المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation

سلسلة البحث الراجح

داعش
خلافة الوهم

2015

سلسلة البحث الراجع

عدد خاص

إعداد: فرع البحث الراجع

داعش

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسّسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات

سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.

- **إعداد**: مديرية المعلومات، البحث الراجع
- **الناشر**: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.
- **تاريخ النشر**: ايلول ٢٠١٥م الموافق ذو الحجة ١٤٣٦هـ
- **العدد**: عدد خاص

- **حقوق الطبع محفوظة للمركز**

العنوان: بئر حسن ـ جادة الأسد ـ خلف الفانتزي وورلد ـ فوق صيدلية سبيتي ـ بناية الإنماء غروب ـ الطابق الأول.

هاتف: ٠١/٨٣٦٦١٠

فاكس: ٠١/٨٣٦٦١١

خليوي: ٠٣/٨٣٣٤٣٨

Baabda 10172010

Beirut-Lebanon

47/P.o.Box: 24

البريد الإلكتروني:

dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

فهرس المحتويات

-مقدمة ٥

-**القسم الأول**: بروز التنظيم وتطوره في العراق وسوريا

أ- داعش : بدايات التأسيس في العراق

ب-ظهور التنظيم في سوريا وخلافه مع جبهة النصرة

ج- أماكن السيطرة في العراق وسوريا

-**القسم الثاني** : الجماعات المبايعة لداعش وعلاقة التنظيم مع الفصائل السورية المعارضة، ومع القبائل

أ- الجماعات المبايعة لداعش

- الدور التركي

ب-خلافات داعش وصراعاتها مع الاطراف والمكونات الاخرى

-الخلافات الداخلية

- الصراع مع الفصائل المسلحة في سوريا

ج- العلاقة مع أكراد سوريا والعراق

د-داعش وقبائل سوريا

هـ -داعش وقبائل العراق

-**القسم الثالث** : ممارسات وجرائم داعش في العراق وسوريا ولبنان

أ- العراق

ب_ سوريا

ج-لبنان

–**القسم الرابع** : البنية التنظيمية والعسكرية لداعش وأهم قياداته

أ– عدد مقاتلي داعش

ب–مصادر التمويل

ج–أهم قيادات داعش

د – تسلح التنظيم

هـ– شروط الانتساب إلى التنظيم

و–الهيكل التنظيمي لداعش

– الملاحق والوثائق

–الهوامش

الدولة الإسلامية في العراق والشام

داعش

مقدّمة

يعتبر تنظيم داعش من التنظيمات السلفية المسلّحة الحديثة التأسيس في سوريا وذلك بعد بداية العام الخامس على الأزمة، وهو أيضا امتداد لتنظيم الدولة الإسلامية الذي تأسس في العراق بزعامة أبو عمر البغدادي في ١٥ تشرين الأول عام ٢٠٠٦، وتعود جذوره التاريخية إلى أحمد فاضل الخلايلة (أبو مصعب الزرقاوي) العقل المدبّر الذي انطلق من سجن سواقة في الأردن بعد أن قضى خمس سنوات في السجن، ثم توسع بإرهابه إلى أفغانستان والعراق مؤسساً مجموعات تكفيرية من «تنظيم الإمام» إلى «جند الشام» فجماعة «التوحيد والهجرة» في العام ٢٠٠٣ إلى تنظيم «داعش» في العام ٢٠١٢.

تنظيم داعش هو الأكثر خطورة من بين التنظيمات المماثلة التي تخطى عددها في سوريا وحدها ٧٠٠ فصيل ومجموعة من السوريين والمرتزقة الأجانب من مختلف أقطار العالم.

كانت قطر والسعودية من أول الدول التي صدرت المقاتلين إلى سوريا «أرض الجهاد» حسب زعمهم، وفي هذا المجال تذكر بعض الشهادات «وجود أكثر من مائتي مقاتل سعودي على أبواب الموصل عشية احتلالها، وقد قتل أكثر من خمسة آلاف شاب سعودي وكويتي وقطري في أقل من خمسة أعوام على بداية الأزمة في سوريا »[١]. ولا نغفل في هذا المجال الدور الأساسي لتركيا ومخابراتها في تسهيل عبور آلاف التكفيريين من أراضيها إلى سوريا، إضافة إلى إمداد المقاتلين بالأسلحة والعتاد والدعم اللوجستي والأمني وتظهر بعض الوثائق التي نشرتها محطة CNN الأميركية اجتماعات ولقاءات قادة ومسؤولين أميركيين أمثال السيناتور جون ماكين مع قيادات داعش من بينهم أبو بكر البغدادي .

انطلق التنظيم من العراق إثر التخبط الذي عاشه هذا البلد بعد العام ٢٠٠٦. وكانت الفوضى التي نشرتها الولايات المتحدة في العراق قد بدأت عندما اتخذ حاكمها المدني في العراق آنذاك بول بريمر قرارا بحل الجيش العراقي ووزارة الدفاع وكلية الهندسة التابعة لها بتاريخ ٢٣-٥-٢٠٠٣. وقد شكلت هذه الفوضى بيئة حاضنة وخصبة لولادة تيارات إرهابية بعد حرب الخليج الثالثة فجيش صدام حسين عبارة عن حزب سياسي منظّم وملتزم بمبادئ رئيسه السابق في التسلط والهيمنة، وتسريح العدد الكبير من الضباط والعسكريين من بقايا حزب البعث المنحل جعل هؤلاء ينخرطون في أعمال مقاومة للنظام الجديد. بدأت هذه المقاومة بعمليات ومجازر ضد الشيعة والأكراد وانتهت بتحالف العسكريين السابقين مع مجموعات سلفية سنية متطرفة، فكانت الضربة القاصمة في الهجوم على الموصل في التاسع من حزيران ٢٠١٤، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن هجوم

الموصل لم يكن من صنيع داعش وحدها فقد استعان التنظيم «بجيش الطريقة النقشبندية التابع لعزّة الدوري (نائب صدام حسين السابق) والجيش الإسلامي المكون من الفصائل التابعة لجماعة الإخوان المسلمين إضافة إلى أنصار الإسلام وأنصار السنّة وجيش المجاهدين – القيادة العامة وقد تم توزيع الأدوار في هذه العملية من خلال قيادة مركزية يشرف عليها قياديون بعثيون ».[٢]

يهدف التنظيم إلى إعادة ما يسمّونه الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية في كل العالم الإسلامي (حسب زعمهم). ولم يقتصر النشاط الداعشي على الدول العربية والإسلامية إنما وصل إلى عدد من الدول الأوروبية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وكندا وأستراليا من خلال مجموعات من الشباب التكفيريين نشأوا وترعرعوا في هذه المجتمعات وأيضاً من خلال مبايعة بعض الحركات الإسلامية الأصولية في هذه البلدان للتنظيم وقيامها بعمليات إرهابية ضد المدنيين الأبرياء.

انطلق قسم من الشباب الأصولي من أجل «الجهاد العالمي» نحو سوريا والعراق، أما البقية منهم فقامت بنشر أفكارها وحاولت القيام ببعض العمليات الإرهابية في هذه البلدان. وتتصدر أغلفة الصحف الأميركية والبريطانية والعالمية قصص مختلفة وغريبة عن واقع هؤلاء التكفيريين وعن تطوّع المقاتلين الأجانب وتركهم أهلهم وبلادهم للجهاد في سوريا والعراق ولبنان. وهناك مخططات تجري في السر على شكل خلايا نائمة لتوسيع إرهاب داعش في بعض الدول الخليجية ومنها الكويت والسعودية، وقد وصل التنظيم إلى معبر طريبيل على الحدود الأردنية– العراقية الذي يبعد حوالي ١٠٠ كلم من الأراضي السعودية. كما وصلت جرائم التنظيم إلى ليبيا ومصر عبر مجموعة من العمليات الانتحارية المروّعة في مصر، إضافة إلى جريمة ذبح العمال الأقباط في ليبيا وغيرها من الجرائم اللاحقة.

القسم الأول:

بروز التنظيم وتطوّره في العراق وسوريا

أ- داعش: بدايات التأسيس في العراق

تعود جذور تأسيس تنظيم داعش في العراق «إلى العام ٢٠٠٦، عندما أعلن في ١٥ تشرين الأول من العام نفسه عن تأسيس تنظيم عُرف باسم «دولة العراق الإسلامية»، الذي تشكل عبر دمج مجموعة من التنظيمات، أبرزها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بقيادة أبو مصعب الزرقاوي، ومجلس شورى المجاهدين في العراق، وجُند الصحابة. واتخذ التنظيم بعقوبة عاصمة له، وبايع أبا عمر البغدادي أميراً، وهو حامد داود محمد خليل الزاوي من مواليد العام ١٩٥٩، وكان يعمل في سلك الأمن العراقي، ثم تركه بعدما اعتنق الفكر السلفي عام ١٩٨٥، وكان من أبرز منظريه. وقد بويع أبو عمر البغدادي أميراً لجيش الطائفة المنصورة، ثم بايعه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، الذي شكّل في ما بعد مجلس شورى المجاهدين في العراق.

تم اختيار أبو عمر البغدادي أميراً لهذا المجلس خلفاً للزرقاوي، تحت اسم أبو عبد الله الراشد البغدادي، ثم بويع أميراً لدولة العراق الإسلامية. وفي يوم الاثنين الموافق ١٩ نيسان عام ٢٠١٠ أعلنت وزارة هيئات الشريعة في العراق نبأ مقتل أبي عمر البغدادي مع ابنه وأبو حمزة المهاجر اثر غارة أميركية في منطقة الثرثار في العراق ، وبعد عشرة أيام أعلن مجلس شورى المجاهدين مبايعة أبي بكر البغدادي أميراً لدولة العراق الإسلامية وتعيين الناصر لدين الله وزيراً للحرب.

ساهم البغدادي في تأسيس جبهة النصرة لأهل الشام وكان له دور أساسي فيها، ولكنه اعتبر أبو محمد الجولاني تابعاً له، فخوّل نفسه حل الجبهة، ودمجها في دولة العراق الإسلامية، تحت اسم جديد هو الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش.

وتشير بعض التقديرات إلى أنّ قرابة ٦٥ ٪ من عناصر النصرة سارعوا إلى إعلان الولاء لداعش، ومعظمهم من المهاجرين (المقاتلين غير السوريين). وانضمت إلى داعش فصائل كاملة، من بينها مجلس شورى المجاهدين بقيادة أبي الأثير الذي عيّنه التنظيم أميراً على حلب، وجيش المهاجرين والأنصار بقيادة عمر الشيشاني. وبفعل هذه الانشقاقات نجح التنظيم في الحلول محلّ جبهة النصرة وذلك بسيطرته على عدة مناطق أبرزها الرقة وأجزاء من ريف حلب، وداخل مدينة حلب، كما استولوا على مقار مجموعات أخرى في منبج، والباب، وأعزاز...[٣]

أعلن التنظيم الخلافة الإسلامية بتاريخ ٢٩ حزيران من العام ٢٠١٤ وتمت مبايعة أبي بكر البغدادي ليصبح خليفة المسلمين. وقد وقف إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري على منبر جامع النوري الكبير في الموصل خطيباً مطالباً المسلمين بالطاعة، وبإعلان الخلافة صار واجباً على جميع المسلمين (حسب زعمهم) مبايعة البغدادي على أن تبطل شرعية جميع الولايات والإمارات

والتنظيمات الأخرى، وفيما بعد قام التنظيم بتعيين أمراء في البلدان التي يمارس فيها إرهابه، واستقر بهم المطاف أخيراً بتعيينهم عبد السلام الأردني الملقب بذئب القاعدة أميراً على ولاية لبنان، ليبدأ فيما بعد مسلسل القتل في لبنان من العمليات الانتحارية إلى الاعتداءات المتكررة على الجيش اللبناني في عرسال وغيرها من المناطق اللبنانية، ثم انتقل هذا الإرهاب إلى مصر وليبيا والسودان وأفريقيا.

فتح التنظيم باب الانتساب على مصراعيه، من دون التدقيق في نوعية المنتسبين من عرب وشيشان ومرتزقة قوقاز، وبدأوا يدفعون راتباً شهرياً قدره مئتا دولار للمقاتل الواحد. يظهر التفاوت كبيرا وواضحا بين قادة التنظيم وعناصره، ففي الوقت الذي يتقاضى المقاتل العادي راتباً صغيراً كل شهر، يوزع التنظيم السيارات والبيوت والمحال التجارية المصادرة بسخاء على قادته في المناطق التي يسيطر عليها. «واغلب عناصر تنظيم داعش وجبهة النصرة من المقاتلين السوريين، وقد أعلن المقاتلون الأجانب في سوريا (وهم من جنسيات مختلفة) ولاءهم وانضمامهم لداعش، وهم من القادة والمحاربين الأساسيين في التنظيم».(*)

ب- ظهور التنظيم في سوريا وخلافه مع جبهة النصرة

مع بداية الأزمة في سوريا أوائل العام ٢٠١١ لم يكن التنظيم على أراضيها، وكانت الانطلاقة الأولى مع مسلحي جبهة النصرة ثم تلتها مرحلة تأسيس داعش في سوريا في العام ٢٠١٢. وقد جذب اندلا ع الأزمة في سوريا «انتباه أبو بكر البغدادي، فأرسل قائد عمليات تنظيمه في نينوى أبو محمد الجولاني إلى سوريا لتأسيس جبهة لدولة العراق الإسلامية. وصل الجولاني إلى محافظة الحسكة شمال شرق سوريا في آب ٢٠١١ وبدأ يتواصل مع الخلايا القتالية في جميع أنحاء البلاد لتأسيس ما أصبح يُعرف بجبهة النصرة في ما بعد.

في الأشهر الستة الأولى، عملت جبهة النصرة بشكلٍ مشابه لدولة العراق الإسلامية*، ولكنها أصرت على أنه ليس لها أيّ روابط مع ذلك التنظيم أوً مع تنظيم القاعدة. وقد استهدفت جبهة النصرة مقرات وشخصيات تابعة للحكومة في المقام الأول، سقط خلالها عدد كبير من المدنيين، ما جعل الجبهة غير واسعة الشعبية في أواسط المعارضة السورية.

تغيرت هذه الديناميكية بصورة كبيرة بدءاً من أواخر العام ٢٠١٢. وأصبحت جبهة النصرة منظمةً مسلّحة يصل عدد أعضائها إلى حوالي ٢٠٠٠ عضو منتشرين بشكل فعّال في دمشق ودرعا في الجنوب وإدلب وحلب في الشمال. أتاح هذا التوسع لجبهة النصرة تحويل نفسها من جماعة

*عند تأسيس التنظيم في العراق أطلق عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، مع دخول التنظيم سوريا أصبح الاسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» (ISIS)، في ٢٩ من شهر حزيران من العام ٢٠١٤ أعلن تنظيم داعش الخلافة ومنذ ذلك التاريخ تغير الاسم فأصبح تنظيم الدولة الإسلامية فقط . IS

إرهابية نموذجية إلى قوة متمردة وبخاصة في شمال البلاد. ومع حلول منتصف شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٣ قادت جبهة النصرة عمليّتيْ استيلاء على منشأتين عسكريتين رئيسيتين، هما ثكنة هنانو في حلب في منتصف أيلول ٢٠١٢، وقاعدة تفتناز الجوية في إدلب في ١١كانون الثاني ٢٠١٣. وحدا هذا التقدّم أبا بكر البغدادي إلى محاولة كبح جماح المنظمة التابعة لتنظيمه في سوريا، والتي أصبحت تستقل بذاتها على نحو متزايد...».[٥]

استغل البغدادي الأزمة والفوضى التي حصلت في سوريا ليعلن دخوله على خط المواجهات ويشارك في المعارك، وكباقي التنظيمات التكفيرية المسلحة والمرتبطة بالقاعدة وجد البغدادي وتنظيمه مساحة خصبة على الأراضي السورية لممارسة إرهابه. ومن الحدود السورية الواسعة مع العراق دخل التنظيم سوريا وبالتحديد شرق سوريا تحت شعار نصرة أهل السنة معلنين الحرب على النظام السوري».[٦] «علماً بأن العناصر التي أدت إلى ظهور الصحوات في العراق أو ما يعرف الميليشيات السنية التي حاربها تنظيم داعش منذ مطلع ٢٠٠٧ موجودة في سوريا: مقاومة قوية من المتمردين السوريين للسياسة المتسلطة لداعش، وجود لاعبين خارجيين يوفرون مصادر تمويل لكل من يقاتل داعش .وقد ساهمت السعودية وتركيا بصفة مباشرة في نشوء هذه الصحوات في سوريا، حيث تقوم الرياض بتمويل وتأطير الجبهة الإسلامية، بينما دعمت تركيا على وجه الخصوص جبهة ثوار سوريا التابعة لجمال معروف».[٧]

بدأ تواجد القاعدة في سوريا مع ظهور جبهة النصرة كما ذكرنا سابقاً بقيادة أبو محمد الجولاني أواخر سنة ٢٠١١، وسرعان ما نمت قدراتها لتصبح في غضون أشهر من أبرز القوى المقاتلة في سوريا، ومع إعلان النصرة مبايعتها لتنظيم القاعدة في أفغانستان بقيادة الظواهري، بدأت التقارير الإستخباراتية والإعلامية تتحدث عن علاقة النصرة بداعش لينظر اليها على أنها امتداد سوري لهذا التنظيم . وفي التاسع من نيسان عام ٢٠١٣ أعلن أبو بكر البغدادي دمج فرع جبهة النصرة مع دولة العراق الإسلامية تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهنا بدأت قصة داعش».[٨] رفض أبو محمد الجولاني فكرة الدمج التي طرحها أبو بكر البغدادي، وأعلن عن وجود علاقة مع تنظيم داعش لكنه نفى شخصيا مع مجلس شورى الجبهة علمه بهذا الإعلان مؤكداً مبايعة الجبهة لتنظيم القاعدة في أفغانستان فقط . وفي سبيل تحسين العلاقة بين الفصيلين طلب الظواهري من داعش بتاريخ الثاني من أيار ٢٠١٤ تركيز القتال «والجهاد» في العراق وترك سوريا لجبهة النصرة، غير ان البغدادي ومقاتليه لم يستسيغوا هذا الطرح فقاموا بتحدي الظواهري علناً.

وفي السياق نفسه، أعلنت القيادة العامة لتنظيم القاعدة في ٢ شباط ٢٠١٤ في بيان «أن التنظيم لا تربطه أية علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية الذي ينشط في سورية والعراق وعواقب هذا البيان الرمزية كبيرة جداً، لا سيما بالنظر إلى أن السبب الرئيس الذي قدمته القيادة المركزية

للقاعدة تجلى في عصيان داعش. ويبدو ذلك محاولةً من القيادة المركزية للتأكيد في شكل نهائي على مستوى معيّن من السلطة على الجهاد في سوريا».[٩]

وعن الخلاف القائم بين داعش وتنظيم القاعدة قال زعيم القاعدة أيمن الظواهري في كلمة وجهها إلى التنظيم بتاريخ الثاني من أيار من العام ٢٠١٤ «إن على الدولة الإسلامية في العراق والشام تركيز قتالها داخل العراق في الوقت الذي ناشد فيه زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني وقف أي قتال فيه عدوان على من وصفهم بإخوانه المجاهدين.

وطالب الظواهري أن يتحاكمَ الجميع لهيئة شرعية مستقلة لحل الخلاف.. ودعاهم إلى التوقف عن تبادل الاتهامات وإشعال الفتنة في الإعلام.. وأكد الظواهري على علاقة الدولة الإسلامية في العراق بالقاعدة وأنها فرع تابع لجماعة قاعدة الجهاد. وأورد الظواهري بعض التفاصيل بقوله، لما قامت دولةُ العراق الإسلامية دون أن تستأمر فيها قيادة جماعة قاعدة الجهاد، وعلى رأسها أسامة بن لادن، أرسل أبو حمزة المهاجر رسالةً للقيادة العامة يبرر فيها إنشاء الدولة ، ويؤكد فيها على ولاء الدولة لجماعة القاعدة وأخذ الإخوة في الشورى العهد على الشيخ المهاجر–كما نحسبه– أبي عمر البغدادي بأن أميره هو أسامة بن لادن، وأن الدولةَ تابعةٌ لجماعة القاعدة، ولكنهم رأوا أن يُعلموا الإخوة بذلك ولا ينشروه لبعض الاعتبارات السياسية في العراق حينئذ.» وأضاف: «الإخوة في القاعدة وفي دولة العراق الإسلامية يتعاملون على أساس أن دولةَ العراق الإسلامية جزءٌ من جماعة القاعدة».. واختتم الظواهري قوله بنصيحةٌ للبغدادي ومن معه، «أن عودوا للسمع والطاعة لأميركم، ومن سبقوكم على درب الجهاد، تفرغوا للعراق الذي يحتاج جهودكم، حتى وإن رأيتم أنفسكم مظلومين..»[١٠]

بالمقابل، رد محمد العدناني الناطق الرسمي باسم داعش على كلام الظواهري واستهل بيانه «بأقوال رموز ما يعرف بالجهاد العالمي كأبو يحيى الليبي وأبو مصعب الزرقاوي وأسامة بن لادن. فأعاد العدناني التذكير بما قاله بن لادن حول ضرورة عدم المشاركة في الانتخابات في كل من العراق وفلسطين. وفي ما قاله أبو يحيى عن نظام الحكم السعودي ووجوب الهجرة إن استحال تغيير النظام المذكور، وفي ما قاله سليمان بن غيث حول نظام الحكم في الكويت والدستور الكافر الذي أُقر لحكم البلاد. ثم استشهد بما قاله الزرقاوي عن الديمقراطية وعن حكم من يتبعها بالكفر.. وأضاف العدناني: «هذه قاعدة الجهاد التي عرفناها ووالياها، مذكراً أنه بالنسبة للدولة الإسلامية – «قادة القاعدة هم قادة الأمة السباقون». (ويعلّل العدناني إرسال الرسائل وطلب المشورة عن طريق أبي حمزة المهاجر بالرغم من حل التنظيم على أرض الدولة).. وأكد العدناني أيضاً أن الدولة الإسلامية، لم تضرب في إيران ولا في بلاد الحرمين تلبية لطلب القاعدة وللحفاظ على مصالحها (أي القاعدة) وحفاظاً على وحدة كلمة «المجاهدين» ولعدم مخالفة القاعدة التي أخذت على عاتقها الجهاد العالمي. واتهم العدناني الظواهري أنه من خلال

شهادته الأخيرة لبس على الناس وأجهد نفسه في إثبات أمر لم يثبته، قاصداً بيعة «الدولة» للقاعدة، ذلك كي يُظهر جنود الدولة بمظهر الخائنين. وتوجه إليه قائلاً إنه لو قّدر الله لكم أن تطأوا أرض الدولة الإسلامية لما وسعكم إلا أن تبايعوها وتكونوا جنوداً لأميرها كما أنتم اليوم جنود تحت سلطان الملا عمر..

ثم توجه العدناني بأسئلة إلى الظواهري، منها: هل التزمت الدولة بطلب الظواهري بالكف عن استهداف الشيعة في العراق؟ هل ألزم الظواهري أحداً بهذا القرار وعزل من خالفه؟ هل سأل يوماً الظواهري ومن قبله بن لادن، كم عدد جنود الدولة، من أين يأتي سلاحها أو التمويل.. ؟ ثم عاد وأكد أنه لا الظواهري ولا بن لادن خاطبوا الدولة خطاب الأمير لجنده... إلا بعد أن فجرت (أي الظواهري) الكارثة في الشام وفجعت الأمة بقبولك بيعة الخائن (يقصد زعيم النصرة أبو محمد الجولاني). ثم وضع العدناني أمير القاعدة أمام خيارين لا ثالث لهما، فقال له: إما أن تستمر في خطئك ويستمر الاقتتال والانشقاق في العالم، (ولم يخصص العدناني سوريا بما يجري من خلاف)، أو تعترف بزلتك وتستدرك... ونمد إليك أيدينا من جديد...[١١]

ج- أماكن السيطرة في العراق وسوريا

سيطر تنظيم داعش على محافظة الرقّة بشكل كامل في ١٢ كانون الثاني من العام ٢٠١٤. وتعد مدينة الرقة عاصمة التنظيم ، وكانت محافظة الرقة أول «ولاية» تخضع لداعش. كما سيطر التنظيم على أجزاء من محافظة حلب كمدينتي أعزاز وجرابلس وعلى مناطق في ريف حلب وريف دمشق ودير الزور، وفي ريف حلب الشمالي سيطر التنظيم على ١٠ قرى وبلْدات بعد تصفية خصومه من المعارضة السورية في هذه المناطق، وهذه المناطق هي المسعودية والعزيزية ودويبق والغوز وبلدتا تركمان بارح وأخترين قرب الحدود التركية. بهذه الهيمنة والتحكم بمساحات واسعة من المحافظات السورية، أصبح داعش الفصيل الأساسي في المعارضة السورية وتخطى إرهابه كل المنظمات والفصائل الموجودة في هذا البلد.

والى حين إعداد هذا التقرير يحاول تنظيم داعش السيطرة على محافظة الحسكة (ولاية البركة الاسم الذي أطلقه التنظيم على الولاية) ومدينتها التي تتقاسم السيطرة عليها القوات النظامية ووحدات حماية الشعب الكردية، وتتركز المعارك جنوبي المدينة. أكدت مصادر التنظيم سيطرته على أجزاء من موقع الفوج العسكري، إلا ان مصدراً ميدانياً سورياً نفى هذا الأمر، وما زالت المعارك دائرة في هذه المنطقة. أما التطور الأبرز الذي شهدته المحافظة فقد تمثّل في الاختراق الذي حققه التنظيم في مبنى فرع حزب البعث في مدينة الحسكة، إذ تمكن خمسة عناصر من داعش من دخول المبنى، وفجّر أحدهم نفسه قرب الباب الرئيسي، واقتحم آخرون المبنى الذي شهد اشتباكات أدت إلى مقتل عضو قيادة الفرع حنا عطا الله والمسؤول العسكري في الفرع عبد

الصمد النزال، قبل أن يتمكن عناصر حماية الفرع من قتل المهاجمين. وفي القامشلي، دارت معارك عنيفة في قرية خربة الجدوع (جنوب المدينة) وسط أنباء عن تمكن داعش من السيطرة على معظمها، فيما تستمر محاولات الجيش السوري لاستعادتها. وبالتزامن، دارت معارك عنيفة بين داعش ومسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) في المناجير، وتل سنان، والبويضة، والشركة، وأم الدبس، جنوب رأس العين. من جهة أخرى تمكنت وحدات حماية الشعب من السيطرة على كامل بلدة المبروكة في ريف الحسكة الغربي بسوريا، بعد معارك مع داعش.

في ٢٣ شباط ٢٠١٥ شنّ التنظيم هجوماً استهدف منطقة الخابور التي تضم ٣٥ بلدة آشورية، وتمكن من السيطرة على ١٤ بلدة منها، مما تسبب في نزوح آلاف الآشوريين. كذلك سيطر تنظيم داعش في ٢١ أيار من العام ٢٠١٥ على مدينة تدمر التاريخية.

وتدور اليوم معارك ومواجهات بين التنظيم والفصائل الفلسطينية في مخيم اليرموك للسيطرة على المخيم، وقد سقط عدد من المدنيين قتلى وجرحى خلال هذه المواجهات، إلا أن محاولات داعش للسيطرة على المخيم باءت بالفشل . ومني التنظيم بهزيمة كبرى بعد سقوط مدينة تل أبيض بيد المقاتلين الأكراد بتاريخ ١٥-٦-٢٠١٥، وسقوط تل أبيض سوف يمنع التنظيم من استقدام تعزيزات عبر تركيا إلى الرقة ، وسوف يقطع الطريق على التنظيم لتهريب النفط مما يؤدي إلى خسارته مورداً مهما للتمويل.

اختلف التنظيم في سوريا على الأرض مع «الجيش السوري الحر» و«جبهة النصرة» و«جماعة أحرار الشام» وغيرهم من المجموعات القتالية بالرغم من وجود مواثيق صلح بينهم وبين داعش، الا أن التنظيم خرق هذه المعاهدات، ووصلت الخلافات بين التنظيم وهذه المجموعات إلى معارك شرسة تخللتها مجازر وحشية.

أدت الخلافات بين الفصائل المعارضة وبين داعش إلى مزيد من الضعف داخل التنظيم نفسه، «بحيث أنه يوجه عملياته نحو هذه الفصائل من جهة وإلى البيئة الحاضنة التي يسيطر عليها من جهة أخرى، ومن المعروف في حرب العصابات أن قوة التنظيمات المسلحة تكمن في متانة علاقتها بالوسط الذي تعيش فيه، كما اتضح في تجربة ماوتسي تونغ التي لخّصها في قوله: ينبغي أن يكون المقاتل وسط الناس مثل السمكة وسط الماء..» [١٢]

استكمل التنظيم إرهابه في العراق باحتلاله محافظة نينوى وسيطرته على الموصل في العاشر من حزيران من العام ٢٠١٤ وأجزاء من تكريت وقضاء تلعفر والفلوجة وغيرها من المدن العراقية، كما استولى على قطاعات واسعة من مدينة الرمادي ووصل إلى مشارف محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق واستطاع السيطرة على بلدتي زمار وسنجار التي تقطنها الأغلبية الإيزيدية وقام بارتكاب مجازر مروعة من سبي وقتل بحق السكان المحليين. لم يكتف التنظيم بهذه الممارسات إنما قام بارتكاب عملية تطهير عرقي وديني منظمة ضد المسيحيين العراقيين وقام بتهجير أكثر من

٨٠٠,٠٠٠ ألف مسيحي من الموصل وقراقوش. وقد وصل عدد كبير من النازحين المسيحيين إلى حدود إقليم كردستان العراق وتمت مساعدتهم وإقامة مخيمات لهم من قبل حكومة الإقليم.

حاول التنظيم السيطرة على كركوك التي يسكنها خليط من العرب والتركمان والأكراد، إلا أن قوات البشمركة الكردية تصدت لهجمات داعش واستطاعت استعادة المحاور التي سيطر عليها التنظيم في هذه المنطقة، كما حاولوا أيضاً الاقتراب من محافظة كركوك الغنية بالنفط والمتنازع عليها، إلا أن قوات البشمركة سارعت إلى السيطرة على المحافظة بعد انسحاب الجيش العراقي منها. كما تمكّنت القوات العراقيّة، بمؤازرة الحشد الشعبي، من استعادة قضاء بيجي شمالي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، بعد أشهر من سيطرة داعش عليه، بحسب ما أفادت وزارة الدفاع العراقية.

سيطر التنظيم أيضاً على سد الموصل في السابع من آب من العام ٢٠١٤ ، ويعدّ هذا السد من أكبر السدود العراقية ورابع أكبر سد في منطقة الشرق الأوسط. وتمكنت قوات البشمركة الكردية من استعادة السد من جديد بعد معارك بينها وبين داعش نهاية آب من العام ٢٠١٤. وفي ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٥ تم تحرير محافظة ديالي بالكامل من داعش إثر عملية عسكرية ناجحة قام بها الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي وأبناء العشائر وقد استمرت العملية ثلاثة أيام.

في الثلاثين من آذار ٢٠١٥ استعادت القوات العراقية بمشاركة فعالة من قوات الحشد الشعبي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وهناك محاولات قوية من الجيش العراقي للتقدم نحو محافظة صلاح الدين والموصل، وذلك بعد أن تم تحرير غالبية القرى قبالة الموصل. كما أطلقت القوات العراقية في الثامن من نيسان ٢٠١٥عملية عسكرية جديدة ضد مسلحي التنظيم في محافظة الأنبار في مسعى لاستكمال استعادة المناطق التي يسيطر عليها في هذه المحافظة.

خلال سيطرة التنظيم على مناطق في العراق مارس عناصره أبشع المجازر من قتل وشنق وتمثيل بجثث الجنود العراقيين في أثناء الهجوم الذي شنّوه في مناطق مختلفة في صلاح الدين ونينوى وديالي وكركوك، وأيضا في المناطق التي انتشر فيها الإرهابيون، إضافة إلى عمليات اغتصاب جماعية خاصة في محافظة الأنبار ومجازر تم ارتكابها شملت قتل مئات المدنيين العراقيين. أمام هذا الواقع المرير الذي يعيشه العراق، استطاع التنظيم خلال فترة قصيرة من وجوده في هذا البلد السيطرة على مساحة كبيرة من الأرض العراقية تعادل مساحة دول عربية عدة مجتمعة، واستطاع أيضاً قلب ميزان القوى وتغيير الخريطة السياسية ممهدا لسيناريو تقسيمي للعراق والمنطقة برمّتها، ما دفع براين فيشمان، الباحث في مكافحة الإرهاب في مؤسسة أميركا الجديدة للقول ان «ما نراه في العراق اليوم يشكل بطرق متعددة قمة ما كان يسعى إليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق منذ تأسيسه عام ٢٠٠٦».[١٣]

القسم الثاني:

الجماعات المبايعة لداعش وعلاقة التنظيم مع الفصائل السورية المعارضة، ومع القبائل

أ- الجماعات المبايعة لداعش

سيطر تنظيم داعش على عدد من المدن الليبية منها درنة وسرت وأجزاء من طرابلس العاصمة وعلى أجزاء من جنوب البلاد. وينتمي أغلبية مقاتلي داعش في ليبيا إلى الميليشيات المحلية المتمركزة في مدينة بنغازي وآخرون عادوا من سوريا. وقد بايع تنظيمي أنصار الشريعة وأبي محجن التابع لتنظيم القاعدة في ليبيا داعش، وقام تنظيم ابو محجن بإرسال مقاتلين لدعم داعش في سوريا والعراق. وقد أقدم عناصر داعش في ليبيا على إعدام حوالي ٢١ عاملاً قبطياً مصرياً، وقاموا بعدد من العمليات الإرهابية استهدفت عددا من الفنادق والسفارات منها استهدافهم مقر السفارة الجزائرية في طرابلس الغرب بسيارة مفخخة وقذائف في ١٧ كانون الثاني من العام ٢٠١٥، إضافة إلى استهدافهم مقر السفارة المغربية في العاصمة طرابلس في ١٣ نيسان من العام ٢٠١٥، واستهدافهم أيضا لمقر السفارة الاسبانية في العاصمة الليبية بتاريخ ٢١ نيسان من العام نفسه.

وقد وصل تنظيم داعش إلى مصر وتغلغل في سيناء، وأعلنت جماعة جند الخلافة بأرض الكنانة أنها فرع من التنظيم. بايعت هذه الجماعة أبا بكر البغدادي، كما أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء مبايعتها داعش في تشرين الثاني ٢٠١٤، ونشرت صورًا لعناصر منها وهم يحملون لافتات يحثون فيها قيادات التنظيم في سوريا والعراق على الاستمرار في أعمالهم. وقد أسس هذه الجماعة في العريش عام ٢٠٠١ خالد مساعد وهو طبيب أسنان من سيناء. وتتكون المجموعة من خليط من الفلسطينيين وفدوا من غزة من مصريين كانوا منضوين تحت لواء ما يعرف بجماعة التوحيد والجهاد التي تبنت القيام بعدة عمليات إرهابية استهدفت السياح الأجانب في سيناء بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٦.

وقامت جماعة أنصار بيت المقدس بعدة عمليات في سيناء ضد قوات الأمن المصرية أبرزها الهجوم الكبير على قاعدة الكتيبة ١٠١ العسكرية في المنطقة الأمنية في حي السلام في العريش وأدى الهجوم إلى مقتل ٢٦ عسكرياً إضافة إلى سقوط حوالي ٦٢ جريحاً.

في باكستان أعلنت جماعة تحريك الخلافة الباكستانية مبايعتها لداعش، بينما ترددت حركة طالبان الباكستانية في دعم التنظيم، وطالبت أتباعها بإقامة الخلافة الإسلامية في المناطق التي تسيطر عليها متعهدة بدعم التنظيم. كما أعلنت حركة أوزبكستان الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة دعمها لتنظيم داعش. كذلك بايعت حركة أبو سياف في جنوبي الفيليبين ومجاهدي شرق إندونيسيا أبا بكر البغدادي. ودعمت حركات أندونيسية متطرفة عدة داعش على رأسها منتدى

نشطاء الشريعة الإسلامية وحركة الإصلاح الإسلامية وحركة مقاتلي بانجسمورو الإسلاميين المدافعين عن الحرية.

كما بايع تنظيم أنصار الإسلام الكردية في شمال العراق تنظيم داعش. وبايع تنظيم خراسان، على لسان المتحدث الرسمي باسمه أبي دجانة الأفغاني، أبا بكر البغدادي.

في السودان أعلنت جماعة الاعتصام بالكتاب والسنّة السلفية مبايعتها أبي بكر البغدادي. أما في تونس فقد أعلن زعيم تنظيم أنصار الشريعة في تونس سيف الدين الرايس مبايعته البغدادي، كما أعلنت كتيبة عقبة بن نافع في تونس انشقاقها عن تنظيم القاعدة ومبايعتها تنظيم داعش.

في الجزائر، أعلن أمير منطقة الوسط في تنظيم القاعدة خالد أبو سليمان انشقاق جماعة جند الخلافة في الجزائر عن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ومبايعة داعش. وفي نيجريا أعلن زعيم جماعة بوكو حرام المسلحة أبو بكر شيكاو دعمه لـداعش.

- الدور التركي

منذ بداية الأزمة في سوريا والموقف التركي يأخذ منحى تصاعدياً يوماً بعد يوم. فقد كثفت تركيا نشاطها تجاه سوريا في بداية الأزمة بإرسال وزير خارجيتها أحمد داود أوغلو وبعضاً من وزرائها ومندوبيها لجس نبض الساسة والنظام في سوريا وتقديم النصح لهم ودعوة أركان النظام إلى الإصلاح وإجراء انتخابات نيابية جديدة. ومع تطور الأزمة جاء رد الفعل عكسياً تماماً، ووضعت أنقرة هدفاً واحداً نصب عينيها هو إسقاط الرئيس بشار الأسد وتغيير النظام الحالي بأكمله. وفي هذا السياق جاء دعم تركيا أركان المعارضة التي تصفها «بالمعتدلة» وعقدت على أراضيها العديد من المؤتمرات وقدمت لهم المال والدعم العسكري واللوجستي وأقامت لهم معسكرات تدريب. وتواجه تركيا اتهامات جدية بأنها فتحت حدودها أمام داعش وجبهة النصرة. كما نشطت عمليات التهريب على الحدود السورية – التركية من تهريب للنفط والمازوت من محافظة الرقة السورية إلى تجارة بيع الأعضاء وتجارة المخدرات والرق التي تتم على الأراضي التركية بين تركيا وداعش وصولاً إلى معالجة جرحى التنظيم في المستشفيات التركية.

أمام هذا الواقع، بدأ توافد المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق يمر عبر تركيا بدءاً بالتحضير والتدريب العسكري ثم الانتقال إلى أرض «الجهاد» سوريا. وفي هذا المجال، «أشار مسؤول المكتب الاستشاري لمنظمة العدل والتنمية لحقوق الإنسان زيدان القنائي أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سهّل انتقال مقاتلين من معسكرات بباكستان والشيشان وأفغانستان والقوقاز إلى العراق وسوريا بهدف محاربة بشار الأسد وضرب إيران وحزب الله ووقف التمدد الروسي والصيني بالشرق الأوسط.

وقد كشف الموقع الإخباري جمهوريت عن مراسل البي بي سي أن الحدود في منطقة ريحانلي التركية تنقسم لقسمين، قسم يتواجد فيه عناصر داعش والقسم الآخر عناصر جبهة النصرة. ومع أن النصرة وداعش يتقاتلان في سوريا، إلا أن السلطات التركية ألزمت الطرفين عدم القتال على حدودها مع سوريا. وذهب عناصر التنظيم المستقرين في مدينة هاتاي التركية إلى العراق عبر الحدود السورية بعد تلقيهم تدريبات عسكرية فيها، وبعد بداية داعش عملياته في العراق مباشرة تم إخلاء هاتاي من مقاتلي داعش كلياً.

كما ذكر مراسل «البي بي سي» أن المعسكرات التدريبية لجبهة النصرة ما زالت متواجدة في ريحانلي، وكشف عن وجود ضباط أتراك تشبهوا بداعش ولبسوا ملابسهم وهم متواجدون في معاقل التنظيم لتقديم خدمات استشارية ويقومون بدعم داعش استخباراتياً.

وقد تحدث الكاتب الصحفي التركي فهيم تاشتكين عن عمليات التهريب وسرقة المازوت على الحدود السورية – التركية، حيث تخزن هذه المادة في المستودعات في القرى التركية الحدودية وفيما بعد تقوم الحكومة التركية ببيع المازوت بأسعار بخسة. تجري كل هذه الأمور بعلم السلطات التركية وأمام أعين الجنود الأتراك وبمعرفة القائممقام ورئيس البلدية. وفي هذا الصدد أكد النائب عن حزب الشعب الجمهوري التركي محمد علي أديب أوغلو على العلاقة الوثيقة التي تربط داعش بالحكومة التركية حيث يقوم التنظيم بضخ النفط عبر خط أنابيب سرية تمتد إلى إسكندرون وغازي عنتاب وأوروفا ومدينة كيليس، ثم يتم بيعه للحكومة التركية ما يدر أرباحا تقدر ب٨٠٠مليون دولار. وأضاف أديب أوغلو أن العناصر التي تأتي من أوروبا وروسيا والشيشان ودول آسيا تدخل سوريا والعراق عبر تركيا، وهناك ألف تركي يساعدون هذه العناصر للعبور والانضمام إلى الإرهابيين، وأشار إلى أن عمليات نقل هؤلاء إلى سوريا لا يمكن أن تتم من دون علم جهاز الاستخبارات التركي».[١٤]

وفي المجال نفسه، أوقفت السلطات التركية بتاريخ ١٧ أيار ٢٠١٥، أربعة مدعين عامين وضابطاً عسكرياً في فضيحة نقل شحنات أسلحة بحجة نقل مساعدات إنسانية لتركمان سوريا، ونشرت صحيفة جمهورييت التركية، صوراً وتسجيل فيديو لشحنات الأسلحة المرسلة من تركيا إلى المجموعات المسلحة في سوريا مطلع عام ٢٠١٤.

تعود الحادثة إلى ١٩ كانون الثاني ٢٠١٤، عندما أقدمت قوة من الدرك على اعتراض ثلاث شاحنات كانت ترافقها الاستخبارات التركية (منظمة الاستخبارات الوطنية MIT)، بعد اجتيازها مدينة أضنة آتيةً من العاصمة أنقرة، حيث جرى توقيف عناصر الاستخبارات ونقلهم إلى التحقيق، قبل تدخل حكومة أردوغان آنذاك لإطلاق سراحهم، ثم تابعت الشاحنات طريقها إلى سوريا. فتحت الحكومة التركية حينها تحقيقاً، أدى إلى توقيف نحو ٥٠ شخصاً من الدرك وعناصر الجيش

والقضاة، بالتزامن مع محاولات للتعتيم على الموضوع إعلامياً.. وشن حزب أردوغان هجوماً عبر وسائل الإعلام على النائب العام وآمر الدرك والعناصر الذين اعترضوا الشاحنات... إلى أن جاءت مقالة الصحافي جان دوندار في صحيفة جمهورييت، التي أثبتت بالدليل القاطع (بواسطة صور وتسجيل فيديو) أن الشاحنات التي كانت تقل صناديق، يشبه شكلها كرتونات أغذية وأدوية، كانت تخبئ تحتها قذائف وذخائر ومواد متفجرة. وقالت الصحيفة إنها حصلت على المقاطع من ملف الدعوى القضائي، وكشفت عن أن الشاحنات الثلاث كانت تنقل ١٠٠ قذيفة هاون و ٨٠٠٠٠ علبة ذخيرة لأسلحة خفيفة وثقيلة ومئات قاذفات القنابل روسية الصنع.. وقال الصحافي دوندار إن نشْر المقالة جاء رداً على الظلم الذي تعرض له عناصر الدرك والجيش والقضاة ممن قاموا بتوقيف شاحنات كانت تقل مواد خطرة على أمن المدن التي مرت بها دون علم السلطات الإدارية، مضيفاً أن الأهم هو أن الشاحنات مرت دون علم الشعب التركي بالأمر، وهو ما بقي تحت تأثير نفي الحكومة إرسالها السلاح إلى المتشددين في سوريا طيلة مدة الصراع. وبعد أقل من ٢٤ ساعة من النشر، أصدرت المحكمة التركية قراراً ألزمت فيه الصحيفة بسحب مقطع الفيديو، وقامت بفتح تحقيق بحق الصحافي جان دوندار بتهمة نشر معلومات كان من المفترض أن تبقى سرية» [١٥]

في سوريا، اتبعت تركيا سياسة دعم الجماعات التي تحارب الأكراد السوريين في حزب الاتحاد الديمقراطي التابع لحزب العمال الكردستاني لمنع قيام كيان كردي في سوريا، ومادام الجيش الحر وجبهة النصرة وداعش يمنعون الأكراد من السيطرة على المنطقة فإن تركيا ليس لديها أي مشكلة في هذا الشأن.

ب-خلافات داعش وصراعاتها مع الأطراف والمكّونات الأخرى

-**الصراع مع الفصائل المسلحة في سوريا**: تتضارب الروايات حول حقيقة علاقة داعش بالشارع مع فصائل المعارضة في مناطق سيطرة المعارضة، ففي وقت يعتبر البعض أنها صاحبة فضل كبير في السيطرة على مطار مينغ، وفي معارك الساحل ودير الزور، يصفها آخرون بالجماعة الديكتاتورية، إذ سيطرت على الرقة، واتخذت قصر المحافظة مقراً لها، وبدأت بالتعامل الفظ مع الناس، ولجأت إلى الاعتقال التعسفي من دون توضيح السبب..

ويعتبر تنظيم داعش أي فصيل في الجيش السوري الحر من الكافرين. وقد قام التنظيم باعتقال سرية تابعة لكتائب الفاروق في حلب بسبب مشكلة قديمة عند معبر تل أبيض. وأصدر بياناً أعلن فيه عن حملة عسكرية تستهدف الجيش الحر في ريف حلب الشمالي بتهمة العمالة للنظام السوري. واتهم البيان أتباع النظام السوري بمحاولة اقتحام مقر الدولة في مدينة الباب في ريف حلب عبر تظاهرة مسلحة خرجت أمام المقر ثم قيام هؤلاء بالاعتداء على عناصر داعش بالضرب

وإطلاق النار. وقد نفت كتائب الفاروق الاتهامات وذكرت في بيان أنها ستلجأ إلى الصلح، لكن من دون استبعاد خيار المواجهة للدفاع عن النفس عند استنفاد فرص الحل، كما قام التنظيم بإرسال سيارة مفخخة إلى مقر جماعة أحفاد الرسول في منطقة سكة القطار في الرقة وقتل ما يقارب ٤٠ عنصراً منهم، ومن ثم عمدوا إلى نشر قناصين في المدينة والاشتباك مع هذه الجماعة، واستمرت الحالة على هذا النحو حتى انسحبت ألوية أحفاد الرسول لتترك المنطقة تحت سيطرة داعش.

كذلك نقلت مجلة نيوزويك عن القائد في الجيش الحر شرق سوريا محمود العبود أن اشتباكات اندلعت بين مسلحي داعش والجيش الحر بعد تفجير داعش سيارة في مركز تابع للواء الله أكبر في منطقة البوكمال أدت إلى مقتل شقيق قائد اللواء....[١٦]

في ٣ كانون الثاني ٢٠١٤، قامت مجموعتان من الجيش الحر مدعومتان بتحالف المتمردين المعتدلين وسلفيي الجبهة الإسلامية بتنفيذ هجوم فاشل على داعش. وفي هذا السياق، قاتل داعش لواء عاصفة الشمال المنتمي إلى الجيش الحر المتمركز في أعزاز، وتم طردهم من المدينة مطلع شهر تشرين الأول ٢٠١٣. بالمقابل، ولغاية إطلاق الهجوم على داعش مطلع كانون الثاني، لم يكن بادياً أنّ هناك إرادة لاستهداف قادة التنظيمات المتمردة الأخرى، ولكن على العكس فقد كشفت الروايات على العلاقات الطيبة بين مختلف الفصائل. والجدير بالذكر أن أغلب عمليات جبهة النصرة، قبل الإعلان عن قيام داعش كانت موجهة من قبل قادة داعش الذين التحقوا في ما بعد بجناحها في الشام، وبذلك يكون الدفاع عن الأحياء المتمردة في حلب وتحرير مطار تفتناز العسكري قرب إدلب ومدينة الرقة يحسب في قسم كبير منهما لصالح داعش. وقد قام أغلب المقاتلين الأجانب في كتيبة المهاجرين الذين احتلوا اللواء ١١١ في محافظة حلب بإعلان بيعتهم لداعش.

سيطر داعش على مطار مينغ العسكري قرب أعزاز في آب ٢٠١٣، وعلى اللواء ٦٦ في محافظة حماه في أيلول من العام ذاته، بالإضافة إلى قتالهم قوات النظام في مقاطعة حلب على جبهات شيخ سعيد، نبّل والزهراء، كويرس، عين عرب، نقارين الحرارية، خان طومان، معارة الأرتيق، عفرين، وفي محافظة دير الزور حول اللواء ١٣٧ ومخازن الأسلحة في مقاطعة عياش. وقصف سلاح الجو السوري في كانون الثاني ٢٠١٤ عدداً من المقار التابعة لداعش، ما تسبب بمقتل عشرات المقاتلين في ١٩ ك٢ في الرقة، ومقتل قيادي سعودي مطلوب لدى الأنتربول في ٢٤ ك٢ في مدينة الباب شمالي حلب... ».[١٧]

والعلاقة التي تربط داعش بالجيش السوري الحر أكثر دموية من تلك التي تربط داعش بالنصرة. وقد دارت معارك بين الطرفين ومع جميع الكتائب التابعة للحر المنتشرة على الأراضي القريبة من مناطق نفوذ داعش أو التي تقع على الحدود التي رسمتها داعش لدولتها. وفي حين

اتهمت داعش الجيش الحر بالارتداد عن الدين الإسلامي وتعاملهم مع النظام السوري، تحدثت تقارير عن أهداف لها علاقة بالنفط خلف الصراع الذي يدور بين داعش والحر، خاصة في أماكن الصراع في ريف حلب والحسكة والرقة، وحول المعابر الحدودية مع تركيا كما حصل في أعزاز عند معبر باب السلامة وعند معبر باب الهوى. ومنذ إعلان داعش حملته العسكرية على الجيش الحر خاض معارك عديدة معه ساهمت في إضعافه، وقام باعتقال سرية تابعة لكتائب الفاروق في مدينة حلب بسبب مشكلة قديمة عند معركة معبر تل ابيض. كما قام داعش بإرسال سيارة مفخخة إلى مقر جماعة أحفاد الرسول في الرقة، وقتل ما يقارب ٤٠ عنصراً منهم، وقام أيضاً بتفجير سيارة في مركز تابع للواء الله اكبر في منطقة البوكمال... بالإضافة إلى المعارك التي شهدتها أعزاز بين داعش ولواء عاصفة الشمال على خلفية إشكالات بين عناصر الطرفين، ما أدى إلى انسحاب اللواء من إعزاز وتفتته فيما بعد وسيطرة داعش على المدينة، وذلك بعد أن فشلت التهدئة التي تمت المصادقة عليها بوساطة جبهة النصرة بين الطرفين... [١٨]

وفي شهر كانون الأول ٢٠١٣ دارت معركة بين داعش وحركة أحرار الشام (حاشا) في مسكنة بريف حلب، في الوقت الذي وصل فيه الشيخ الكويتي حجاج بن فهد العجمي، أبرز الداعمين والمموّلين للتنظيمات الإسلامية وعلى رأسها حاشا إلى ريف اللاذقية لإجراء وساطة بين الطرفين، بالتعاون مع الشيخ السعودي عبد الله المحيسني المقرّب من داعش.

وفي تفاصيل الحادثة أنه بعد الاشتباكات بين الطرفين وسقوط عدد من القتلى والجرحى، تمكن عناصر حاشا من اعتقال أمير داعش أبو دجانة الكويتي، وهذا كاد يؤدي إلى تفجير الأزمة، لولا نجاح وحدة من داعش بمحاصرة المبنى الذي يحتجز فيه أبو دجانة وإخراجه مع عناصره من المبنى ونقلهم إلى مقر داعش. ولكن قبل إطلاق سراح أبو دجانة اعترف في تسجيل صوتي أمام عناصر أحرار الشام أنه قام باعتقال وفدين من لواء مصعب بن عمير وأحرار الشام. في هذه الأثناء كانت الوساطة التي قامت بها قيادات من كتيبة صقور العز وجبهة النصرة وجند الأقصى لحل المشكلة بين الطرفين قد وصلت إلى طريق مسدود. تزامن ذلك مع وصول العجمي إلى ريف اللاذقية حيث اجتمع مع السعودي المحيسني للتباحث في كيفية نزع فتيل الأزمة بين داعش وحاشا. ويحظى العجمي بعلاقات جيدة مع الكتائب المسلحة في سوريا، باستثناء داعش، بسبب الدعم الذي يغدقه عليها عبر جمعيات عدة يعمل بعضها تحت غطاء الإغاثة الإنسانية، وقد لعب دوراً أساسياً في تشكيل غرفة العمليات الموحدة التي شنّت الهجوم على قرى ريف اللاذقية، حيث اجتمع مع قادة الفصائل الإسلامية كافة، بمن فيهم قائد جيش المهاجرين والأنصار التابع لداعش عمر الشيشاني ونجح في إقناعهم بتشكيل غرفة العمليات لما سُمّي بمعركة الساحل.. وقد ترافق وصول العجمي مع وقوع تصعيد من طرف أحرار الشام. بدأ مع تسريب تسجيل لأبو دجانة ردّ عليه داعش بتصوير فيديو لعشرات العناصر الذين أسرهم من لواء مصعب بن عمير

أثناء الاشتباكات الأخيرة، يعلنون فيه تحميلهم مسؤولية الأحداث لـلواء مصعب بن عمير الذي أصرّ على حماية علي العلاوي، ومن جهته قام أبو دجانة بالرد مفنداً ما أسماها أكاذيب أحرار الشام، واتهمهم بالتهرب من تطبيق الشرع. ومن أهم ما كشفه أبو دجانة أن أبا محمد الفرنسي وهو مفتي لواء مصعب بن عمير رفض قتال داعش، وأنه ينبغي حل المشكلة عبر جلسة شرعية يجتمع فيها الخصوم، وقد نجح العجمي رغم التصعيد الأخير وتفاقم الأزمة بين الطرفين في قناع قـــيادات داعش وحاشا بإيجاد لحل هذه المشكلة...».[١٩]

أما علاقة داعش بالجبهة الإسلامية السورية فقد قامت أيضاً على الصراع العسكري. تأسست الجبهة الإسلامية في ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٣، «وقد تشكّلت من الوحدات الفردية السورية المتمردة –بما في ذلك حركة أحرار الشام، جيش الإسلام، لواء التوحيد، صقور الشام، لواء الحق، كتائب أنصار الشام، الجبهة الإسلامية الكرديّة. وعلى الرغم من إنكار تورطها في القتال ضدّ داعش، شاركت مجموعاتها في عمليات هجومية ودفاعية منذ ٤ كانون الثاني من العام ٢٠١٣ ضد كل من يهاجمهم، سواء أكان سورياً أم أجنبياً – في إشارة واضحة إلى جماعة داعش أو العناصر الأجنبيّة المقاتلة. ويعود الخلاف بين المجموعتين إلى الشبهات الكثيرة التي تضمنها ميثاق الجبهة الإسلامية ولاسيما عدم تصريحها بإقامة ما يسمونها «الخلافة الإسلامية» كهدف للجبهة، علاوة على أن الاتهامات التي وجهتها داعش إلى الجبهة بأنها مشروع صحوات، جعلت الكثير من المهاجرين يعيدون التفكير في الانتماء الذي يرغبون به والراية التي يريدون القتال تحتها. وأمام هذا الواقع أعلن أكثر من ٢٠٠ مسلّح تابعين لألوية صقور الشام التي يقودها رئيس مجلس شورى الجبهة الإسلامية أبو عيسى الشيخ توبتهم أمام قيادات داعش عند وقوعهم أسرى لديهم في منطقة الشاعر في ريف حماه، وتعهدوا بعدم قتالهم مجدداً وذلك بعد سلسلة من الاشتباكات والسيارات المفخخة. وقبل أيام من هذا الإعلان غرّد أبو عيسى على تويتر متحدياً داعش بالقول: «مفخخاتكم لن ترهبنا»، وإذا به يرضخ بعد أول جولة ويستسلم لهم.

سرّبت مصادر داعش صورة عن وثيقة موقعة من نائب قائد صقور الشام تنص على الاتفاق على وقف الاقتتال مع داعش، ويتعهد كل طرف ألا يعتدي على الطرف الآخر. والبند الأهم، والذي قد تترتب عليه تداعيات على تماسك مكونات الجبهة هو التعهد بعد الاتفاق بعدم مؤازرة أي طرف آخر من الفصائل الموجودة في سوريا. وفي حال ثبوت صحة الوثيقة من قبل صقور الشام، فلن تكون مشكلة الشيخ الوحيدة تفسير توصيفه لداعش بأنهم خوارج، ومن ثم الإقرار في الوثيقة بأنهم «يقاتلون في سبيل الله»، فالمشكلة الأكبر بالنسبة له ستكون كيف يمكنه الالتزام بعدم مؤازرة شركائه في الجبهة الإسلامية وهم يخوضون حرباً شرسة ضد داعش على جبهات عديدة، تمتد من حلب إلى إدلب وصولاً إلى دير الزور. أول تداعيات هذا الاتفاق، قيام عناصر تابعين لـجبهة ثوار سوريا بقيادة جمال معروف بإطلاق النار على عناصر من صقور الشام في

إشارة إلى عدم رضا معروف عن الاتفاق الذي يعتبر من أكبر الخاسرين من الاتفاق، لأن عناصر داعش في منطقة شاعر يستهدفون مقارّه أساساً في ادلب، ولا يخفي قادة داعش هذا الأمر..[٢٠]

-**الخلافات الداخلية:** لم تقتصر صراعات داعش مع الفصائل المسلحة في سوريا وإنما وصلت الخلافات إلى داخل التنظيم نفسه، فقد أعلنت مجموعة منضوية في التنظيم بتاريخ ١٨ كانون الأول ٢٠١٣ عن تشكيل نواة مشروع للتصحيح داخل التنظيم من دون أن تتضح هوية المجموعة أو مكانها. وقال متحدث باسم المجموعة أن تشكيل هذه النواة جاء بعد ثبوت الانحرافات في عقيدة ومنهج جماعة دولة العراق الإسلامية ، وأسهب في تعدادها على غرار إبدال بيعة القتال ببيعة الخلافة من غير قدرة ، وغياب أمير الجماعة في قراراته عن الواقع ، وانحدار سلوكيات بعض المقاتلين نحو غلاة الخوارج في تكفير أهل السنة وقتل المخالفين للجماعة في العراق وسوريا.. وأضاف أن الهدف من تشكيل النواة تقويم منهج الجماعة وقطع الطريق على الذين يريدون حرف الجهاد عن مقاصده. ودعا المخلصين تحت راية التنظيم التعاون معهم معاهداً على أن يكونوا على عقيدة ومنهج أهل السنة في تعاملهم مع رايات الجهاد والسعي عمليا لتصحيح الأخطاء السابقة ».[٢١]

ج- العلاقة مع أكراد سوريا والعراق

يختلف موقف أكراد سوريا عن أكراد العراق في قتالهم داعش والمنظمات الإرهابية. مع بداية الأزمة في سوريا اتخذ أكرادها قراراً بالمشاركة في القتال والدفاع عن مناطقهم فقط، فكانت لجان الحماية الشعبية الكردية التي تتبع حزب الاتحاد الديمقراطي الذراع السياسية لحزب العمال الكردستاني اليساري التوجه الذي يعارض فكرة الدولة الإسلامية التي يتبناها داعش. وشكّل الأكراد الحليف غير المعلن لسوريا وعدو تركيا الشرس حالة مواجهة دائمة مع تنظيم داعش خاصة مع تقاطع المصالح والغايات بين داعش وتركيا في سوريا بالتحديد لإنهاء كل ما يمت بصلة إلى حزب العمال الكردستاني. واستطاعت وحدات حماية الشعب التركية استعادة مدينة عين عرب (كوباني) كما أنها تحاول استعادة قرى في محافظة الرقة، وقد تمكنت هذه الوحدات من السيطرة على مدينة عين عيسى شمالي المحافظة.

أما الوضع مع أكراد العراق فمختلف تماماً لأن عناصر البشمركة في العراق يملكون السلاح والعتاد وهم أكثر تنظيماً من الجيش العراقي، ومع ذلك فقد تريثوا في قرار المشاركة بانتظار أمر رئيس الإقليم مسعود البارزاني. وفي المقابل اعتبر إقليم كردستان العراق من المناطق التي تقع ضمن الخطوط الحمراء والتي لا يسمح لأحد بالمساس بها لتضارب مصالحها وثرواتها مع المصالح الأميركية والغربية.

وبالعودة إلى أكراد سوريا ومع بداية الأزمة، وفي إطار سعي داعش للسيطرة على المنطقة

الحدودية شمالاً وشرقاً اصطدمت بالمناطق التابعة للتنظيمات الكردية في شمال شرق سوريا تحديداً في مناطق الحسكة والقامشلي وعندان، حيث اندلعت الاشتباكات بين داعش وقوات حماية الشعب الكردي بعد قيام داعش بالسيطرة على هذه المناطق، محاولين فرض سلطتهم وتطبيق الشريعة الإسلامية فيها، وارتكبت أكثر من مجزرة بحق الأكراد بعد أن تم تكفيرهم واتهامهم بالعمالة. تمكن الأكراد خلال المعارك من استعادة مناطقهم في شمال وشمال شرق سوريا طاردين مقاتلي داعش من تلك المناطق، فيما فرضت الأخيرة حصاراً على تلك المناطق، وقام التنظيم بخطف حوالي ١٢٠ مواطناً كردياً بينهم نساء وأطفال من مدينة أعزاز بريف حلب، إضافة إلى محاصرتها لمدينة منبج وارتكاب أعمال العنف والقتل بحق أبناء المدينة من الأكراد».[٢٢]

في هذا السياق يشير الباحث حسن أبو هنية إلى محاولة التنظيم «السيطرة على المناطق الرخوة التي لا تسيطر عليها قوى أخرى ويثبت نفسه على الأقل مرحلياً في ما يسمّى بالمحافظات السنّية وبالتالي سيتجنب التنظيم الدخول في صراع ومعارك مع الأكراد».[٢٣]

وقد حدّد رئيس اللجنة القيادية في حزب العمال الكردستاني جميل بايك خطط داعش وكيفية تصدي الحزب لهذه الخطط بقوله إن داعش «ليس سوى مجموعة من المرتزقة دخلوا في مواجهة ضد وحدات حماية الشعب في منطقة غرب كردستان مستهدفين إرادة الشعب الكردي. وقد منعت وحدات حماية الشعب داعش من تحقيق أهدافه التي تنطلق من مخططات تقف وراءها تركيا وقطر والسعودية بشكل خاص، بالإضافة إلى قوى دولية أخرى.

ويعتقد بايك أن فشل داعش في تحقيق أهدافه ضد شعب غرب كردستان دفعه إلى التوجه نحو العراق، فسيطر على الموصل، وقام بمجازر كقطع رؤوس النساء والأطفال، وتدمير ثقافات الشعوب ومقدّساتها. ويشير بايك إلى أن قرار داعش التقدم نحو أربيل بعد السيطرة على الموصل خلط كل الأوراق، لأنهم وصلوا إلى مرحلة خطرة دفعت الأميركيين إلى التحرك. ويرى بايك أنهم لن يستطيعوا التقدم أكثر في العراق، لأن قوتهم تتراجع، مشدداً على توجيهات الحزب بمهاجمة داعش بقوة وذلك لإلحاق الهزيمة بهؤلاء المرتزقة وتصفيتهم. ولا يستبعد بايك اتجاه داعش إلى تركيز عملياته في سوريا خلال المرحلة المقبلة لأنهم قاموا بسحب أسلحة متطورة من الموصل إلى سوريا لمحاربة الشعب السوري وخاصة الأكراد، ويرى بايك أن دور داعش بلغ حدّه، ومن المتوقع أن يحاول الاستمرار في لعب هذا الدور داخل سوريا، ولكنه لن ينتصر.»[٢٤]

د-داعش وقبائل سوريا

تقبلت بعض القبائل في سوريا وجود داعش وحاولت التكيف مع الوضع الجديد في الرقة وجرابلس وشرق حلب، حتى أنها جنّدت أبناءها في جبهة النصرة وداعش وذلك في سبيل الحفاظ على أمنها ومصالحها خاصة مع وجود حقول الذهب الأسود ضمن الأراضي التي سيطر عليها

التنظيم. وهناك قبائل واجهت داعش ما أدى إلى نشوب معارك بينها وبينهم، وقد لعب التنظيم على وتر استنهاض العداوات القديمة بين القبائل ليحرض هذه القبائل وذلك لتصفية القبيلة الأضعف مع بقاء الأقوى للتحالف معها. «ويبدو أنّ داعش قد استخلصت العِبر من الأخطاء التي ارتكبها زعيمها السابق الزرقاوي فهي لا تسعى إلى إقصاء زعماء القبائل السنّة أو ترهيبهم أو مهاجمتهم في المناطق التي تنشط فيها، بل تصوِّر نفسها كمدافعٍ موثوقٍ به عن المجموعات السنّية وشريكٍ حيويٍّ لزعماء القبائل السنّة، بحيث تستطيع تمكينهم لمواجهة الشيعة المدعومين من إيران». [٢٥]

من هنا نرى أن تغلغل داعش في القبائل السورية يفسّر «قدرتهم على المقاومة، ولا سيما في معاقلهم في الرقة وجرابلس. وقد حاولت بعض العشائر في الرقة الطامحة إلى الاستقرار والمقتنعة باستحالة عودة نظام بشار الأسد استمالة داعش ومنها عشيرة العفادلة، بينما اختارت عشائر أخرى وضع أبنائها في كل الفصائل ومن ضمنها داعش للمحافظة على مصالحها. وعندما بدأ القتال في الرقة سحبت العشائر أبناءها من كلا الفريقين لتجنب الاقتتال في ما بينهم، وهو ما أجبر أعداء داعش على الاستعانة بمقاتلين سلفيين من الجبهة الإسلامية من إدلب وحلب لدعم لواء ثوار الرقة المتحالف مع النصرة، التي لم تشارك بشكل مباشر في القتال ضد داعش رغم تصفية أميرها أبو سعد الحضرمي.

في جرابلس، استلزم الأمر أكثر من ١٠ أيام للقتال حتى تسترجع داعش نفوذها الكامل على معقلها، معتمدة في ذلك على عداوات قديمة بين عشيرتي المدينة: الجيس والطيء. حيث كانت الأولى المرتبطة قديماً بالنظام، ثم من بعده بالجيش الحر والمعروف عنها قلة الالتزام الديني، أما عشيرة الطيء المحافظة فقد التحق أغلب أبنائها بجبهة النصرة، ثم بداعش. وفي تموز ٢٠١٢ أضحت كل من العشيرتين تتمتع بمشروعية ثورية حيث تعتمد عشيرة الجيس على عائلة يوسف جادر الضابط المنشق، الذي التحق بالجيش السوري الحر قبل مقتله في حلب، بينما كان للشيخ أحمد مصطفى المنتمي إلى عشيرة الطيء ثلاثة إخوة سقطوا خلال المعارك. ولم يبايع الشيخ أحمد داعش بشكل رسمي إلا أن العديد من أبناء عائلته التحقوا بالتنظيم مدعمين بذلك أحقية الطيء بتسيير مدينة جرابلس. وانتهى الأمر باندلاع القتال بين العشيرتين. وقام أبناء عشيرة الطيء الموالون لداعش بطرد أعدائهم من جرابلس، وانتهى الأمر بهم إلى السيطرة على المدينة نهاية صيف ٢٠١٣. كما حصلت داعش على بيعة عشيرة الحديدين الموجودة في شرق حلب وفي البادية (صحراء سوريا) وعشيرة بوعز الدين ذات الصلة بقبيلة العقيدات. . .» [٢٦]

ومن «العشائر المبايعة لداعش البرَيج والعجيل، والبوجابر، والسبخة، والعفادلة، والبوعساف، والهنادة، والشبل، والسخاني، والحويوات، وزورشمر... وأكملت المبايعة إلى عشائر حلب

الشرقية متمثلة بالبوبنة في منبج وعشيرة خفاجة في مسكنة، إضافة إلى عشائر البري والحديديين والنعيمات. وتوالت المبايعات حتى بلغت أكثر من أربعين عشيرة في ٤ حزيران ٢٠١٤.

وشهدت محافظة الرقة التي يقطنها أبناء عشيرة الشعيطات اشتباكات عنيفة مع داعش اندلعت في عدد من قرى الريف الشرقي، وسط اتهامات متبادلة بين الطرفين بتأجيج هذا النزاع. وقد وصل التوتر بين الطرفين إلى ذروته فقد هاجم مسلحو الشعيطات مقراً للتنظيم في بلدة الكشكية، ودورية في بلدة أبو حمام؛ ما أدى إلى مقتل عدد من أفرادها، والقبض على أحد الأمراء الشرعيين. وكانت عشيرة الشعيطات آخر العشائر المبايعة لـداعش في دير الزور، وهي من أكبر فروع عشيرة العقيدات التي تمتدّ إلى خارج سوريا ويبلغ عدد أفرادها المليون و ٢٠٠ ألف نسمة. ويتوزع أبناؤها على ثلاث بلدات هي أبو حمام والكشكية وغرانيج. وقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن ارتكاب داعش مجزرة مروعة بحق قبيلة الشعيطات في شهر آب ٢٠١٤ ذهب ضحيتها أكثر من ٧٠٠ شخص من القبيلة. وقد عقدت القبيلة اتفاقية هدنة مع داعش تعهدت بموجبه عدم قتال التنظيم وتسليم أسلحتها شرط عدم التعرض لأبنائها.[٢٧]

هـ -داعش وقبائل العراق

المشهد في العراق مع القبائل متغير ومرتبط بالولاء للطائفة السنية والشيعية على حد سواء، «وتطورات المشهد العراقي الذي غيّر فعلاً خريطة القوى في الشرق السوري كان لـداعش فيها دور مغاير، فنسيج العشائر العراقية مختلف تماماً، حيث اتخذت الانقسامات العشائرية طابعاً طائفياً، فكلمة عشائر العراق لها دوماً لاحقة إما سنّية أو شيعية. دخل داعش حرب العشائر السنّية ضد المالكي، من ضمن جهات سنيّة عدة منها نقشبندية نظام صدام، إلا أن متحدثين باسم عشائر العراق الثائرة يزعمون العكس. فقد نفى الناطق باسم ثوار العشائر في العراق أبو عبد النعيمي أحد زعامات قبيلة النعيم السنّية تحالفهم مع داعش، منكراً شرعيتها، مؤكداً انتصارات العشائر التي انتهت بتطويق بغداد. ونفى ناشط ميداني من عشيرة الدّليم السنية صحة ما زعمه النعيمي، فالعشائر السنّية قبلت أن تعقد صلحاً موقتاً مع شيطان لكي تزيح شيطاناً آخر. ويوضح أن هذه الاتفاقية نصت على التعاضد مع داعش مع استخدام هالته الإعلامية ضمن حرب نفسية مورست على جيش المالكي.[٢٨]

أبدى عدد كبير من القبائل العراقية امتعاضه من أسلوب داعش وطريقة عملها وفي ذلك عودة إلى الذاكرة، مثل تجربة القاعدة في المناطق السنية وقتلها لعلماء دين وضباط سنة. قد انقلب مشهد القبائل السنية الداعمة لداعش على هذه القبائل قتلاً وفتكاً بأبنائها ومحاولة للسيطرة عليها وعلى مصادر ثرواتها، فقد «أعلنت ٨ عشائر سنية حشد المئات من أبنائها لتطهير مناطق خاضعة لسيطرة داعش شرق بعقوبة ، وأكّد الشيخ سلمان العبيدي، أحد وجهاء العشائر السنّية، أن المئات

من أبناء عشائر العبيد والعزّة والجبّور والصميدع والقيسيّة والزهيرات والجميلات واللهيب قاتلوا مسلّحي البغداديّ في ١٧ قرية خاضعة لسيطرة التنظيم في أطراف ناحية المنصوريّة وحمرين. وأضاف أن إعلان الحرب يأتي مع مساعي التنظيم السيطرة على مناطق في ديالي بعد تقدمه في بعض المحافظات الغربيّة، مشيراً إلى أن العشائر شكّلت سرايا منظّمة وقيادة موّحدة لإسناد القوّات الأمنيّة في حربها ضد داعش». [٢٩]

وبدأ التنظيم ممارساته ضد القبائل وأولى هذه الممارسات الفاضحة تنفيذ حكم الإعدام «لنحو ٤٠٠ شخص من قبيلة البونمر في مدينة هيت في محافظة الأنبار، وهذه ليست الحصيلة النهائية لأن التنظيم لا يزال يحتجز العشرات من هذه القبيلة، ويبحث عن مئات آخرين معتمداً على أعضاء قبليين في صفوفه لديهم مثله ثارات على البونمر الذين انضموا في العام ٢٠٠٧ إلى الصحوات السنية تلبية لطلب القوات الأميركية، وقاتلوا تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين بعدما قاتلوا الأميركيين أنفسهم في إطار المقاومة العراقية ».[٣٠]

القسم الثالث:

ممارسات وجرائم داعش في العراق وسوريا ولبنان

وسّعت داعش ممارساتها الإرهابية فشملت كلاً من العراق وسوريا عبر قيامها بعمليات انتحارية ومتفجرات ومجازر إضافة إلى عمليات قتل وقطع رؤوس وسبي وانتهاك للأعراض في هذه البلدان لتصب إرهابها أخيراً في لبنان ومصر وليبيا.

البداية في العراق، «أوائل العام ٢٠١١ وفي خضمّ الربيع العربي، واصل التنظيم عملية التوسع التي أطلقها أواخر العام ٢٠٠٩، فقام بتصعيد عملياته العسكرية في العراق بشكل كبير، سواءً من الناحية الجغرافية بمهاجمة المناطق الشيعية في الجنوب والشمال الكردي، أومن ناحية الحجم، إذ نفّذ ما بين ٢٠ و ٣٠ هجوماً في محافظات متعددة، وكانت تفصل بينها أقلّ من ساعة في كثير من الأحيان. وقد نفذ متشددون من داعش ٢٢ تفجيراً منسقاً في بغداد و١٢ موقعاً آخر في أنحاء متفرقة من العراق في ١٥آب ٢٠١٥.

في تموز ٢٠١٢، أطلق داعش حملة هدم الأسوار التي رمت بشكل رئيسي إلى تحرير عناصر التنظيم المسجونين. فشن التنظيم ثماني هجمات كبيرة على السجون العراقية خلال العام٢٠١٣. وقد أدّى الهجوم على سجن تسفيرات في تكريت في أيلول ٢٠١٢ إلى تحرير ٤٧ من كبار قادة داعش المحكوم عليهم بالإعدام، وخاتمة الحملة هجومٌ على سجن أبو غريب في ١٢ تموز ٢٠١٣ مكّن حوالي ٥٠٠ سجين من الفرار».[٣١]

سيطر التنظيم على الموصل والفلوجة والرمادي وسامراء وجامعة الأنبار وأجزاء من محافظة نينوى. «ومثّل سقوط أجزاء من نينوى في أيدي داعش حدثاً استثنائياً بالنسبة إلى الوضع الأمني في العراق لما تحظى به هذه المحافظة من أهمية إستراتيجية نظراً لمساحتها الجغرافية ولموقعها القريب من إقليم كردستان. كما أنّ مدينة الموصل، وهي عاصمة الشمال العراقي، تقع على بعد كيلومترات من الحدود مع سوريا حيث تفصل بينها وبين معبر اليعربية الفاصل بين العراق وسوريا منطقة ربيعة التي تسكنها عائلات لها امتدادات عشائرية على الجانب الآخر من الحدود. إضافة إلى الموصل تمكن مقاتلو داعش من السيطرة على قضاء الحويجة وخمس نواح في محافظة كركوك العراقية الغنية بالنفط، ويضاف إلى هذه المناطق قضاء الشرقاط في صلاح الدين»[٣٢]

تمكن التنظيم من فتح الشريط الحدودي بين محافظتي نينوى التي يسيطر عليها ودهوك التابعة لإقليم كردستان، وقد خسرت قوات البشمركة أهم المدن الخاضعة لسيطرتها في محافظة نينوى والمحاذية للإقليم وهما زمار وسنجار التي تقطنها الأقلية الإيزيدية والمسيحية، وقام مقاتلو داعش بارتكاب مجازر مروّعة بحق السكان المحليين في هاتين المنطقتين. [٣٣]

أعاد التنظيم فرض حصاره من جديد على جبل سنجار في شمال غرب العراق حيث حوصر الآلاف من أبناء الأقلية الإيزيدية حتى مع إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما نجاح الغارات الجوية التي شنتها مقاتلات أميركية في فك حصار الجبل الذي لجأ إليه الآلاف من أبناء الطائفة الإيزيدية. ويتولى اليوم مجموعة من الإيزيديين تعرف بقوات حماية سنجار حماية الجبل الذي يتواجد فيه حوالي ألفي عائلة إيزيدية هرباً من ممارسات داعش، كما يقوم التنظيم منذ مطلع تشرين الأول ٢٠١٤ ببيع الأطفال والنساء الإيزيديين الذين أسرهم في شمال العراق إلى مقاتليه كغنائم حرب، مفتخرا بإحيائه العبودية والرق من جديد وقد بلغ عدد قتلى الإيزيديين حوالي ٢٥٠٠ رجل وطفل.

وبتاريخ ١٠ شباط ٢٠١٥ أعلن المشرف على المقاتلين الإيزيديين في جبل سنجار محما خليل تحرير ٦ مناطق من جبل سنجار، وأوضح أن القوات الإيزيدية المدعومة من البشمركة الكردية وطيران التحالف الدولي نفذت عمليات أمنية كبيرة في محافظة نينوى.

من أشهر العمليات الإرهابية التي قام بها التنظيم خلال ولاية أبي بكر البغدادي عملية مسجد أم القرى التي أدت إلى مقتل النائب العراقي خالد الفهداوي. كما تبنى التنظيم عبر الموقع الإلكتروني التابع لتنظيم القاعدة في العراق أكثر من ١٠٠ هجوم انتحاري، وصنفت هذه العمليات الإرهابية (حسب زعمهم) بالنوعية كعملية البنك المركزي، ووزارة العدل، واقتحام سجن أبو غريب.

ومن ممارسات داعش بعد دخولهم الموصل قتل الشيخ محمد المنصوري إمام وخطيب جامع الموصل الكبير والتمثيل بجثته لأنه رفض مبايعتهم . وقاموا «بتوزيع وثيقة على سكان الموصل بعد سيطرتهم عليها تتلخص في وضع كل الأموال الحكومية في يدهم، وحض المسلمين على الصلاة جماعة، ودعوة العلماء المحليين وشيوخ العشائر للعمل معهم، وتجريم أي تعامل مع الحكومة العراقية أو البرلمان، وفتح باب التوبة أمام الموظفين الحكوميين وأفراد الجيش، وتحريم المراقد والمزارات وتدمير شواهد القبور، أما النساء فلا يخرجن إلا لحاجة قصوى وبملابس فضفاضة. ولم تتوقف داعش عند هذه الممارسات فقد أعلن الناطق باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان روبرت كولفيل أن عدد الذين قتلوا في الأيام الأخيرة بعد دخول داعش إلى الموصل ربما يصل إلى المئات. وشملت عمليات القتل إعدام ١٧ مدنيا يعملون لدى الشرطة إضافة إلى موظف قضائي بوسط الموصل.. [٣٤]

بعد سيطرة داعش على الموصل في ١٠ حزيران ٢٠١٤، قام التنظيم بنشر سلسلة من الأشرطة المصورة الإرهابية تختص بعمليات قطع الرؤوس، بدأها بشريط عنوانه «رسالة إلى أميركا»، تضمّن قطع رأس الصحفي الأميركي جيمس فولي، وفي ٢ أيلول ٢٠١٤، نشر التنظيم شريطاً آخر يحمل العنوان نفسه تضمّن قطع رأس صحفي أميركي ثانٍ يدعى ستيفن سوتلوف، ثم بثَّ التنظيم شريطًا

آخر في ١٤ أيلول ٢٠١٤، يقوم فيه أعضاؤه بقطع رأس رهينة بريطاني يدعى ديفيد هينز، وفي ٣ تشرين الأول بثَّ التنظيم شريطًا يقوم فيه بقطع رأس رهينة بريطاني آخر يدعى آلن هينينغ.

ومن ممارسات داعش في الموصل تدمير وتفجير عشرات الآثار التاريخية ومقامات الأولياء والأضرحة الدينية منها «ضريح الشيخ فتحي الذي يعود تاريخه إلى العام ١٠٥٠ م. وجامع ومرقد الشيخ قضيب البان الذي يعود تاريخه إلى العام ١١٥٠ م.. وكذلك تم تدمير جامع النبي يونس الذي يعود تاريخه إلى العام ١٣٦٥ م. وجامع النبي جرجس الذي يعود تاريخه إلى العام ١٤٠٠ م.، كما تم تفجير قبر المؤرخ ابن الأثير الجزري الموصلي (١١٦٠–١٢٣٢) وتمثالي الشاعرين أبي تمام وعثمان الموصلي.

حاول التنظيم تدمير الجامع النوري (الحدباء) الذي يعود تاريخه لعام١١٧٢ والذي تعد مئذنته المائلة الشبيهة ببرج إيفل رمزا وطنياً وتاريخياً، لكنه لم يفلح بسبب تصدي الأهالي له. وقد وجه التنظيم منتصف شهر تموز ٢٠١٤ إنذاراً يمهل المسيحيين في الموصل بضع ساعات لمغادرة مدينتهم وإلا سيكون مصيرهم التصفية، وخيّرهم بين اعتناق الإسلام أو عقد الذمة أي دفع الجزية».[٣٥]

ومن ممارسات داعش مجزرة سبايكر المروّعة التي جرت في مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين بعد أسر طلاب القوة الجوية العراقيين من قاعدة سبايكر العسكرية بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠١٤ وذلك بعد سيطرة التنظيم على مدينة تكريت وعلى مدينة الموصل، حيث أسروا نحو ٢٠٠٠–٢٢٠٠ طالب في القوة الجوية العراقية وقادوهم إلى القصور الرئاسية في تكريت وقاموا بقتلهم هناك وفي مناطق أخرى رمياً بالرصاص ودفنوا بعضاً منهم وهم أحياء وقد جرفت المياه جثث العشرات من جنود وطلاب القاعدة العسكرية، وتشير معظم التقديرات إلى سقوط ١٧٠٠ شهيد معظمهم من جنوب العراق. وقدعرض وزير حقوق الإنسان العراقي محمد مهدي البياتي، بتاريخ العاشر من حزيران ٢٠١٥ في مؤتمر صحفي عقده لمناسبة مرور عام على اجتياح داعش لأراضي العراق انتهاكات ارتكبها التنظيم شمالي وغربي البلاد على مدى عام. وقال البياتي «إن تنظيم داعش قتل٥٤٧ سجيناً من سجن بادوش في الموصل على أساس مذهبي. وأضاف أن المتشددين أعدموا ١٧٠٠ منتسب وطالب من طلبة القوة الجوية في معسكر سبايكر بمحافظة صلاح الدين شمالي بغداد. وأوضح البياتي أن السلطات العراقية عثرت على ١٣ مقبرة في محافظة صلاح الدين، ١٠ منها في مجمع القصور الرئاسية و٣ في منطقتَي العلم والدور. وأضاف أنه تم رفع ٥٩٧ رفاتاً من مقابر القصور الرئاسية و١٦ رفاتًا من ناحيتي العلم والدور، جرى تسليمها إلى معهد الطب العدلي لمعرفة هويات أصحابها، وترجح السلطات العراقية أن يكون الرفات لضحايا مذبحة سبايكر. وأشار البياتي إلى أن المتشددين أعدموا المئات من أبناء العشائر المناهضة لوجودهم،

إضافة إلى إعدام المئات من الأقليات من المسيحيين والتركمان والشبك والإيزيديين والاستيلاء على ممتلكاتهم. كما أشار إلى استهداف مقاتلي داعش للفئات الضعيفة من النساء والأطفال وذوي الإعاقة وكبار السن، حيث تم خطف ٩٠٠ امرأة إيزيدية وبيع عدد كبير منهن في أسواق النخاسة في نينوى وبعض المحافظات السورية، كما أجبر النساء على ما يعرف بجهاد النكاح، وجنّد الأطفال في القتال وتم استخدامهم دروعاً بشرية. وقال أيضًا إن مسلحي التنظيم دمروا ٤٢ كنيسة تدميراً كاملاً، و٢٥ معبداً يعود إلى المكوّن الإيزيدي، وأعدادًا كبيرة من المساجد والحسينيات ومراقد الأنبياء والأولياء، فضلاً عن ممارسة التضييق على الحريات وانتهاك الجوانب الصحية والاقتصادية».[٣٦]

سوريا: وثقت منظمة العفو الدولية بعضاً من ممارسات داعش من قتل وتهجير وتعذيب في تقرير صادر عن مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيها فيليب لوثر. «تحدث لوثر عن ممارسات التعذيب والقتل والجلد التي تنتشر في السجون السرية التي يقوم بها التنظيم ضد السكان المحليين دون رحمة وذلك حسب زعمهم بأنهم يطبقون أحكام الشريعة بصرامة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها كمناطق الرقة وحلب. وحدّدت المنظمة في تقريرها: الانتهاكات التي يرتكبها داعش في الحجز بشمال سورية، وكشفت عن سبعة من مرافق الحجز التي يتم استخدامها في محافظة الرقة ومدينة حلب، وهي: مبنى المحافظة وإدارة المركبات والمرآب في الرقة، وسد البعث في المنصورة ومنشأة نفطية في العكيرشي في محافظة الرقة، ومشفى الأطفال ومقر أحمد قدور في حلب. وطالبت المنظمة الحكومة السورية بضرورة السماح لأعضاء اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق وللعاملين في المنظمات الدولية الإنسانية والمعنية بحقوق الإنسان بدخول الأراضي السورية دون قيود.. وقالت المنظمة إن التنظيم يمارس انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، من بينها جلد الأطفال في سن الثامنة وحجزهم برفقة البالغين في ظل نفس الظروف غير الإنسانية والقاسية أثناء استجوابهم في سجن سد البعث.

ويشير التقرير إلى أن بعض المعتقلين اتهموا بارتكاب جرائم يصفونها بأنها ضد الإسلام كتدخين السجائر والزنا. وقد أُلقي القبض على آخرين بداعي تحديهم لداعش، أو لكونهم ينتمون لإحدى الجماعات المسلحة المنافسة لها، وأشارت المنظمة إلى أن داعش اعتقلت عدداً من الناشطين والصحافيين الذين يقومون بتغطية النزاع في سوريا. وطبقاً لشهادات معتقلين سابقين في هذه المراكز تشمل الانتهاكات محاكمات مخزية تستمر دقائق يقاد المعتقلون بعدها إلى الموت. ويصف محتجزون سابقون انتهاكات تعرضوا لها من بينها الجلد بأحزمة المولدات المطاطية أو الأسلاك، والتعذيب من خلال الصعق بالكهرباء، وإجبارهم على البقاء في وضعية جسدية مؤلمة تُعرف بوضعية العقرب... وأخبر العديد من المحتجزين السابقين منظمة العفو أن مسلحين مقنعين قد ألقوا القبض عليهم واقتادوهم إلى أماكن مجهولة.

إزاء هذا الوضع المزري دعت المنظمة داعش إلى التوقف عن معاملة المحتجزين بطريقة مروّعة، وأهابت بزعمائها أن يوعزوا لعناصرهم بضرورة احترام حقوق الإنسان والتقيد بأحكام القانون الإنساني الدولي، وناشدت المجتمع الدولي اتخاذ خطوات جدية لوقف تدفق الأسلحة وغيرها من أشكال الدعم لداعش والجماعات المسلحة المتورطة في ارتكاب جرائم حرب وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وأشار لوثر إلى أنه ينبغي على الحكومة التركية تحديداً أن تحول دون استخدام عناصر داعش لأراضيها في جلب الأسلحة والمجندين إلى سورية .واختتم لوثر تقريره داعياً دول الخليج بوصفها من بين الأطراف التي طالبت بدعم الجماعات المسلحة التي تقاتل النظام السوري أن تتحرك من أجل وقف تدفق الأسلحة والمعدات الموجهة إلى داعش في ضوء سجلها المروّع على صعيد حقوق الإنسان».[٣٧]

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مجهولين اغتالوا قادة ألوية داخل مخيم اليرموك،إضافة إلى مقتل قيادي في لواء التوحيد على حاجز جبهة النصرة في درعا، وقبلهم مقتل عبد القادر صالح ابرز قادة المسلحين وعضو المجلس العسكري كمال حمامي، ما جعل الأمر محط تساؤل حول الجهة التي تقوم باستهداف قادة المسلحين وإحداث حالة من الاحتقان. وفي المقابل تتجه أصابع الاتهام إلى داعش في مقتل مسؤول الإغاثة في أحرار الشام أبو عبيدة النبشي، ورغم تجاوب داعش مع أحرار الشام في التحقيق إلا أن حالة من المماطلة أغرقت مجريات التحقيق، خاصة ان التنظيم لم يقم بمحاسبة أي من عناصره على أي عملية قتل قد حصلت، وأقصى ما فعله حين قام أفراده بقطع رأس مقاتل في ريف حلب هو التبرير بأخطاء فردية.

يوضح محمد الإدلبي، وهو ناشط إعلامي مستقل في ادلب، أن المسألة لم تعد تقتصر على قيادات الجيش الحر بقدر ما أصبحت تطال مختلف الشرائح المجتمعية، حيث إن أهم المدن التي يسيطر المسلحون عليها أوعلى جزء منها، مثل حلب وإدلب وحماه والرقة ودير الزور تعاني من ظاهرة الاغتيال في الرأس وبلغ عددها حوالي ١٤ حادثة وفي ريف جسر الشغور في ريف إدلب، وتتم بواسطة عصابات احترفت السرقة والخطف والقتل.

كما ذكر المرصد أن تنظيم داعش خطف خلال شهر ك١من العام ٢٠١٣ حوالي ٥١ مواطناً كردياً من مدينة منبج وقراها ومدينة جرابلس، بينهم أطفال ونساء. وفي تموز ٢٠١٣، خطف مسلحون من داعش نحو ٢٠٠ مدني من بلدتي تل عرن وتل حاصل الكرديتين في ريف حلب ولا يزال العشرات منهم قيد الأسر».[٣٨] وأعلن المرصد أيضا ان مقاتلي داعش وجبهة النصرة قتلوا ٣٢ شخصاً، غالبيتهم من العلويين، إضافة إلى عشرات المسلحين والضباط الموالين للنظام وقاموا بقطع رؤوس ثلاثة رجال علويين في عدرا العمالية شمال شرقي دمشق، التي شهدت معارك ضارية على خلفية محاولة القوات النظامية طرد مقاتلين إسلاميين دخلوها بهدف التقدم نحو الغوطة...[٣٩]

وذكر المرصد السوري أيضاً في تقرير بتاريخ الخامس والعشرين من تشرين الأول ٢٠١٤ أن عدد القتلى من المدنيين والأكراد وداعش قد وصل إلى ٨٠٠ في منطقة عين عرب (كوباني) خلال المواجهات التي حدثت بين داعش والقوات الكردية.

وقام إرهابيو داعش بنبش وتدمير أضرحة ومقامات في مدينة الباب بريف حلب خلال شهر تشرين الأول ٢٠١٣ منها مقامات الشيخ عقيل والشيخ عجان الحديد والشيخ البدوي في حلب، وتبنوا رسمياً تدمير هذه الأضرحة بذريعة أنها تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي حسب زعمهم. وتأتي هذه الاعتداءات ضمن سلسلة من الهجمات الإرهابية التي تستهدف دور العبادة ومقامات الأولياء من بينها تدمير مقام الصحابي حجر بن عديّ الكندي في عدرا بريف دمشق واستهداف مقام السيدة زينب(ع) بقذائف الهاون أكثر من مرة إضافة إلى الاعتداء على كنائس دمشق وحلب وتدمير وإحراق العديد من الكنائس والصلبان وتماثيل السيدة العذراء(ع) في المناطق التي دخلها أفراد التنظيم الإرهابي».[٤٠] ودمّر عناصر التنظيم أضرحة الشيوخ الخزنويين في تل معروف التابعة لمحافظة الحسكة، ومقام النبي إبراهيم الخليل في منطقة عين عروس في محافظة الرقة، ومقام زوجة النبي أيوب في محافظة إدلب، وجامع الشيخ هلال في مدينة حلب.

شكل داعش «كتيبتين للنساء أطلق عليهما الخنساء وأم الريّان بمدينة الرقة هدفها شرح تعاليم إسلام داعش للنساء، والقيام بمهمات تفتيش النساء على الحواجز، واشترط أن تكون المنتسبات إلى الكتيبتين من النساء العازبات بين عمر ١٨ و٢٥ سنة على أن يتقاضين مبلغ ٢٥ ألف ليرة سورية مع التفرغ الكامل للعمل مع التنظيم. وتتنوع جنسيات النساء من التونسية واليمنية والبريطانية والسعودية إلى الشيشانية، التي تشكل العدد الأكبر من مقاتلات كتيبة الخنساء. كما أطلق التنظيم صفحة على شبكة تويتر لاستقطاب الفتيات للزواج من عناصرها، وتقوم كتيبة الخنساء باستقبال المتطوعات وتأهيلهن لما يسمى بجهاد النكاح في سوريا».[٤١]. وقد أشار تقرير صادر عن الأمين العام للأمم المتحدة في كانون الأول ٢٠١٤ إلى أن جماعات المعارضة المسلحة السورية بما فيها داعش تقوم بتجنيد القاصرين في صفوف المقاتلين.

ويقوم التنظيم بفرض وجوده من خلال تطبيق قوانينه المتحجرة على المدنيين في دُويلته الإسلامية المصغرة الرقة، وقد أثارت هذه الممارسات غضب السكان كثيراً. تبدأ هذه الطقوس والممارسات مع ساعات الصلاة فهذه ساعات العبادة والصلاة بالإكراه إذ تتوقف دورة الحياة في الأسواق والمحلات التجارية في الرقة، «فقد أصدر التنظيم قراراً بفرض صلاة الجماعة على كل المسلمين في بلاد المسلمين ومن يتخلف يعرض نفسه للجلد أو إقفال متجره بشكل تام. وتتكرر هذه الطقوس خمس مرات في اليوم وفي المساء تتوقف حركة السوق. هذه القرارات التي أصدرها التنظيم حدّت كثيراً من تحركات الناس، وأجبرت متاجر بيع التبغ والنراجيل على

الإغلاق الإجباري فممنوع بيع هذه الأشياء في ولاية الرقة، وقام جنود داعش بإحراق عدد من المحال التي لم تلتزم، وحتى البسطات التي انتشرت بعد فقدان قوات النظام سيطرتها على المدينة لا يمكنها العمل تحت طائلة الجلد، وفرض أشد العقوبات. كما منع التدخين في الشوارع، فمجرد رؤية أحد عناصر داعش لأي شخص يدخن يتم اعتقاله مباشرة، ويتعرض لعقوبة الجلد وكسر أصبعيه عبر ثنيهما باتجاه اليمين واليسار بواسطة أداة معدنية تستخدم في سحب المسامير محلياً، ولم يبقَ أمام المدخنين في المدينة سوى التدخين في منازلهم، وهذا أثر بشكل سلبي على عدد من أصحاب المهن، من مالكي محال بيع التبغ والنرجيلة، وصولاً إلى أصحاب المقاهي، وهو ما دفع كثيراً منهم إلى التفكير في إغلاق مقهاه، كما منعوا النساء أيضاً من دخول المقاهي.[٤٢]

وفرض التنظيم الحجاب في الرقة وسيّرت دوريات نسائية لمعاقبة النساء المخالفات، ومنعت النساء من السير بدون محرم شرعي وأجبرت «الطالبات الصغيرات على ارتداء العباءة الإسلامية، في حين قام عناصر التنظيم بالدخول إلى معاهد تدريس خاصة للتحذير من الاختلاط بين الجنسين. كما أجبر أصحاب محلات الألبسة النسائية على تغطية مجسمات عرض الملابس باللباس الشرعي. إزاء هذا الوضع المزري شعر أهالي المحافظة أن الجميع تخلى عنهم، فلا وجود لقوة عسكرية معادلة لداعش تقف في مواجهة التنظيم وممارساته، والحراك المدني أصبح شبه معدوم بعد الهجرة الجماعية لناشطي المحافظة إلى تركيا، بعد استهدافهم من قبل داعش وفق قوائم يبدو أنها مقسمة إلى تصنيفات: خطف، اعتقال، تعذيب، تصفية جسدية...»[٤٣]

لم يقتصر إرهاب داعش على قتل الأطفال والنساء والرجال وتدمير للممتلكات والمرافق الدينية والخدماتية، إنما وصل بهم الأمر إلى تغيير المعالم الثقافية والحضارية للأماكن والمدن التي سيطروا عليها، فقد غير التنظيم اسم محافظة دير الزور «إلى ولاية الخير، كذلك بالنسبة إلى محافظة الحسكة، حيث أصبح اسمها ولاية البركة. وتزامن تغيير اسم الحسكة مع متغيرات طرأت على المدينة، سواء لجهة المعركة التي شنتها وحدات الحماية الشعبية الكردية في تشرين الثاني من العام ٢٠١٣ ضد الفصائل الإسلامية، وتمكنت خلالها من استعادة السيطرة على عشرات القرى في ريف مدينة رأس العين، أو لجهة تبدل الولاءات حيث قام أمير جبهة النصرة في الحسكة أبو أحمد الشامي بالانشقاق عن النصرة، ومبايعة أبي بكر البغدادي وكذلك فعل أمير النصرة في رأس العين أبو عبد الله...»[٤٤]

بعد حلب والرقة ودير الزور وغيرها من المناطق والبلدات التي سيطر عليها التنظيم، اتجهت أنظار داعش إلى أكراد سوريا وبالأخص مدينة عين عرب (كوباني بالكردية) السورية الحدودية مع تركيا وهي ثالث أكبر مدينة كردية في سوريا. وقد حاول متطرفو داعش الاستيلاء على هذه المدينة التي تضم ضاحيتها نحو ٤٤٠ قرية صغيرة ويقطنها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة جميعهم تقريباً من الأكراد السنة بعد سيطرتهم على أجزاء منها، إلا أن القوات الكردية قاتلت بشراسة

لا نظير لها في هذه المدينة وتلقت أسلحة ومستلزمات طبية في عملية إنزال من الجو نفذتها طائرات أميركية، وتلقت أيضاً دعماً من وحدات من الجيش السوري الحر، ووصلت المدينة ١٠ سيارات من قوات البشمركة العراقية عبر الحدود التركية لدعم قوات حماية الشعب التركي. وقد ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن التنظيم استولى على الأسلحة والذخائر التي ألقتها طائرات التحالف الدولي لمساعدة المقاتلين الأكراد في دفاعهم عن مدينة عين العرب، وبقيت المدينة صامدة بشكل جيّد في حين تولت الغارات الجوية التي تنفذها الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب وقف الهجمات التي يشنها المقاتلون على مواقع الأكراد.

في السادس والعشرين من شهر كانون الثاني ٢٠١٥، وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه القوات العراقية استعادتها لمحافظة ديالي، استعادت وحدة حماية الشعب الكردية مدينة عين العرب وريفها بالكامل من أيدي داعش، وقد أدت معارك كوباني بين الأكراد وداعش إلى مقتل ١٧٣٧ شخصاً، بينهم ١١٩٦ مقاتلاً من داعش حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

لبنان: تعرّض لبنان بدءاً من عام ٢٠١٣ لموجة من العمليات الإرهابية تبنت معظمها جبهة النصرة وتنظيم داعش وكتائب عبد الله عزام وشملت العمليات التي تبناها داعش محاولة زرع سيارة مفخخة في منطقة المعمورة في الضاحية الجنوبية والاعتداءات المتكررة على الجيش اللبناني، إضافة إلى محاولات متكررة وفاشلة للدخول إلى لبنان من ناحية عرسال للسيطرة على منطقة عرسال المتاخمة للحدود اللبنانية – السورية من أجل تقديم الدعم اللوجستي للمقاتلين في جرود عرسال ومنطقة الزبداني، وقد جرت أيضا مواجهات حامية في جرود بريتال وجرود نحلة وجرود رأس بعلبك بين حزب الله وعناصر داعش وتمكن الحزب من صد داعش ودحرهم خائبين.

ففي ١٣ تشرين الأول ٢٠١٣ فكّك خبير عسكري سيارة مفخخة في المعمورة في الضاحية الجنوبية لبيروت. وكلّف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر مخابرات الجيش التحقيق في الحادثة. تؤكد المعلومات «التي كشفها الشاهد السوري حسان معراوي (مالك السيارة المفخخة) الذي اعتقله فرع المعلومات في البقاع أن معظم السيارات المفخخة التي دخلت إلى لبنان من منطقة القلمون وبالتحديد من قرى قارة والنبك ويبرود من قبل داعش بقيادة برهان علوش. وتم تسليم معراوي إلى القضاء المختص الذي سلمه إلى مخابرات الجيش اللبناني. واعترف أنه تابع لداعش وأنه اشترى السيارة بصورة قانونية من معرض للسيارات في بيروت وسلمها إلى عناصر تابعة للتنظيم الذين تولوا تفخيخها في يبرود ونقلوها فيما بعد إلى المعمورة. وقد اعترف أمام شعبة المعلومات أنه يتنقل باستمرار بين طرابلس والبقاع، وبقي في البقاع بعدما لاحظ أن الأجهزة الأمنية تراقبه، في حين بقي يتردد على ريف دمشق والقلمون. وتتركز التحقيقات على معرفة الأشخاص الذين سلمهم معراوي السيارة وهم من تنظيم داعش.»[٤٥]

واصل تنظيم داعش ممارساته الإرهابية في لبنان فقد تبنى انفجار حارة حريك الأول بتاريخ ٢-شباط ٢٠١٤، وجاء في بيان صادر عنه «اخترقنا المنظومة الأمنية لحزب الله، وتم دكّ مربّعه الأمني وهذا دفعة أولى صغيرة من الحساب الثقيل...»[٤٦]

كما أعلن تنظيم داعش مسؤوليته «عن متفجرة السفارة الإيرانية في بيروت، محذراً من استمرار التدخل الإيراني وحزب الله في الحرب السورية...»[٧٤] كذلك تبنى التنظيم التفجير الانتحاري الذي حدث في الطيونة بتاريخ ٢٣ حزيران ٢٠١٤.

بعد المحاولات الفاشلة لتنظيم داعش دخول لبنان من بوابة عرسال وإمداد المقاتلين بالعتاد والأسلحة، اتجهت أنظاره إلى بريتال ونحلة لفتح محور ثان للمواجهة بحثاً عن الإمداد والدعم اللوجستي مع قدوم فصل الشتاء، حيث يتصل جرد بريتال جغرافياً بجرد نحلة وجرد الأخيرة يتصل مباشرة بجرود عرسال. وقد خسر الإرهابيون المعركة أمام تصدي حزب الله ببسالة لهذا المخطط ومنيت جبهة النصرة وتنظيم داعش بخسائر فادحة.

وفي الثالث من آب ٢٠١٤ أقدمت مجموعات إرهابية تابعة لجبهة النصرة وتنظيم داعش على مهاجمة مواقع ومراكز الجيش اللبناني في مدينة عرسال الحدودية وذلك بعد اعتقال الجيش اللبناني لأحد قادة جبهة النصرة عماد أحمد جمعة. وقد دارت معارك طاحنة بين الجيش اللبناني وعناصر التنظيمين استمرت عدة أيام. وأدت هذه المعارك إلى استشهاد ١٢ عسكرياً لبنانياً وإصابة ٣٥ آخرين. وقام التنظيمان بخطف ٣٥عسكرياً لبنانياً في مدينة عرسال. وكان الخاطفون قد أفرجوا سابقا عن خمسة عسكريين. انسحب عناصر التنظيمين بعد عملية الخطف الا أنهم أخفقوا في السيطرة على عرسال. وبعد عدة أيام نفذ التنظيم تهديده وقام بقتل الشهيد الرقيب علي السيد.

في ٥ من أيلول ٢٠١٤ نشر تنظيم داعش صوراً لذبح الجندي اللبناني المختطف الشهيد عباس علي مدلج. وكذلك قاموا بإعدام الشهيد الجندي محمد حمية بتاريخ ١٩-٩-٢٠١٤. وتوالت عملية قتل الجنود فقد أعلنت جبهة النصرة في بيان بتاريخ ٤-١٢-٢٠١٤ على حسابها عبر تويتر تنفيذ حكم القتل بحق الشهيد علي البزال وهو أقل ما ترد به على الجيش اللبناني (حسب زعمهم)، محذرة من إعدام أسير آخر خلال فترة وجيزة ما لم يتم إطلاق المعتقلات لدى الجيش.

القسم الرابع:

البنية التنظيمية والعسكرية

لداعش واهم قياداته

أ- عدد مقاتلي داعش

اختلفت التقديرات والأرقام حول عدد المقاتلين في تنظيم داعش فقد قّدرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وجود ما بين ٢٠ ألف و٣١،٥٠٠ ألف مقاتل في سوريا والعراق نصفهم من المقاتلين الأجانب موزعين على ٤١ بلدا في العالم.[٤٨] كما رجحت بعض المصادر مشاركة مقاتلين من أكثر من ٨٠ بلداً في المعارك الدائرة في سوريا.

إذا رصدنا جنسيات المقاتلين على الأرض في سوريا نجد أن اغلبهم سوريون، أما قادة التنظيم في سوريا فهم من المهاجرين الذين سبق لهم أن قاتلوا في العراق والشيشان وأفغانستان وعلى جبهات أخرى. وكذلك الأمر في العراق فإن معظم مقاتلي داعش عراقيون يتبعون شخصيات عشائرية محلية. كما «يشكل ضباط الجيش العراقي الذي أصدر بول بريمر قراراً بحلّه في العام ٢٠٠٣ تركيبة القوة العسكرية والأمنية الأساسية في داعش، ويضم قائمة من أكثر من مائتي عنصر من ضباط الجيش تولوا مسؤوليات عسكرية وولايات منذ ولادة داعش حتى اليوم، قتل منهم قرابة النصف في العراق وسورية.[٤٩] وقد ذكر الخبير في الشؤون الإسلامية رومان كاييه من المعهد الفرنسي للشرق الأوسط أن عدداً من قادة التنظيم العسكريين عراقيون او ليبيون في حين ان قادته الدينيين من السعودية او تونس.[٥٠] كما يضم التنظيم أيضاً حوالي ألفي مقاتل من أصل مغربي من الناطقين بالفرنسية قدموا من فرنسا وبلجيكا، بينهم خمسة يتولون مناصب قيادية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحصة الأكبر من مقاتلي التنظيم هي من تونس، إذ بلغ عدد المقاتلين التونسيين ثلاثة آلاف مقاتل حسب التقديرات الحكومية في تونس، بينهم ١٤ تونسياً نفذوا عمليات انتحارية في العراق في شهري آذار ونيسان ٢٠١٤.

رصدت مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقرير لها «ظاهرة هجرة عدد كبير من التونسيين إلى العراق وسورية للانضمام إلى صفوف داعش، ورأت المجلة أن الفقر يأتي في مقدمة الأسباب التي تدفع التونسيين إلى مغادرة بلادهم للانضمام إلى داعش. إلا ان محمّد إقبال بن رجب رئيس جمعية إنقاذ التونسيين المحاصرين في الخارج أكد أن التونسيين الذين ينضمون لداعش يأتون من مختلف الطبقات الاجتماعية الفقيرة والغنية ومعظمهم لا تتعدى أعمارهم ٣٠ عامًا، وتبدأ عملية تجنيد هؤلاء المقاتلين من المساجد، بعد وقوع أغلبية المساجد تحت سيطرة الجماعات المتشددة أثناء الفوضى التي أعقبت ثورة ٢٠١١..».[٥١]

وقد أفادت صحيفة الأندبندنت أن ربع المقاتلين الأوروبيين المشاركين في القتال في سوريا البالغ عددهم ٢٠٠٠ بريطانيون وعن المشاركة البريطانية «أكد رئيس الشرطة البريطانية برنار

هوغان–هوي أن خمسة بريطانيين على الأقل يتوجهون كل أسبوع إلى العراق أو سوريا للانضمام إلى داعش، وقد سافر أكثر من ٥٠٠ بريطاني للمشاركة في القتال، كثير منهم دخلوا وآخرون سيفعلون ذلك في الأشهر والسنوات المقبلة... خمسة كل أسبوع قد يبدو العدد قليلاً، ولكن عندما تفكرون أن في السنة ٥٠ أسبوعاً، اي ٢٥٠ مجنداً جديداً، فهذا أكثر ب٥٠٪ من عدد الذين نعتقد أنهم موجودون أصلاً هناك..[٥٢]

وللأطفال أيضا نصيب في المشاركة في القتال في سوريا فقد نقلت صحيفة «التلغراف البريطانية عن ناشط سوري أن التنظيم أنشأ معسكراً لتدريب الأطفال الصغار والمراهقين تحت سن السادسة عشرة في الرقة، حيث يتم تدريبهم عسكرياً لتنفيذ هجمات انتحارية ثم يتم تلقينهم تعاليم التنظيم. وتشير التقديرات إلى وجود ٢٠٠ و٣٠٠ طفل يقيمون في المخيم الذي يتم تقديمه على أنه يشبه المخيمات الكشفية.[٥٣]

مع بداية تنفيذ خطة باراك أوباما وحلفائه الجوية لضرب داعش وتسليح المعارضة السورية «المعتدلة» وتدريبها في السعودية لخوض المعارك البرية ضد مقاتلي التنظيم، إضافة إلى الحد من توافد المقاتلين الأجانب إلى سوريا، لم يتغير شيء من الواقع، فما زال توافد المقاتلين من جميع دول العالم مستمراً إلى اليوم في سوريا ليصل إلى حوالي ألف مقاتل في الشهر الواحد.

جدول يظهر توزيع المقاتلين في العراق وسوريا في المناطق البعيدة والمجاورة لسوريا.

المقاتلون الأجانب في سوريا من المناطق المجاورة(لكل مليون نسمة)

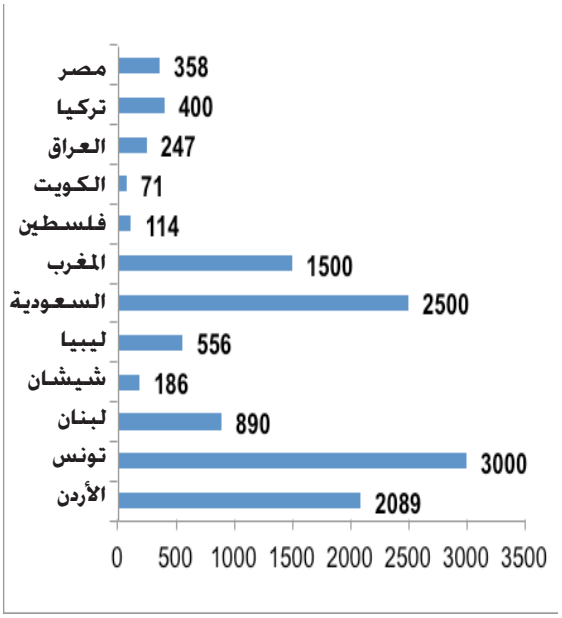

المقاتلون الأجانب في سوريا من المناطق البعيدة (لكل مليون نسمة)

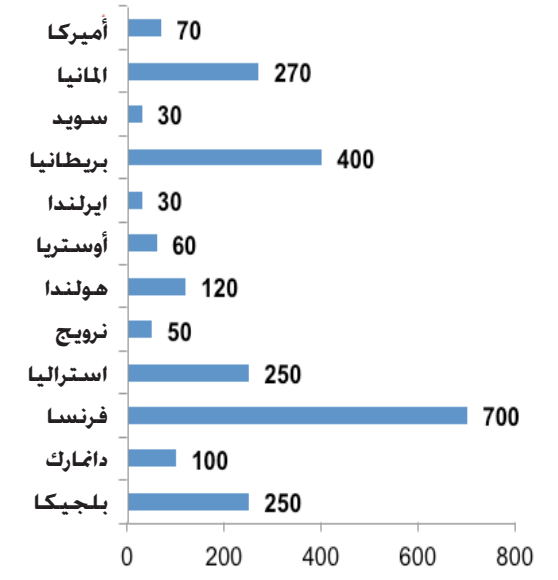

The source: the economist [٥٤]

ب- مصادر التمويل

يتميز تنظيم داعش عن غيره من التنظيمات في تأمين موارده المالية من عدة مصادر متنوعة متخصصة أهمها نهب وسرقة ثروات المدن والمناطق التي احتلها، ومن تجارة المخدرات والرق أو عن طريق مساعدات مالية من دول نافذة داعمة للتنظيم كتركيا وقطر، أو من شخصيات إسلامية في دول الخليج تحت عنوان مساعدات إنسانية وخيرية، وتتصدر قطر ومخابراتها قائمة الدول الداعمة لداعش.(*)

استطاع التنظيم تحسين موارده المالية من خلال غزوه وسيطرته على أهم حقول النفط في العراق، ومن حقول النفط التي تمت السيطرة عليها شرقي سوريا أواخر العام ٢٠١٢. و يسيطر التنظيم اليوم على أكثر من ٨٠ حقلاً نفطياً في سوريا والعراق، «ويتم بيع هذا النفط نقداً وبأسعار مخفضة إلى دول داعمة لهم منها تركيا. يبيع التنظيم حوالي ٤٠ ألف برميل يومياً من حقول العراق، ويبيع حوالي ٥٠ ألف برميل يومياً من حقول سوريا. ويبلغ سعر البرميل ٢٥ إلى ٦٥ دولاراً، وقد وصل سعر برميل داعش إلى ١٢ دولاراً فأغرقوا الأسواق مع السعودية. ويعتمد أكثر على البيع بالصهريج. أما إيرادات النفط اليومية فتصل إلى ٢ إلى ٣ ملايين دولار وتتم عمليات البيع عبر وسطاء لتصل إلى وجهتها النهائية كنفط نظيف». (٥٥)

بعد حقول النفط في العراق، اتجهت أنظار داعش إلى مصادر تمويل أخرى منها «شركات الاسمنت الموجودة في الموصل حيث وصلت أرباح داعش يومياً في الموصل إلى ٥ ملايين دولار من هذه الشركات التي يديرها التنظيم ثم يبيع الطن بـ ٨٠ دولار».(٥٦) كما يلجأ التنظيم إلى مصادر أخرى للتمويل منها تبييض الأموال وبيع الممنوعات بما في ذلك تجارة المخدرات، ويقوم التنظيم مع عناصر من جبهة النصرة ببيع الأعضاء البشرية على الأراضي التركية، هذا عدا عن بيع الأطفال والنساء كسبايا كما حدث في العراق مع نساء سنجار وزمار التي تقطنها الطائفة الإيزيدية. وقد تحدثت تقارير صحفية عن وجود عدد كبير من الأثرياء والشخصيات الخليجية التي دعمت وموَّلت التنظيم في كل من العراق وسوريا.

يقوم التنظيم أيضاً بسرقة الآثار وتهريبها وبيعها بدعم من دول وشخصيات مهمة، كما يقوم بفرض ضرائب وأتاوات على السكان والشركات في القرى والمدن التي يسيطر عليها، وتسمى هذه الضريبة ضريبة الحماية ومن يرفض دفع هذه الضريبة للتنظيم يحال على محكمة شرعية ويكون مصيره السجن او الجلد. ولتوسيع مصادر التنظيم المالية تجري عمليات خطف منظمة لصحفيين وموظفين في منظمات غير حكومية ورجال أعمال في سبيل الحصول على فدية من أهالي المخطوفين، كما يجري تهديد رجال الأعمال في أرزاقهم إن لم يدفعوا أتاوات يحمون بها حياتهم وهذا ما حدث في الموصل والرقة وشمال حلب.

*-مرفق في الهيكل التنظيمي لداعش شرح موسع عن مصادر التمويل.

يذكر تقرير «أعده المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية» (قبل تجميد نشاطاته) لجوء العديد من الجمعيات إلى أسلوب جديد في العمل يعتمد على إخفاء أسماء الهيكل التنظيمي للمؤسسات، وقد لجأت قطر إلى هذا الأسلوب كشكل غير مباشر بدعمها الحركات المسلحة في سوريا والعراق ولبنان. وقد تأكد تورط منظمات إغاثة قطرية وتركية مباشرة في دعم داعش وجبهة النصرة في العامين الأخيرين.. هناك أيضاً شبكة عراقية من أقدم وأقوى الشبكات تشمل رجال أعمال عراقيين يعيشون في نينوى وصلاح الدين والأنبار وإقليم كردستان العراق والأردن وبعض دول الخليج، وتظهر منذ العام ٢٠١٢ أسماء رجال أعمال من جمعية رجال الأعمال التركية – الإسلامية (إسياد). [٥٧]

كما يعتمد التنظيم على نظام الغنائم في سبيل تعزيز ثروته وسطوته حيث تتم مصادرة أملاك وأراضي من يقاتلهم ولا يستثنى من هذه القرارات أي طائفة من الطوائف، ولتعزيز هذا المبدأ «وجه البغدادي نداء للراغبين بالهجرة إلى أراضي الدولة الإسلامية للقدوم إليها من جميع أنحاء العالم من أفريقيا وجنوب شرق آسيا والشيشان ومصر بشكل خاص حتى يتم إسكان هؤلاء المهاجرين الجدد في المنازل المصادرة في الموصل والرقة.»[٥٨]

يتمتع التنظيم أيضاً «بدعم مالي كبير من جهات مانحة في الخليج ومن شبكة واسعة النفوذ في محافظة نينوى شمال غرب العراق وأيضاً من سيطرته على بعض الاحتياطيات النفطية في شرق سوريا كما ذكرنا. وازداد الدعم المالي بعد قيام المجموعة بعملية تحرير ناجحة لمئات المقاتلين الذي سجنوا منذ التمرد الذي حدث في تموز ٢٠٠٦ في العراق».[٥٩]

وكشفت وثائق خاصة بداعش ضبطتها القوات العراقية بعد اعتقالهم رئيس المجلس العسكري للتنظيم أبو حجار (وذلك قبل يومين من سقوط الموصل) أن حجم ثروة التنظيم يقدر ب ٨٧٥ مليون دولار إضافة إلى ١,٥ مليون دولار وهو مجموع ما تم الاستيلاء عليه من أموال مصارف ثانية كبرى المدن العراقية، وسرقة معدات عسكرية متطورة وأجهزة اتصالات معقدة وتهريب مواد خام تم سرقتها من الدولة السورية وقطع أثرية تاريخية لا تقدر بثمن، حيث عمر الآثار في تلك المنطقة نحو ٨٠٠٠ سنة، وقد سطت داعش على ٣٦ مليون دولار من النبك وحدها في منطقة القلمون غربي دمشق،..»[٦٠] وبهذه الثروة التي تبلغ أكثر من ملياري دولار يكون داعش أغنى تنظيم إرهابي في العالم.(*)

كما تفيد التقارير بشأن مصادر تمويل داعش أن المصدر الأول لهذا التنظيم «هو بعض الأفراد ومنظمات داعمة بالمال، من بينهم ٦ أشخاص فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات عليهم وهم:

*- تم اعتماد هذا الرقم من عدة مصادر عربية وأجنبية

أبو محمد العدناني المتحدث باسم تنظيم داعش – عبد الرحمن ظافر الدبيسي الجهني مبعوث القاعدة إلى سوريا – حميد حمد العلي – حجاج بن فهد العجمي وهو كويتي الجنسية ممول لجبهة النصرة وهو يتنقل بين الكويت وسوريا لنقل الأموال وتجنيد كويتيين لتولي مواقع قيادية – عبد المحسن عبد الله إبراهيم الشارخ زعيم تنظيم القاعدة في سوريا وهو سعودي الجنسية ويعرف باسم سنافي النصر – سعيد عارف ولد في الجزائر ، وهو مسؤول عن تجنيد مقاتلين للقتال في سوريا».[٦١]

ج- أهم قيادات داعش

١- أبو بكر البغدادي: هو إبراهيم بن عواد بن إبراهيم البدري (أبو دعاء)، من مواليد سامرّاء عام ١٩٧١. تخرّج من الجامعة الإسلامية في بغداد، وحصل منها على الماجستير والدكتوراه. يُعتبر انتماؤه إلى عشيرة البوبدري أحد عوامل قوّته. اعتقل في سجن معسكر بوكا عام ٢٠٠٤ ثم أطلق سراحه في العام ٢٠٠٩. ساهم البغدادي في تأسيس الكثير من الجماعات القتالية منها جيش أهل السنة والجماعة، وشغل فيها منصب أمير القسم الشرعي. كما اختير عضواً في مجلس شورى المجاهدين، وكان من المقربين إلى أبو عمر البغدادي مؤسس دولة العراق الإسلامية، وخلفه بعد مقتله، حيث بايعه تنظيم داعش بتاريخ ١٦ أيار ٢٠١٠ أميراً للتنظيم».[٦٢]

ولد البغدادي لعائلة متدينة تتبع العقيدة السلفية التكفيرية، والده الشيخ عواد من وجهاء عشيرة البوبدري العراقية التي تعود أصولها إلى قريش، وأعمامه دعاة إسلاميون في العراق وقد عمل أستاذاً وهو ضليع بالثقافة الإسلامية.

بدأ البغدادي نشاطاته منطلقاً من الجانب الدعوي إلا أنه ما لبث أن انتقل إلى الجانب القتالي، حيث ظهر كقطب من أقطاب السلفية الجهادية وأبرز منظريها في محافظتي ديالى وسامراء العراقيتين. بدأت أولى نشاطاته من جامع الإمام أحمد بن حنبل، مؤسساً خلايا صغيرة قامت بعدد من العمليات الإرهابية وشاركت في حروب الشوارع التي شهدها العراق في السنوات الماضية، انشأ بعدها تنظيم جيش أهل السنة والجماعة. نشّط عملياته في بغداد وسامراء وديالى. ثم ما لبث ان انضم مع تنظيمه إلى مجلس شورى المجاهدين حيث عمل على تشكيل الهيئات الشرعية في المجلس وشغل منصب عضو في مجلس الشورى حتى إعلان دولة العراق الإسلامية. ومنذ تولي البغدادي زعامة داعش بعد مقتل أبو عمر البغدادي قام التنظيم بتنفيذ عدد كبير من العمليات والهجمات الإرهابية التي حصدت أرواح الآلاف من العراقيين، أشهرها عملية مسجد أم القرى في بغداد التي أسفرت عن مقتل النائب العراقي خالد الفهداوي، وهجمات انتقامية لمقتل أسامة بن لادن.[٦٣]

٢- أبو محمد العدناني الشامي: برز اسمُه بوصفه المتحدث الرسمي باسم داعش، قبل أن يُعيّن

أميراً للتنظيم في الإقليم الشامي. والعدناني سوري الأصل من محافظة إدلب، اسمه الحقيقي طه صبحي فلاحة، من مواليد العام ١٩٧٧، وهو عضو في مجلس شورى المجاهدين. تأثر الشامي بالسلفية «الجهادية» مبكراً، وبايع الزرقاوي قبل احتلال العراق بعد دخول قوات التحالف والتحق بالزرقاوي هناك. تنحصر ثقافته بالكتب الإسلامية القديمة . له مواقف تكفيرية مبكرة، وهو صاحب إحدى الفتاوى التي تؤيد قتل الجماعات المتشددة في مصر لضباط الجيش والشرطة كما جرى بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٤.

٣-أبو علي الأنباري: اسمه علاء قرداش التركماني، ولد في تلعفر من أسرة تركمانية. استخدم ألقاباً عدة منها أبو جاسم العراقي وأبو عمر قرداش وأبو علي الأنباري. وهو رئيس اللجنة الشرعية والأمنية في مدينة الرقة في سوريا.

٤- **عمر الشيشاني**: (أو طرخان باترشفيلي) ولد في العام ١٩٨٦ في قرية بيركاني في جورجيا. خدم في الجيش الجورجي الخدمة الإلزامية بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. تعاقد مع الجيش عام ٢٠٠٨. لينضم لكتيبة الرماة. شارك مع الجيش الجورجي ضد روسيا في العام ٢٠٠٨، أصيب بمرض السل عام ٢٠١٠ وسرح من الخدمة، سجن بتهمة شراء أسلحة وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وأطلق سراحه لتدهور حالته الصحية. قاد مجموعات صغيرة تجمعت في كتائب المهاجرين. لعب دوراً هاماً في ضم قطاعات من المهاجرين من القوقاز إلى تنظيم داعش»[٦٤].

٥- **أبو الأثير (يتداوله البعض أبو الأسير)**: لم يُكشف عن اسمه الحقيقي. ويشير مصدر من المقاتلين إلى أن أبو الأثير من أبناء قرية تل عقبرين قرب الدانا التابعة لمحافظة إدلب. برز اسمه بعد تعيينه والياً لحلب. وبحسب المصادر فإن أبو الأثير شاب نحيف الجسد، في الثلاثين من عمره، درس في كلية الهندسة في حلب، واعتُقل في سجن صيدنايا عام ٢٠٠٧، وأخلي سبيله بالعفو العام في حزيران العام ٢٠١١. أسّس في البداية كتيبة أسود السنّة التي تلقت تدريبها في معسكر الشيخ سليمان قرب قلعة سمعان، وكان حينها تابعاً للنصرة قبل ظهور داعش، ثم عُيّن على رأس مجلس شورى المجاهدين في داعش، ثم والياً لحلب. سبق له أن أصيب في إحدى المعارك قرب حلب.

٦- **أبو عبد الرحمن الكويتي**: هو محمد عبد الرحمن، الملقب أبو عبد الرحمن الكويتي، في العقد الثالث من عمره. برز اسمه إبّان توقيعه اتفاق المصالحة الشهير بين داعش ولواء عاصفة الشمال، ثمّ أُعلن تعيينه والياً لداعش على مدينة أعزاز. ثمة روايتان متناقضتان حوله، تؤكد الأولى أنه كويتي وأن قدومه إلى سوريا هو تجربته القتالية الأولى، فيما تقول الثانية إنّه من بدو العراق، وسمّى نفسه أبو عبد الرحمن الكويتي تيمّناً بمخلد العتيبي، وكان من المقاتلين الذين قتلوا في البوسنة والهرسك».[٦٥]

٧-**أبو أيمن العراقي**: كنيته في العراق أبو مهند السويداوي، من مواليد العام ١٩٦٥. يعتبر من

المؤسسين للتنظيم في سوريا إضافة إلى منصبه كوالٍ لداعش ومن أهم الأركان فيه. حكم عليه في العراق بثلاثة أحكام غيابية جميعها تقضي بالإعدام، وهو من أوائل من أرسلهم أبو بكر البغدادي إلى سوريا مع أبي محمد الجولاني لتأسيس جبهة النصرة لأهل الشام . المعلومات عنه قليلة، ومع ذلك تؤكد مصادر مقربة منه أنه تولى في العراق إمرة العديد من الولايات، من بينها ولاية خطيرة كان يقتل كل والٍ يعين عليها، إلا أنه خلافاً للتوقعات أنهى فترة إمرته عليها دون أن يقتل..[٦٦]

أهم الأسماء المتداولة لقادة التنظيم

- **حجي بكر**: معاون البغدادي هو القائد الفعلي للتنظيم في سوريا ، قتل في ريف حلب في معارك ضد الجبهة الإسلامية والاسم الحقيقي لبكر هو سمير عبد محمد الخليفاوي وهو ضابط سابق في الجيش العراقي.
- **أبو عبد الرحمن البيلاوي**: القائد العسكري في العراق (قتل في غزوة الموصل).
- **أبو وهيب (شاكر وهيب الفهداوي)**: أمير صحراء الأنبار، ويعتبر من القيادات العسكرية الذائعة الصيت.
- **أبو عمر النعيمي**: والي الرمادي في العراق.
- **أبو عقيل الموصلي**: والي الموصل في العراق.
- **أبو أحمد العلواني**: والي ديالي في العراق.
- **أبو أسامة العراقي**: والي الحسكة في سوريا.
- **عامر الرفدان**: والي دير الزور في سوريا..
- **أبو عبد الله العراقي**: من الشخصيات الغامضة. كان أمير القلمون، لكنه يعتبر من المقربين جداً إلى البغدادي.
- **أبو محمد الجولاني**: المتحدث الرسمي باسم التنظيم».[٦٧]

ومن الأسماء البارزة نائب زعيم التنظيم، منسق شؤون ولايات إمارة العراق، فاضل أحمد عبد الله الحيالي، المعروف باسم أبو معتز، وأبو مسلم التركماني العفري، الذي يتواجد في ولاية نينوى، وهو رئيس المجلس العسكري العام. ثم والي الأنبار، وعضو المجلس العسكري للتنظيم، عدنان لطيف حميد السويداوي، المعروف بـأبي مهند السويداوي، أو أبي عبد السلام. ثم يأتي والي ولاية الجنوب والفرات الأوسط، أحمد محسن خلف الجحيشي، المعروف بـأبي فاطمة، ثم مسؤول المالية العام موفق مصطفى محمد الكرموش، وكنيته أبو صلاح. والمنسق العام لبريد الولايات محمد حميد الدليمي، وكنيته أبو هاجر العسافي. ثم المنسق العام لشؤون الكفالات ومتابعة شؤون عوائل القتلى والأسرى عوف عبد الرحمن العفري، وكنيته أبو سجى. ومنسق

البريد الخاص ومسؤول المخازن فارس رياض النعيمي، وكنيته أبو شيماء. وكذلك مسؤول العبوات والتفخيخ، خيري عبد محمود الطائي، وكنيته أبو كفاح. ومسؤول الإدارة العام شوكت حازم كلاش الفرحات، وكنيته أبو عبد القادر. وهناك مسؤول المضيَّفات الخاصة بالمهاجرين العرب، وناقل الانتحاريين عبد الله أحمد المشهداني، وكنيته أبو قاسم، والمسؤول عن متابعة الأسرى في السجون، بشار إسماعيل الحمداني، وكنيته أبو محمد. ثم المسؤول الأمني العام عبد الواحد خضير أحمد، وكنيته أبو لؤي. ونعمة عبد نايف الجبوري، والي ولاية كركوك، وكنيته أبو فاطمة، ووالي ولاية الحدود، رضوان طالب حسين إسماعيل الحمدوني، وكنيته أبو جرناس. ووالي ولاية صلاح الدين، وسام عبد زيد الزبيدي، وكنيته أبو نبيل، ووالي ولاية بغداد، أحمد عبد القادر الجزاع، وكنيته أبو ميسرة، وأبو عبد الحميد.[٦٨]

د - تسلح التنظيم

يمتلك التنظيم منظومات أسلحة ومركبات، بما في ذلك الدبابات وناقلات الجند المدرعة والمدفعية الميدانية ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع وقاذفات متعددة الصواريخ، فضلاً عن مجموعة متنوعة من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات والمدافع المضادة للطائرات وعدد صغير من أنظمة الدفاع الجوي المحمولة. وعلى الرغم من الضربات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على داعش في العراق وسوريا، يبقى جزء كبير من أسلحة التنظيم، قيد الاستخدام أو مخزّناً في أماكن مخفية.

يمكن تقسيم عمليات داعش الإرهابية إلى فئتين. الفئة الأولى: الهجمات الحضرية التي توقع عدداً كبيراً من الإصابات، وقد برزت هذه الهجمات في العراق، وعادةً ما تستهدف الشيعة والعلويين والأقليات الأخرى، وتضرب المناطق السكنية.. ويهدف هذا الجانب من إستراتيجية داعش العسكرية إلى إثارة الصراع الطائفي أو إدامته – بغية دفع الشيعة إلى الانضمام إلى الأحزاب التي ترعاها إيران. وبما أنّ كثيراً من السنّة العاديين يعتبرون الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة وتلك السورية التي يقودها العلويون قمعيتين، يهدف التنظيم إلى تقديم نفسه باعتباره حامي المُثل السنّية. ظهر ذلك بوضوح في العراق ولكن تبقى الصورة أكثر تعقيداً في سوريا.. ويمكن وصف الفئة الأخرى من إستراتيجية داعش العسكرية بأنّها حملة منسّقة من الاستنزاف لقدرات معارضيها العسكرية ومعنوياتهم. في العراق، ركّزت العمليات التي تنضوي تحت هذه الفئة على المراكز السكنية السنّية وطرق النقل داخل المناطق السنّية، وخاصة محافظتيْ الأنبار ونينوى. أمّا في سوريا فقد ركّزت على المناطق الغنية بالموارد الطبيعية في شرق البلاد وشمال شرقه، وكذلك المناطق المتاخمة لتركيا والعراق، ولكنها استهدفت بالأساس جماعات المعارضة.

هـ. شروط الانتساب إلى التنظيم:

يعتمد عمل داعش كمنظمة على مقاتلين مجرمين لا رحمة لديهم.. وقد ازداد عدد معسكرات التدريب منذ العام ٢٠١٣، وتكشف معاينة المجموعة على وسائل التواصل الاجتماعي إدارة التنظيم معسكرات مماثلة في البلدات الأكبر الواقعة تحت سيطرته في كلّ من سوريا والعراق.

بحسب سلسلة من المقابلات مع مقاتلي داعش ما بين كانون الأول ٢٠١٣ وآب ٢٠١٤، على جميع المجنّدين تأمين تزكية من أحد عناصر داعش الحاليين قبل الوصول إلى سوريا أو العراق. بعد وصول المجنّدين، يتمّ نقلهم إلى مساكن مرتّبة مسبقاً يتشاركونها مع أعضاء جدد آخرين. بعد سلسلة من المقابلات – يتمّ خلالها تسجيل المعلومات الشخصية ونسخ جوازات السفر وقبول التبرعات المالية – يجب أن يخضع المجندون الجدد لأسابيع عدة من التدريب «الشرعي» والعسكري. ويركّز هذا النوع من التدريبات عادة على استخدام المسدسات والبنادق الهجومية والقذائف الصاروخية وقذائف المورتر. وفي بعض الأحيان، يتلقى المجنّدون مزيداً من التدريب على أسلحة أكثر تطوراً. عند الانتهاء من هذه الفترة يتم تعيين المجندين الجدد عادةً في نوبات حراسة لأسابيع عدة قبل تسليمهم عمليات عسكرية في الخطوط الأمامية.»[٦٩]

و-الهيكل التنظيمي

بعد مقتل الزرقاوي في حزيران ٢٠٠٦، أصبح أتباعه أكثر عزمًا على إقامة دولة إسلامية سنية. وفي١٢ تشرين الأول٢٠٠٦ تم الإعلان عن تشكيل «حلف المطيبين»، وهو ائتلاف يضم الحركات والجماعات المنضوية في إطار «مجلس شورى المجاهدين»، وبعض زعماء العشائر السنية. وفي ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٦ تم الإعلان عن تأسيس «دولة العراق الإسلامية». وتضم الدولة من الناحية النظرية عددًا من المحافظات العراقية السنية، وهي: الأنبار وكركوك ونينوى وديالى وصلاح الدين وبابل وواسط. تولى أبو عمر البغدادي (حامد داوود الزاوي) إمارة دولة العراق الإسلامية، وتم الإعلان عن تشكيل حكومة الدولة الأولى عن طريق المتحدث الرسمي محارب الجبوري ما يشير إلى هيمنة المكوِّن العراقي على مفاصل التنظيم، وغياب المقاتلين العرب والأجانب باستثناء أبو حمزة المهاجر. وفي ٢٢ أيلول ٢٠٠٩ أعلن التنظيم عن تشكيلة وزارية ثانية. عندما أُعلن عن مقتل أبي عمر البغدادي في ١٩ نيسان ٢٠١٠، إلى جانب وزير حربه المهاجر، بادر التنظيم إلى استبدال كبار قادته، فقد أعلن في بيان مجلس شورى المجاهدين في ١٦أيار ٢٠١٠، أن الكلمة اجتمعت على بيعة أبي بكر البغدادي زعيماً لتنظيم داعش، وكذا على تولية أبي عبد الله وزيرًا أول ونائبًا له، وتم تعيين أبي سليمان وزيرًا للحرب خلفًا للمهاجر.

تطورت البنية التنظيمية لداعش بالاستناد إلى المزاوجة بين الأشكال التنظيمية الإسلامية

التقليدية، وتنظيرات الفقه السلطاني إلى جانب الأشكال التنظيمية الحداثية لمفهوم الدولة الذي يستند إلى جهاز عسكري أمني وآخر أيديولوجي. ومنذ السيطرة على الموصل تضاعف عدد أعضائه ليصل إلى أكثر من ٣٥ ألف مقاتل من العراقيين والسوريين، ويضم في صفوفه أكثر من ٩ آلاف مقاتل عربي ومسلم أجنبي، إلا أن البنية الأساسية لقوات النخبة تصل إلى حدود ١٥ ألف مقاتل.

أولاً: الخليفة: يقوم الهيكل التنظيمي لداعش على أسس فقهية. يتولى «الخليفة» الذي يجمع شروط الولاية كالعلم الشرعي والنسب القرشي (حسب زعمهم) سائر الوظائف الدينية والدنيوية المذكورة في التراث السياسي الإسلامي السني، كقائد ديني وسياسي له حق الطاعة بعد اختياره من قبل مجلس الشورى. وقد أرسى الزعيم السابق أبو عمر البغدادي الهيكلية العامة لـلدولة الإسلامية، وعمل أبو بكر البغدادي على تطوير البناء الهيكلي من خلال ترسيخ مبدأ البيعة والطاعة؛ الأمر الذي يضمن مركزية التنظيم وسيطرة الخليفة على كافة مفاصل التنظيم. تعتمد البنية التنظيمية لداعش على هيكلية هرمية يعتبر «الخليفة» رأسها، ويُشرف إشرافًا مباشرًا على المجالس، وهي تسمية استخدمها أبو بكر البغدادي عوضًا عن تسمية الوزارات التي اعتمدها سلفه أبو عمر البغدادي، وتعتبر المجالس المفاصل الأساسية للتنظيم التي تشكل القيادة المركزية، ويتمتع البغدادي بصلاحيات واسعة في تعيين وعزل رؤساء المجالس بعد أخذ رأي مجلس الشورى، فالقرار الأخير بعد التداول للبغدادي، وبفضل سلطاته الدينية يتحكم في سائر القضايا الإستراتيجية؛ فهو صاحب الأمر والنهي في معظم القرارات الحاسمة. وقد اعتمد أبو بكر البغدادي على العنصر العراقي في معظم المفاصل الرئيسة للتنظيم، وعلى الأعضاء العرب والأجانب في إدارة الوظائف المساندة؛ كالشورى والإعلام والتجنيد.. واحتفظ بصلاحيات شبه مطلقة في إعلان الحرب وتسيير الغزوات. وأسس البغدادي المجلس العسكري وألغى منصب وزير الحرب، وتحكم بالمفاصل المهمة من أمن واستخبارات الولايات، ومجلس الشورى، والمجلس العسكري، والجهاز الإعلامي، والهيئات الشرعية، وبيت المال، ويتمتع البغدادي بسلطة تعيين قيادات وأمراء الولايات في العراق وسوريا.

دخل التنظيم مع حقبة أبي بكر البغدادي في طور تنظيمي عسكري شديد السرية ؛ إذ أسهم منذ توليه إمارة التنظيم في إعادة هيكلته، معتمدًا في الجانب العسكري على ضباط عراقيين سابقين سلفيين، وفي مقدمتهم: حجي بكر وعبد الرحمن البيلاوي.. وفي الوقت نفسه استثمر البغدادي المقاتلين العرب والأجانب في الأجهزة الشرعية، وخصوصًا أبناء دول الخليج العربي، أمثال: أبي بكر القحطاني (عمر القحطاني)، وأبي همام الأثري، المعروف بتركي البنعلي (تركي بن مبارك بن عبد الله) من البحرين، والسعودي عثمان آل نازح العسيري، وغيرهم. فيما اعتمد البغدادي على حلقة تلعفر التركمانية في المواقع الأمنية الأساسية، وفي مقدمتهم أبو علي الأنباري، واعتمد

على العرب والأجانب في المؤسسة الإعلامية، وفي مقدمتهم السوري أبو محمد العدناني الناطق باسم داعش. مع توسع التنظيم وإعلان الخلافة عقب السيطرة على الموصل في حزيران ٢٠١٤، بدأ البغدادي بدمج العرب والأجانب بصورة أكبر، إلا أن المكون العراقي لا يزال يتمتع بأرفع المناصب وأخطرها.

ثانيًا: مجلس الشورى: من أهم المؤسسات التابعة للتنظيم، يترأس المجلس حاليًا أبو أركان العامري، كما يجتمع للنظر في القضايا المستجدة واتخاذ القرارات المهمة، ويضم في عضويته عددًا من القيادات التاريخية وخصوصًا الشرعية، ولا يوجد ثبات في عدد أعضائه، وغالبًا ما يضم من ٩ إلى ١١ عضوًا يختارهم البغدادي بتزكية من الأمراء والولاة. يتمتع المجلس بصلاحية عزل الأمير، كما يتمتع بالوظائف التقليدية إذ يقدم الرأي والمشورة للبغدادي في قرار الحرب والسلم... من مهام المجلس تزكية المرشحين لمناصب الولاة، وأعضاء المجالس المختلفة. يتمتع المجلس الشرعي بأهمية خاصة داخل مجلس الشورى، نظرًا لطبيعة التنظيم الدينية ويترأسه البغدادي شخصيًّا، ويضم في عضويته ستة أعضاء، ومهامه الأساسية مراقبة التزام بقية المجالس بالضوابط الشرعية، وترشيح خليفة جديد في حال موت الخليفة الحالي أو تعرضه للأسر أو عدم قدرته على إدارة التنظيم لأسباب طارئة كالمرض والعجز.

ثالثًا: أهل الحل والعقد: يضم طائفة واسعة من الأعضاء والمناصرين والأمراء والقادة ، ويُطلق عليهم أحيانًا أهل الشورى ولابد أن تتوافر فيهم مجموعة من الشروط، كالعدالة الجامعة لشروطها، والعلم الذي يُتوَصل به إلى معرفة من يستحق الإمامة ، والرأي والحكمة المؤديين إلى اختيار من هو للإمامة أصلح، وهم من يقومون ببيعة وتنصيب الخليفة..

رابعًا: الهيئة الشرعية: يتولى منصب رئيس الهيئة حاليًا أبو محمد العاني، وكان أبو أنس الشامي أول من تولى هذا المنصب في عهد الزرقاوي وتأسيس جماعة التوحيد والجهاد، وفي عهد أبي عمر البغدادي تولى المنصب عثمان بن عبد الرحمن التميمي. تقوم الهيئة بإصدار الكتب والرسائل وصياغة خطابات البغدادي والتعليق على الأفلام والمواد الإعلامية الخاصة بالتنظيم. وتنقسم الهيئة إلى قسمين، الأول: يتعلق بتنظيم المحاكم الشرعية ومؤسسة القضاء للفصل في الخصومات، والقيام بوظيفة الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثاني: يقوم بوظيفة الوعظ والتجنيد ومتابعة الإعلام. ويعتمد التنظيم على العرب والأجانب بشكل كبير في عضوية الهيئة الشرعية، وخصوصًا المكوِّن العربي الخليجي.

خامسًا: الهيئة الإعلامية: يعتبر تنظيم داعش من أكثر التنظيمات المتطرفة اهتمامًا بالإعلام وشبكة الإنترنت لنشر سياسته السلفية، وأصبح مفهوم «الجهاد الإلكتروني» أحد الأركان الرئيسة في فترة مبكرة منذ تأسيس جماعة «التوحيد والجهاد»، ثم القاعدة في بلاد الرافدين. تولى أبو ميسرة

العراقي رئاسة القسم الإعلامي، وفي حقبة «دولة العراق الإسلامية» عام ٢٠٠٦ تولى المنصب أبو محمد المشهداني تحت اسم وزير الإعلام، وكان أبو عبد الله محارب عبد اللطيف الجبوري ناطقًا باسم تنظيم داعش، وفي عام ٢٠٠٩ أصبح أحمد الطائي وزيرًا للإعلام، ويقود المؤسسة اليوم هيئة موسعة بقيادة أبي الأثير عمرو العبسي.

تعتبر مؤسسة الفرقان الإعلامية الأقدم في التنظيم، وظهرت مؤخرًا مؤسسات إعلامية أخرى مثل: مؤسسة الاعتصام ومركز الحياة، ومؤسسة أعماق، ومؤسسة البتار، ومؤسسة دابق، ومؤسسة الخلافة، ومؤسسة أجناد للإنتاج الإعلامي، ومؤسسة الغرباء للإعلام، ومؤسسة الإسراء للإنتاج الإعلامي، ومؤسسة الصقيل، ومؤسسة الوفاء، ومؤسسة نسائم للإنتاج الصوتي، ومجموعة من الوكالات تتبع الولايات والمناطق التي تسيطر عليها، كوكالة أنباء البركة والخير. كما صدر عدد من المجلات بالعربية والإنجليزية أمثال دابق والشامخة. وأنشأت الهيئة إذاعات محلية مثل إذاعة البيان في مدينة الموصل في العراق، وإذاعة أخرى في مدينة الرقة في سوريا. وينشط التنظيم من خلال العمل في المدونات، ومن أهمها مدونات باللغتين الروسية والإنجليزية؛ وتقوم الهيئة بترجمة الإصدارات الإعلامية إلى لغات أجنبية كالإنجليزية والفرنسية، والألمانية.. كما يسيطر التنظيم على عدد من المواقع والمنتديات الإلكترونية، التي تحتوي على مكتبة تختص بالأيديولوجيا والخطاب وآليات التجنيد والتمويل والتكتيكات القتالية وصنع المتفجرات وكل ما يلزم المقاتلين في عمليات المواجهة في إطار حرب العصابات.

أصدرت الهيئة سلسلة من الأفلام أطلق عليها: صليل الصوارم، تتضمن أربعة إصدارات متتالية، إضافة إلى سلسلة إصدارات منها: كسر الحدود بتاريخ ٢٩حزيران ٢٠١٤، وخطبة البغدادي في الموصل بتاريخ ٥ تموز ٢٠١٤، ورسائل من أرض الملاحم، وهي سلسلة توثق عمليات التنظيم تصدر تباعًا بلغت حتى الآن ٥٠ إصدارًا، وكذلك إصدارات بعنوان: فشَرِّد بهم مَنْ خَلْفَهم، يغطي الجزء الأول سيطرة التنظيم على اللواء ٩٣ في محافظة الرقة بتاريخ ٢٣ آب ٢٠١٤، والجزء الثاني يغطي معركة مطار الطبقة في محافظة الرقة بتاريخ ٧ أيلول ٢٠١٤.

سادسًا: بيت المال: تمكن التنظيم منذ عهد الزرقاوي من بناء شبكات تمويل ممتدة، فقد أنشأ لجنة مالية منذ تأسيس جماعة التوحيد والجهاد تقوم بجمع الأموال لتمويل الأنشطة المختلفة، تعتمد على شبكة من الناشطين المتخصصين في جمع التبرعات من خلال التجار والمساجد، وخصوصًا الدول الخليجية الغنية وأوروبا، فضلاً عن عمليات جمع الأموال داخل العراق، ومصادر التمويل الخاصة بالغنائم التي يحصل عليها من خلال الاستيلاء على المناطق المحررة، وفرض الضرائب. ومع تنامي نفوذ التنظيم والإعلان عن تأسيس «دولة العراق الإسلامية» أعلن في تشكيلته الوزارية الأولى عام ٢٠٠٦ عن وزارات عديدة تختص بالموارد النفطية والثروات الطبيعية، وفي عام

٢٠٠٩، سمَّى في تشكيلته الوزارية الثانية يونس الحمداني وزيرًا للمالية. يشرف البغدادي اليوم على إدارة بيت المال، ويتولى المسؤولية الرئيسة فيها موفق مصطفى الكرموش.

مصادر تمويل التنظيم متعددة، ومن أهمها التبرعات والهبات من:

١. **أموال التبرعات والزكاة**: حيث عملت المنابر الإسلامية المتطرفة خلال عامي ٢٠١١/٢٠١٢ على تشجيع المسلمين على توجيه أموال الزكاة والتبرعات لتأييد «الجهاد في سوريا»، وتوجهت هذه الأموال مباشرة إلى كل من داعش وجبهة النصرة وغيرها.
٢. **عوائد تحرير الأجانب المختطفين**: دأب التنظيم على اختطاف المواطنين الأجانب، والموظفين الدوليين، والصحفيين الغربيين، ومساومة ذويهم ودولهم للإفراج عنهم مقابل ملايين الدولارات كفدية.
٣. **الاستيلاء على الموارد والسلع من الأماكن التي يسيطر عليها**: من مستشفيات، ومراكز تسوق، ومطاعم، ومرافق الكهرباء والمياه في هذه المناطق، وهي المرافق توفر لها عوائد تُقدر بالملايين شهريًّا.
٤. **عوائد الثروات الطبيعية والمعادن**: من النفط والغاز التي استولى عليها التنظيم في العراق وسوريا، وتقدر بنحو مليوني دولار شهريًّا، فضلاً عن سيطرته على مناجم الذهب في الموصل.
٥. **فرض الضرائب والرسوم**: على التجار والمزارعين والصناعيين، وعلى المواطنين الأثرياء في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، وكذلك فرض الجزية على غير المسلمين، وهناك ضرائب شهرية على الشركات والمؤسسات المحلية تُقدَّر بحوالي ٦ ملايين دولار شهريًّا.
٦. **الأموال الحكومية**: تمكن التنظيم من الاستيلاء على كميات من الأموال التي كانت موجودة في المصارف والمؤسسات الحكومية، بعد سيطرته على الموصل، تُقدَّر بعشرات الملايين من الدولارات.
٧. **عائدات الزراعة والغلال والحبوب**: التي سيطر عليها التنظيم في العراق وسوريا.

سابعًا: المجلس العسكري: يتكون من ٩ أعضاء إلى ١٣ عضوًا، ولا يوجد عدد محدد لأعضائه وسمي الجهاز بالمجلس العسكري عقب مقتل نعمان منصور الزيدي، المعروف بأبي سليمان الناصر لدين الله، الذي شغل منصب وزير الحرب في أيار ٢٠١١. يشغل قائد المجلس العسكري منصب نائب البغدادي، وكان الزرقاوي يحتفظ بالمنصبين، ثم تولى منصب القائد العسكري أبو حمزة المهاجر كوزير للحرب في حقبة دولة العراق الإسلامية وإمارة أبي عمر البغدادي، وفي ولاية أبي بكر البغدادي الحالية تولى منصب القائد العسكري حجي بكر، وهو سمير عبد محمد الخليفاوي، ثم شغل المنصب بعد مقتله في سوريا في كانون الثاني ٢٠١٤ أبو عبد الرحمن البيلاوي،

وهو عدنان إسماعيل البيلاوي، الذي قُتل في حزيران ٢٠١٤؛ وتولى رئاسة المجلس العسكري الحالي أبو مسلم التركماني، وهو فاضل الحيالي. يتكون المجلس العسكري من قادة القواطع، وكل قاطع يتكون من ثلاث كتائب، وكل كتيبة تضم ٣٠٠–٣٥٠ مقاتلاً، وتنقسم الكتيبة إلى عدد من السرايا تضم كل سرية ٥٠–٦٠ مقاتلاً. ينقسم المجلس إلى هيئة أركان والانتحاريين وقوات الدعم اللوجستي، وقوات القنص والاقتحام والتفخيخ، ومن قيادات المجلس أبو أحمد العلواني، وليد جاسم، عمر الشيشاني، ويقوم المجلس بكافة الوظائف العسكرية، كالتخطيط الاستراتيجي، وإدارة المعارك، بالإضافة إلى تولي وإدارة شؤون التسليح والغنائم العسكرية.

ثامنًا: المجلس الأمني: يقوم بوظيفة الأمن والاستخبارات، ويتولى رئاسته أبوعلي الأنباري، وهو ضابط استخبارات سابق في الجيش العراقي، ولديه مجموعة من النواب والمساعدين. ويتولى المجلس الشؤون الأمنية للتنظيم، وكل ما يتعلق بالأمن الشخصي للبغدادي وتأمين أماكن إقامته وتنقلاته، ومتابعة القرارات التي يقرها ومدى جدية الولاة في تنفيذها، ويقوم بمراقبة عمل الأمراء الأمنيين في الولايات والقواطع والمدن، ويشرف على تنفيذ أحكام القضاء، واختراق التنظيمات المعادية، كما يقوم بالإشراف على الوحدات الخاصة كوحدة الانتحاريين بالتنسيق مع المجلس العسكري. يشرف المجلس على صيانة التنظيم من الاختراق، ولديه مفارز في كل ولاية تقوم بنقل البريد وتنسيق التواصل بين مفاصل التنظيم في جميع قواطع الولاية، كما أن لديه مفارز خاصة للاغتيالات السياسية النوعية والخطف وجمع الأموال.

تاسعًا: التقسيم الإداري: يقسِّم تنظيم داعش مناطق نفوذه إلى وحدات إدارية يطلق عليها اسم ولايات، يتولى مسؤولية الولايات مجموعة من الأمراء.. يبلغ عدد الولايات التي تقع ضمن سيطرة التنظيم أو نفوذه ١٦ ولاية، نصفها في العراق، وهي: ولاية ديالي، ولاية الجنوب، ولاية صلاح الدين، ولاية الأنبار، ولاية كركوك، ولاية نينوى، ولاية شمال بغداد، ولاية بغداد. ونصفها الآخر في سوريا، وهي: ولاية حمص، ولاية حلب، ولاية الخير (دير الزور)، ولاية البركة (الحسكة)، ولاية البادية، ولاية الرقة، ولاية حماة، ولاية دمشق. وتُقسَّم الولايات إلى قواطع، وتضم المدن، وفق تسمياتها المُعتمدة قبل سيطرة التنظيم عليها؛ فولاية حلب على سبيل المثال تنقسم إلى قاطعين، هما: قاطع منبج وتتبع له مدن منبج وجرابلس ومسكنة، وقاطع الباب وتتبع له مدينتا الباب ودير حافر. ويمثل السلطة العليا في كل ولاية مسؤول معين من قبل التنظيم يحمل لقب والي، ويعاونه مجموعة من المسؤولين يحملون صفة أمير، أمثال: الأمير العسكري، والأمير الشرعي، الذي يرأس الهيئة الشرعية، فيما يُعتبر أمير القاطع السلطة الأعلى في كل قاطع، ويعاونه كذلك مجموعة من الأمراء في المجال العسكري والشرعي والأمني؛ الأمر الذي يُتبع في المدن كافة، ويُشرف الولاة ومعاونوهم من الأمراء على أمراء القواطع ومعاونيهم، ويُشرف هؤلاء بدورهم على أمراء المدن ومعاونيهم.»[٧٠]

الملحق 1:

وثائق عن تنظيم داعش

الملاحق الوثائقية والصور النادرة

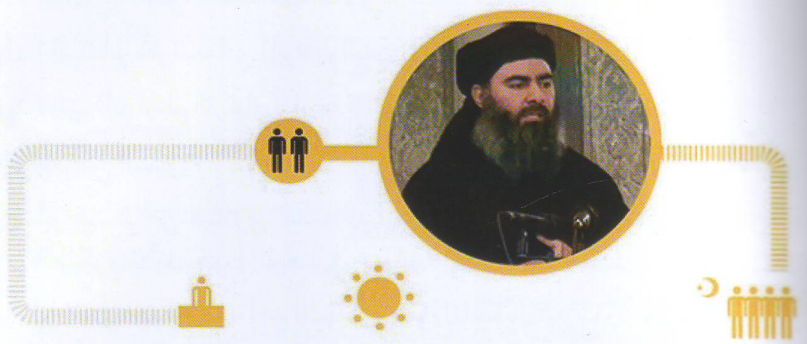

1- مجلس القيادة
يعتمد البغدادي على عدد من المستشارين القادرين على التواصل مباشرة معه، ويؤدي أولئك دوراً «فقهياً» وعلى ضمان الامتثال لـ «عقيدة» التنظيم.

2- مجلس المستشارين
يشرف على الأقسام الأخرى مثل الإدارة المالية والأمن والإعلام والأسرى وللتوظيف.

3- القادة المحليين
ما لا يقل عن 12 نائباً، يرسلون تقاريراً من المناطق المسيطر عليها في العراق وسوريا، وكان العديد منهم ضباطاً في الجيش العراقي خلال حكم صدام حسين.

الهيكل العام القيادي لتنظيم "داعش".

وثيقة تحدد هوية أعضاء مجلس وزراء "داعش"

تمكنت قوات الجيش العراقي من الحصول على وثائق تكشف تشكيل حكومة الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" برئاسة أبي بكر البغدادي الذي بايعه التنظيم خليفة على المسلمين.

ونشرت صحيفة "تليجراف" البريطانية، رسمًا توضيحيًّا، يعتمد على ما ورد بتلك الوثائق، يظهر هيكل القيادات التابعة للتنظيم، وتعريف كل شخص ووظيفته داخل "داعش".

وجاء تشكيل الحكومة الداعشية كالآتي:

الأول: الخليفة أبو بكر البغدادي (إبراهيم البدري).

الثاني: النائب (أبو مسلم التركماني). اسمه فاضل الحيالي، ضابط جيش سابق من تلعفر.

الوزراء.. من اليمين:

الأول: أبو عبد الرحمن البيلاوي، اسمه عدنان إسماعيل نجم، ضابط سابق في الجيش، المسؤول العسكري الأول، قتل في الموصل في ٥ يونيو الماضي.

الثاني: أبو قاسم، اسمه عبد الله أحمد المشهداني، مسؤول استقبال العرب وتأمين الانتحاريين.

الثالث: أبو هاجر العساني، اسمه محمد حميد الدليمي، مسؤول البريد في التنظيم (وظيفة هامة، التنسيق ونقل التعليمات).

الرابع: أبو صلاح، اسمه موفق مصطفى الكرموش، مسؤولية المالية في التنظيم.

الخامس: أبو علي، وكنيته الأخرى أبو لؤي، اسمه عبد الواحد خضير أحمد، المسؤول الأمني العام عن التنظيم.

السادس: أبو محمد، اسمه بشار إسماعيل الحمداني، مسؤول ملف السجناء.

السابع: أبو عبد القادر، اسمه شوكت حازم الفرحات، المسؤول الإداري العام في التنظيم.

مكتب الحرب.. من اليمين:

الأول: أبو كفاح، اسمه خيري عبد حمود الطائي، مسؤول التفخيخ.

الثاني: أبو سجى، اسمه عوف عبد الرحمن العفري، مسؤول الشؤون الاجتماعية في التنظيم (رواتب وإعانات ورعاية أسر).

الثالث: أبو شيماء، اسمه فارس رياض النعيمي، مسؤول مخازن السلاح في التنظيم.

المحافظون.. من اليمين

الأول: أبو ميسرة، اسمه أحمد عبدالقادر الجزاع، مسؤول التنظيم في بغداد.

الثاني: أبو مهند السويداوي، اسمه عدنان لطيف السويداوي، مسؤول داعش في الأنبار، ضابط سابق في الجيش.

الثالث: أبو جرناس، اسمه رضوان طالب الحمدوني، مسؤول داعش على الحدود بين العراق وسوريا.

الرابع: أبو فاطمة، اسمه أحمد محسن الجحيشي، مسؤول داعش في محافظات الفرات الأوسط.

الخامس: أبو فاطمة، اسمه نعمة عبد نايف الجبوري، مسؤول التنظيم في محافظة كركوك.

السادس: أبو نبيل، اسمه وسام عبد زيد الزبيدي، مسؤول التنظيم في محافظة صلاح الدين، وقد قُتل مطلع شهر يوليو عام 2014.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية في العراق والشام

ولاية نينوى

التاريخ: ١٤ شعبان ١٤٣٥هـ

العدد : ٣٤

(وثيقة المدينة)

الحمدُ لله ناصرِ المؤمنين وخاذلِ المجرمين والصلاةُ والسلامُ على إمامِ المجاهدين وقائدِ الغرِّ المحجلين وعلى آله وصحبِه حماةِ الملةِ والحقِّ المبين ومن تبعهم بإحسانٍ الى يوم الدين أما بعد :

نهنئ الأمة الإسلامية عامّة وأسود الدّولة الإسلامية في العراق والشام بفتح الله المبين الذي منّ الله به على عباده المجاهدين فها هي دولة الاسلام تتوالى انتصاراتها بفضل الله ، فهي مشروع الخلافة المنشود وسيفها المشرَع ...

وما زالت بحمد الله عودُها يشتد ورفعتها تمتد، ولا تعرف النكوص والرجوع، ولا الرضوخ والركوع! فضيلتها واحدة لا غير وهي إقامة سلطانِ الله في الأرض وبسط نفوذ الشريعة وكنس شريعة الغاب من أرض المسلمين....

وهذه سطور لطيفة يسيرة نزجيها لعشائرنا الأصيلة وأهلنا وأحبابنا وعوائلنا في ولاية نينوى المباركة :

١. نبشركم والعالم الإسلامي بهذه الفتوحات الربانية وكذا بتحرير الأسرى من سجون الطغاة الرافضة المرتدين على أيدي ابنائكم من صناديد الدولة الإسلامية وجنودها الذين باعوا الحياة ليحطّموا قيودَ إخوانهم وحلّ وثاقهم فاطلقوا الآلاف من اخوانهم الأسرى وفتحوا قلعة بادوش الحصينة وسجن مديرية الشرطة وسجن المكافحة وسجن التسفيرات بقلوبٍ موقنة ثابتة وعزائمَ متينة وذقُوا أعناقَ عدوّهم ومرّغوا أنوفَ الطغاة على أعتابِ السجون وداسوا على كرامةِ الصفويين بأقدامِ الفاتحين .

٢. لقائلٍ أن يقول: من أنتم؟ الجواب : نحنُ جنود الدولةِ الإسلامية في العراق والشامِ من زرعِ الإسلام أخذنا على عاتقنا إرجاعَ أمجادِ الخلافةِ الإسلامية ودفعَ الظلمِ والحيفِ عن أهلنا واخواتِنا بعدَ النفاقِ الأفعى الصفوية على رقابِ المسلمين والعمل على بترها وبتر لفيفها.

٣. نعاملُ الناسَ بما ظهرَ لنا منهم وتكلُ سرائرهم إلى الله ، والأصلُ في الناسِ الإسلام ولاناخذُ أحداً بالظنّ والتهمة بل بالبيّنة القاطعة والحجّة الساطعة، والمقدّم عندنا إحسانُ الظن في المسلم مالم يكن أذنا للمعتدين وعوناً للمجرمين.

٤. الناس في ظلّ حكمنا آمنونَ مطمئنّون، فوالله لا رغد للعيشِ إلّا في ظلّ حكمٍ إسلامي يضمن للرعية حقوقَهم وينصف المظلومَ ممّن ضمّه حقُّه ، ومن كان علينا بالأمسِ ناقماً فهو اليوم رعيةٌ آمن، إلّا من صدّ ونذّ وارتد.

٥. الأموالُ التي كانت تحتَ قبضةِ الحكومةِ الصفوية (مالُ العام) أمرُها عائدٌ إلى إمامِ المسلمين وهو الذي يتولى تصريفَها في مصالحِ المسلمين وليسَ لأحدٍ أن يمدّ اليها يدَه بنهبٍ أو سلبٍ او نحو ذلك وإلا عرّضَ نفسه للمثول أمامَ القضاءِ الشرعي والمساءلةِ ثمّ انزالِ العقوبةِ الرادعةِ به ، وكذلك الملك الخاص من مالٍ وأثاثٍ ومتاعٍ من سَرَقَ منها نصاباً من حرزٍ لا شبهةَ لهُ فيه كان عليه القطع ، ونتعامل مع عصاباتِ السطوِ المسلّح على انهم مفسدون في الأرضِ ونُنزِلُ بهم قولَه تعالى :(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) المائدة ٣٣ ، وعلى من يروّع المسلمين بالتهديدِ والإبتزازِ وأخذِ المكوسِ أنكى العقوباتِ الرادعةِ في حالةِ ثبوتِ ذلك.

٦. المساجدُ بيوتُ الله : غايةُ الغايات، أمُ المرغبات، رأسُ الحرمات ، نعمرها بالرؤادِ ونبثُ الخيرَ والعرفانَ، وملّةُ المرسلِ العدنان، نرخص دونها الدماء، والمُهج، والنفس والنفيس، فنحن نحثُ جميعَ المسلمين على تأديةِ الصلواتِ في أوقاتها مع الجماعة عملاً بحديثِ النبي صلى الله عليه وسلم : (صلاةُ الجماعةِ تفضل على صلاةِ الرجلِ وحده خمسا وعشرين صلاة) .

علماؤنا وشيوخ عشائرنا الفتا وخطباؤنا تاج الرؤوس وأنس النفوس : هلمّوا إلى وثبة مشرقة ينصت لها التاريخ ويسرق منها الدهر... إلى وقفة جادة صادقة لصدّ العدوان الرافضي المسموم هلمّ إلى لُحمة إسلامية تتصهر في بودقة الجهاد والإعداد ولتكن صفاً واحداً مرصوصاً كما أحبّ ربّنا وأمر فالنسيرَ في ركب واحدٍ رائد.

حذار حذار من مراجعة العمالة ومغازلة الحكومة فقد بانَ الطريق واتضح وباز الكفرُ وانفضح ونحن ابناء اليوم والنائب من الذئب كمن لا ذئب له ، كما ويحرم الإتجار والتعاطي بالخمور والمخدرات والدخان وسائر المحرمات .

وأمّا المرتدون من الجيش والشرطة وبقية الاجهزة الكفرية فنقول لهم بابُ التوبة مفتوحٌ لمن يريدها فقد خصّصنا أماكن خاصة لاستقبال التائبين وبشروطها وضوابطها ، أما من أصرّ وبقيَ على ردّته فليس لهُ إلّا القتل ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من بدّل دينهُ فاقتلوهُ) .

١٠. وأمّا المجالس والتجمعات والرايات بشتى العناوين وحمل السلاح فلا نقبلها البتة لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من أتاكم وأمركم جميع على رجلٍ واحدٍ يريدُ ان يشقَّ عصاكم أو يفرّقَ جماعتكم فاقتلوهُ)) رواه مسلم ، وفي روايةٍ أخرى لمسلم : ((فاضربوه بالسيف كائناً من كان)).

١١. أمرَ اللهُ تعالى بالجماعةِ والإئتلافِ ونبذ الفرقة والخلاف، وكدرُ الجماعةِ خيرٌ من صفوِ الفرقة، والإنقسام من فخاخ الشيطان وتشرذُم المسلمين مدعاةُ ضعفٍ وفي الائتلافِ تحت رايةٍ نقيةِ العقيدةِ صافيةِ المشربِ خيرٌ كثير فضلاً أنّ تعدد المشارب والأهواء يثيرُ النعرات والأنفة ممّا يختزلُ من العملِ الجهادي بركته ولذّته والله المستعان.

١٢. إذا مكنَّ المولى سبحانه لأوليائه الناذرين في سبيله بسطوا سلطانَ الشريعة وحكموا بالعدلِ والقسطِ وخلّفوا الأغلال التي اثقلت كاهلَ الناسِ من القوانين الوضعية العفنة، وحدٌ يعملُ به في الأرضِ خيرٌ لأهلِ الأرضِ من أن يمطروا أربعين صباحاً.

١٣. موقفنا من المشاهد والمراقد الشركية والمزارات الوثنية هو ماصحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم:(أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته).

١٤. إلى النساء الفضليات الكريمات : الله الله في الحشمةِ والستر والجلبابِ الفضفاض فالقرارُ في البيتِ وملازمةُ الخدر وشرك الخروج الا لحاجةٍ هو هديُ أمّهاتِ المؤمنين والصحابيات الجليلات رضي الله عنهن أجمعين.

١٥. وارفلوا وانعموا في حكمٍ إسلاميٍّ مقسطٍ ووادعٍ واسعدوا بأرضٍ فيها للمسلمين الصولةُ والجولةُ والأحكام والإبرام.

١٦. وفي الختام نطرز ديباجة الوثيقة ونقول: أيُّها الناس إنكم قد جربتم الأنظمة العلمانية كلها ومرت عليكم الحقبة الملكية فالجمهورية فالبعثية فالصفوية وقد جربتموها وذقتم لوعتها واكتويتم بنارها وسعارها، وهاهي الآن حقبة الدولة الإسلامية وعهد الإمام أبي بكر القرشي وسترون بحول الله وتوفيقه مدى الفرق الواسع الشاسع بين حكومة علمانية جائرة صادرت طاقات الناس وكممت أفواههم وأهدرت حقوقهم وكرامتهم وبين إمامة قرشية اتخذت الوحي المنزل منهجاً والقضاء به أبيض أثلج، ونصح النصيحة من الصغير والكبير والحر والعبد لافرق بين أحمر واسود، ونقيم الحقّ على أنفسنا قبل غيرنا كما قال ربنا عزوجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا...)النساء ١٣٥ ، والله من وراء القصد

الدولة الإسلامية في العراق والشام

المكتب الإعلامي لولاية نينوى

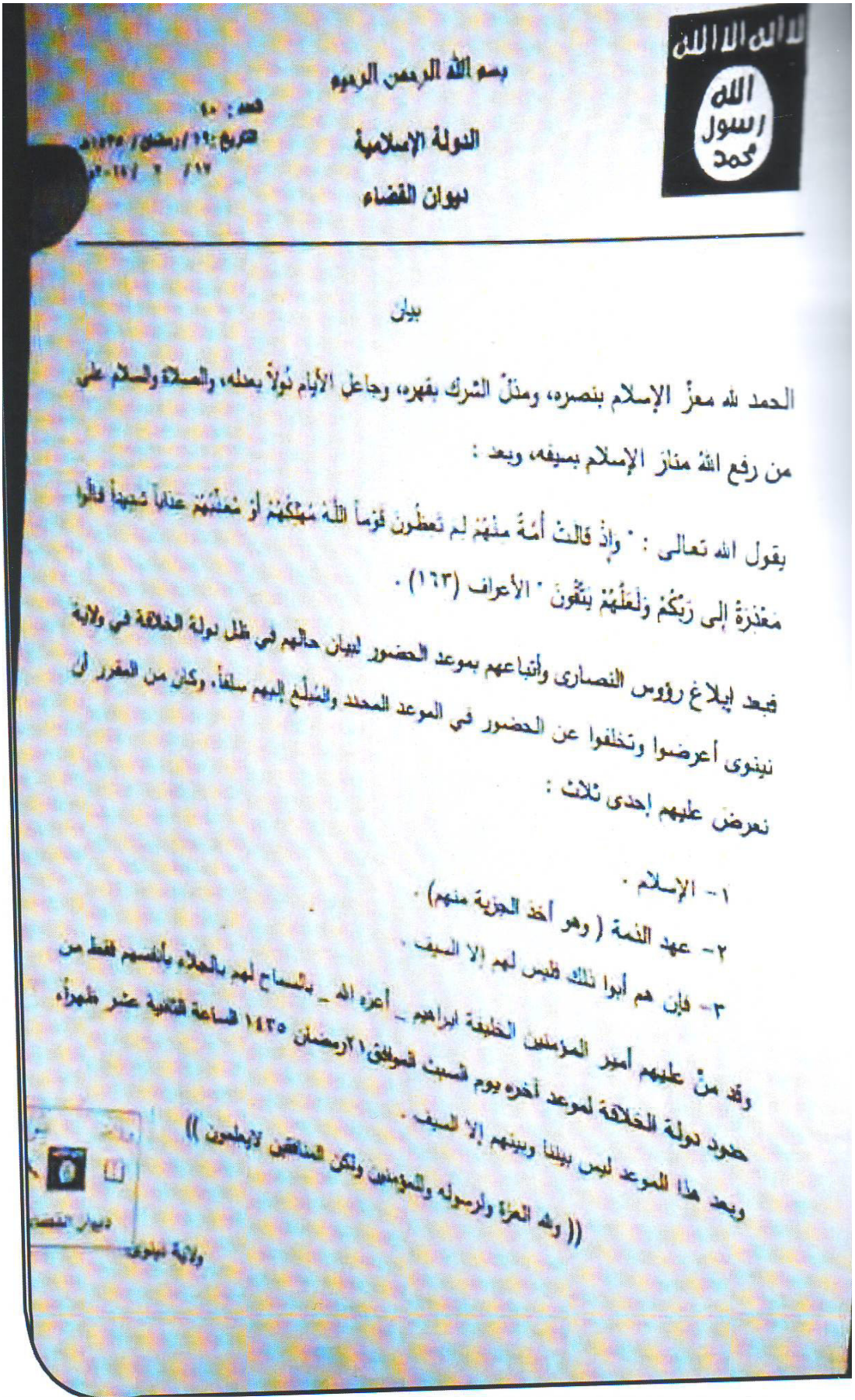

لا اله الا الله
الله
رسول
محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية

ديوان القضاء

الرقم : ٤٠
التاريخ: ١٩/ رمضان/ ١٤٣٥هـ

بيان

الحمد لله معزّ الإسلام بنصره، ومذلّ الشرك بقهره، وجاعل الأيام دُولاً بعدله، والصلاة والسلام على من رفع الله منار الإسلام بسيفه، وبعد :

يقول الله تعالى : " وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون " الأعراف (١٦٣) .

فبعد إبلاغ رؤوس النصارى وأتباعهم بموعد الحضور لبيان حالهم في ظل دولة الخلافة في ولاية نينوى أعرضوا وتخلفوا عن الحضور في الموعد المحدد والمبلّغ إليهم سلفاً، وكان من المقرر أن نعرض عليهم إحدى ثلاث :

١- الإسلام .
٢- عهد الذمة (وهو أخذ الجزية منهم) .
٣- فإن هم أبوا ذلك فليس لهم إلا السيف .

وقد منّ عليهم أمير المؤمنين الخليفة ابراهيم - أعزه الله - بالسماح لهم بالجلاء بأنفسهم فقط من حدود دولة الخلافة لموعد آخره يوم السبت الموافق ٢١رمضان ١٤٣٥ الساعة الثانية عشر ظهراً.

وبعد هذا الموعد ليس بيننا وبينهم إلا السيف .

((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون))

ديوان القضاء

ولاية نينوى

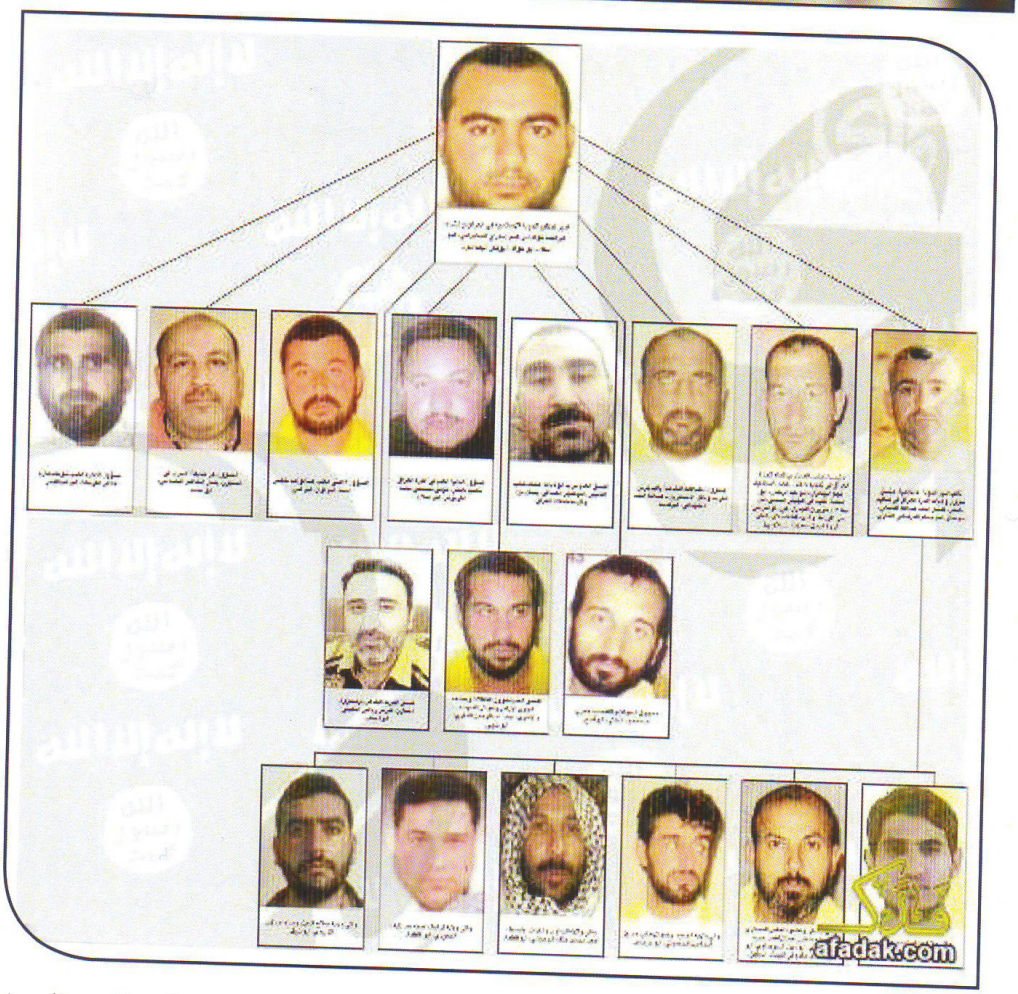

قائمة لبعض قادة "داعش" ومنهم أبو بكر البغدادي المطلوبون للقضاء العراقي والدولي.

بيانات لداعش عن مصادرة التجارة في حلب وعن فرض الحجاب بالقوة

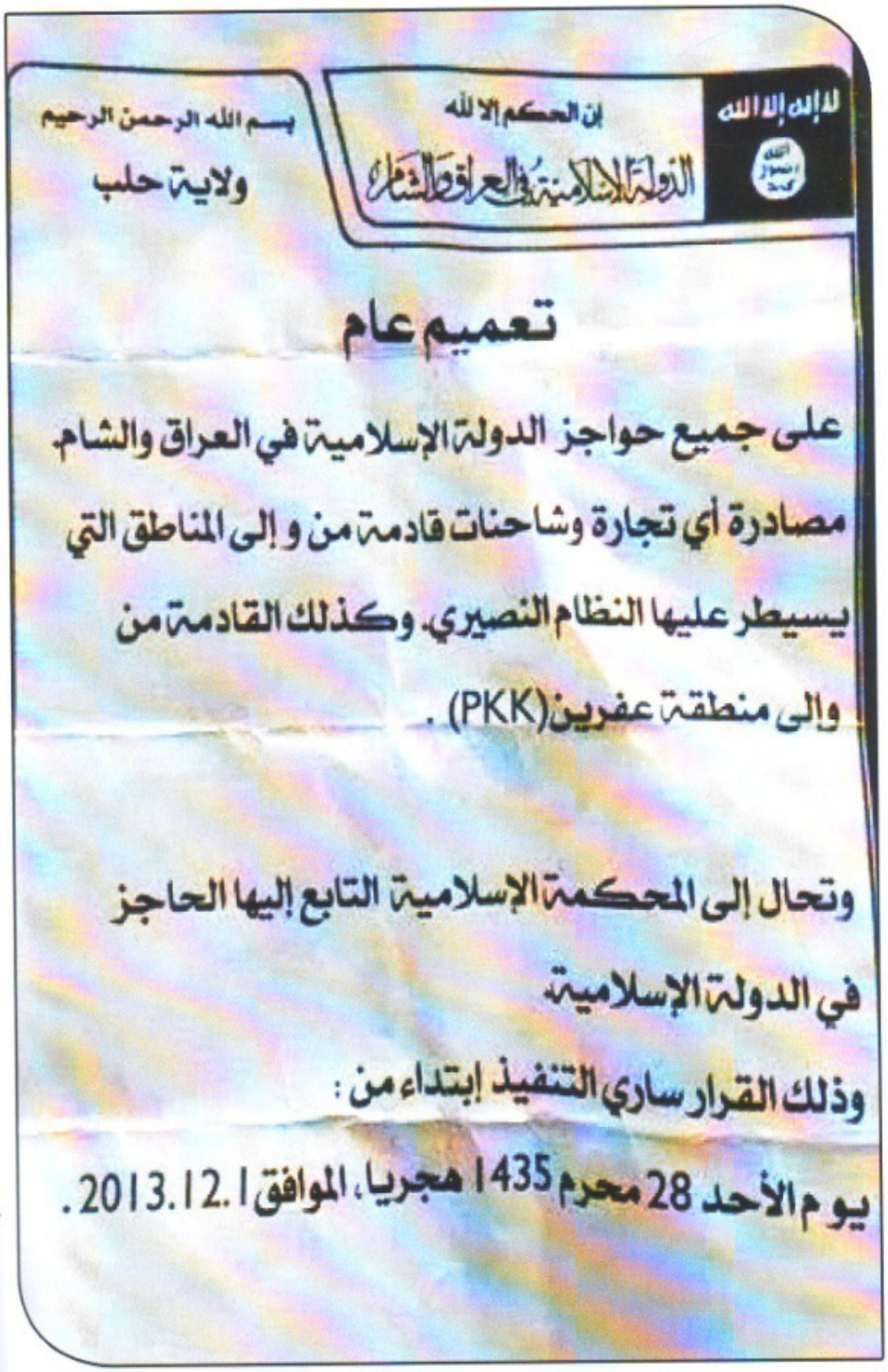

لا إله إلا الله

إن الحكم إلا لله

الدولة الإسلامية في العراق والشام

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية حلب

تعميم عام

على جميع حواجز الدولة الإسلامية في العراق والشام.

مصادرة أي تجارة وشاحنات قادمة من و إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام النصيري. وكذلك القادمة من

وإلى منطقة عفرين(PKK) .

وتحال إلى المحكمة الإسلامية التابع إليها الحاجز في الدولة الإسلامية.

وذلك القرار ساري التنفيذ إبتداء من :

يوم الأحد 28 محرم 1435 هجريا، الموافق 1.12.2013 .

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الاسلامية في العراق والشام

ولاية حلب - القاطع الشرقي - منطقة جرابلس

(الحجاب..الحجاب)

قال الله (يا أيها النبيُ قُل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يُؤذين وكان الله غفورًا رحيمًا) ...

((تعلن الدولة الإسلامية في العراق والشام))

عن إلزام النساء بالحجاب الشرعي، بحيث يكون واسعا فضفاضا غير ضيق. ولا شفاف ولا ملفت للأنظار بزينة ...ونحو ذلك.

قال الله : (...ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ...

قال النبي : (...ونساءٌ كاسياتٌ عاريات ... رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا".) ...

تنبيه : تعطي الدولة الإسلامية ... مهلة ... ريخ البيان للالتزام بالحجاب الشرعي، وأي ... من المرأة وولي أمرها للمحكمة الشرعية.

(...ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن ...

25/محرم/1435هـ

*مصدر هذه الوثائق (أحمد, رفعت سيد – بالوثائق : القصة الكاملة للتنظيم الذي صنعته امريكا .. ويحاربه العالم داعش خلافة الدم والنار – ط١ –دار الكتاب العربي – دمشق – القاهرة – ٢٠١٥) .

الملحق 2:

أهم قادة داعش

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

أعد هذه القائمة تشارلز ليستر

"الخليفة إبراهيم" – أبو بكر البغدادي
الاسم الحقيقي: إبراهيم عواد علي البدري السامرائي

المعلومات: عراقي من عشيرة البو بدري، ويُزعم أنّه من سلالة النبي محمد. حاز على شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من بغداد قبل أن يؤسّس جيش أهل السنة والجماعة في العام 2003 لمحاربة القوات الأمريكية. انضمّ إلى مجلس شورى المجاهدين في العام 2006 وتولى مسؤولية هيئات الشريعة في دولة العراق الإسلامية بحلول العام 2007.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

نائب الخليفة، العراق – أبو مسلم التركماني
الاسم الحقيقي – فاضل أحمد عبدالله الحيالي

المعلومات: مقدّم سابق في الجيش العراقي وضابط سابق في القوات العراقية الخاصة. من تلعفر في نينوى.

مصدر الصورة: هشام الهاشمي وفريق ذا تيليغراف التفاعلي، "Revealed: the Islamic State 'cabi-net' from finance minister to suicide bomb deployer"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

نائب الخليفة، سوريا – أبو علي الأنباري
الاسم الحقيقي – غير معروف

المعلومات: لواء سابق في الجيش العراقي. من الأنبار.

وزير الحرب – أبو سليمان
الاسم الحقيقي – الناصر لدين الله أبو سليمان

مصدر الصورة: منتديات حنين الجهادية، 2 يوليو 2014.

قائد العمليات العسكرية في سوريا – عمر الشيشاني
الاسم الحقيقي – طرخان تيموارزوفيتش باتيرشفيلي

المعلومات: جورجي ذو أصول شيشانية. رقيب سابق في وحدة مخابرات عسكرية جورجية. قاد جيش المهاجرين والأنصار قبل الانضمام إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

وزير المالية - أبو صلاح
الاسم الحقيقي - موفق مصطفى محمد الكرموش

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

وزير التنسيق العام - أبو هاجر العساني
الاسم الحقيقي - محمد حميد الدليمي

المعلومات: مسؤول عن تنسيق الاتصالات وتوزيع الموارد داخل الدولة الإسلامية.

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

وزير المقاتلين الأجانب والانتحاريين - أبو قاسم
الاسم الحقيقي - عبدالله أحمد المشهداني

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

وزير الشؤون الاجتماعية - أبو سجى
الاسم الحقيقي - عوف عبدالرحمن العفري

وزير الأسلحة - أبو شيماء
الاسم الحقيقي - فارس رياض النعيمي

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

والي جنوب ووسط الفرات - أبو فاطمة
الاسم الحقيقي – أحمد محسن الجحيشي

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

والي "ولاية الحدود" - أبو جرناس
الاسم الحقيقي – رضوان طالب حسين إسماعيل الحمدوني

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

والي نينوى - غير معروف
الاسم الحقيقي – غير معروف

والي الرقة - أبو لقمان
الاسم الحقيقي – علي موسى الشواخ

المعلومات: سوري أطلق سراحه من السجن بموجب عفو من الرئيس الأسد في صيف العام 2011.

والي حلب- أبو الأثير العبسي
الاسم الحقيقي- غير معروف

المعلومات: هو الشقيق الأصغر لفراس العبسي (يُعرف أيضاً بالشيخ أبو محمد العبسي)، والذي اغتيل من قبل كتائب الفاروق في سوريا في أغسطس 2012. تشير بعض التقارير أن أبو الأثير قد تم إرساله إلى مكان آخر، ربما إلى حمص.

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

وزير التفخيخ - أبو كفاح
الاسم الحقيقي – خيري عبد حمود الطائي

والي بغداد - أبو ميسرة
الاسم الحقيقي – أحمد عبدالقادر الجزاع

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

والي الأنبار - أبو عبد السلام / أبو مهند السويداوي
الاسم الحقيقي – عدنان لطيف حامد السويداوي

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

والي صلاح الدين - أبو نبيل
الاسم الحقيقي – وسام عبد زيد الزبيدي

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

والي كركوك - أبو فاطمة
الاسم الحقيقي – نعمة عبد نايف الجبوري

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

مسؤول العمليات الإعلامية
الاسم الحقيقي - أحمد أبو سمرة

المعلومات: مواطن سوري أميركي، عُهدت له إدارة العمليات الإعلامية لداعش، يزعم أنه من حلب.

مصدر: مكتب التحقيقات الفدرالي، أبرز المطلوبين الإرهابيين

مسؤول عسكري بارز - أبو أحمد العلواني
الاسم الحقيقي - وليد جاسم العلواني

المعلومات: ضابط سابق في الجيش العراقي.

مسؤول شرعي - أبو همام الأثري
الاسم الحقيقي - تركي البنعلي

المعلومات: بحريني الجنسية، كان من تلاميذ الأردني محمد المقدسي. كتب السيرة الأولى لحياة أبو بكر البغدادي.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

منسق شؤون الشهداء والنساء - أبو سجى
الاسم الحقيقي: عبدالرحمن العفاري

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

قائد بارز - أبو عبدالله الكوسوفي
الاسم الحقيقي -لافديم موهسكري،

المعلومات: قائد ألباني كوسوفي في داعش، يعمل في كلّ في سوريا والعراق.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

قائد عسكري بارز - أبو وهيب
الاسم الحقيقي - شاكر وهيب الفهداوي

المعلومات: اعتقلته القوات الأمريكية في العام 2006 وتمّ الحكم عليه بالإعدام. هرب من السجن في تكريت في سبتمبر 2012.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

المتحدث الرسمي- أبو محمد العدناني
الاسم الحقيقي - طه صبحي فلاحة

المعلومات: سوري من إدلب أعلن الولاء لأبو مصعب الزرقاوي في 2002-2003. كان مُدرّباً عسكرياً وأمير حديثة. سجنته القوات الأمريكية في أواسط العقد الأول من القرن الحالي.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

وزير الإدارة العامة - أبو عبد القادر
الاسم الحقيقي - شوكت حازم الفرحات

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

وزير ملف السجناء - أبو محمد
الاسم الحقيقي - بشار إسماعيل الحمداني

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

وزير الأمن العام - أبو لؤي / أبو علي
الاسم الحقيقي - عبد الواحد خضير أحمد

مصدر الصورة: "Revealed: the Islamic State 'cabinet'"، ذا تيليغراف، 9 يوليو 2014.

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

قائد بارز - أبو خطاب الكردي
الاسم الحقيقي - غير معروف

المعلومات: كردي عراقي، يقال إنّه قاد الهجوم على عين العرب- كوباني في سوريا في شهريْ سبتمبر وأكتوبر 2014.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

قائد بارز - أبو جندل المصري
الاسم الحقيقي - غير معروف

المعلومات: قائد مصري بارز قاد حصار قاعدة مِيناغ الجوية والاستيلاء عليها في حلب في أغسطس 2013.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

قائد بارز - أبو حذيفة اليمني
الاسم الحقيقي - غير معروف

المعلومات: قائد يمني بارز له تاريخ في العمليات في كلّ من الأنبار في العراق والرقة في سوريا.

مصدر الصورة: محتوى إعلامي رسمي للدولة الإسلامية.

خبير التفجيرات - أبو عمر قرداش
الاسم الحقيقي - غير معروف

المعلومات: من أصل تركماني وضابط سابق في الجيش العراقي. له خبرة قيادية في العراق وسوريا ولبنان.

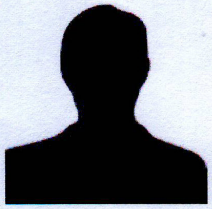

مسؤول بارز - أبو عمر "الملاكم"
الاسم الحقيقي - غير معروف

المعلومات: عراقي فرّ من السجن في تكريت في سبتمبر 2012 وهو يقود هناك الوقت العمليات في إدلب وحلب.

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

مسؤول بارز - أبو ناصر الأمني
الاسم الحقيقي - محمود الخضر

المعلومات: مسؤول بارز في الرقة. سريّ للغاية ومعروف بعدم الكشف عن وجهه وبارتداء القفازات لإخفاء لون بشرته.

مسؤول بارز - أبو مصعب الحلوس
الاسم الحقيقي - خلف ذياب الحلوس

المعلومات: سوري عُهدت إليه إدارة استعادة داعش للرقة في العام 2013.

عضو بارز
الاسم الحقيقي - سالم بن غالم
المعلومات: فرنسي كان مسجوناً في فرنسا في السابق بتهمة القتل في العام 2001. يُزعم أنه مسؤول عن الإعدامات في سوريا.

ملاحظة:
تمّ الانتهاء من هذه الورقة التحليلية بتاريخ 20 أكتوبر 2014 والتحليل المتضمّن فيها يستند على الوقائع حتى هذا التاريخ. تمّ تجميع هذا الملحق باستخدام معلومات مستقاة من المصادر المفتوحة وبحوث الكاتب الشخصية. عادةً ما تكون الدولة الإسلامية شفافة جداً بشأن وفاة أفرادها، بمن فيهم كبار القادة، وبالتالي، يُفترض أنّ الأفراد المذكورين أعلاه ما زالوا على قيد الحياة. ولكن، لا يمكن استبعاد احتمال وفاة هؤلاء الأشخاص منذ بدء الضربات الدولية في العراق وسوريا. كما وأنه من الممكن أيضاً أن يكون قد تم استبدال الأشخاص.

مصادر إضافية:

Profile: The Rise of the Islamic State ، تحرير أس واي، 12 يوليو 2014، <http://tahrirsouri.com/2014/07/12/profile-the-rise-of-the-islamic-state-is/>.

"State Dept. Designations of Foreign Terrorist Fighters" ، وزارة الخارجية الأمريكية، 24 سبتمبر 2014، <http://translations.state.gov/st/english/texttrans/2014/09/20140925308905.html#axzz3GmEGq8fh>

"Treasury Designates Twelve Foreign Terrorist Fighter Facilitators"، وزارة المالية الأمريكية، 24 سبتمبر 2014، <http://www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl2651.aspx>

تعريف القيادة العليا للدولة الإسلامية

ليستر

والي دير الزور - حجي عبد الناصر
الاسم الحقيقي - غير معروف

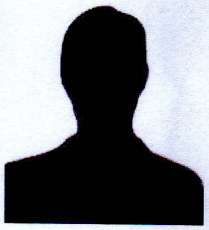

والي دمشق - غير معروف
الاسم الحقيقي - غير معروف

والي حمص - عمرو العبسي
الاسم الحقيقي - غير معروف

المعلومات: تمّ تعيينه والي داعش في حمص في منتصف شهر يوليو 2014. يرجّح أنه متمركز في حمص ودير الزور. متورط في عمليات الخطف التي تقوم بها داعش.

والي البركة (الحسكة) - أبو أسامة العراقي
الاسم الحقيقي - غير معروف

منسق ومموّل بارز - أبو عمر
الاسم الحقيقي - طارق بن الطاهر بن الفالح العوني الحرزي

المعلومات: منسق بارز، تونسي الجنسية، مسؤول عن توظيف المقاتلين الأجانب وجمع الأموال. متمركز في سوريا.

الهوامش

١– مناع، هيثم – خلافة داعش من هجرات الوهم الى بحيرات الدم – ج–١ – المعهد الاسكندنافي لحقوق الإنسان – آب –٢٠١٤ http://www.rsgleb.org/modules.php?name=News&file=article&sid=606

٢– تعالوا نحدق في وجه الخليفة – المجلة الدبلوماسية – آب – ٢٠١٤ – العدد ٢٢

٣– عنجريني، صهيب – خلاف مع «النصرة».. واتفاق على الولاء للقاعدة– «داعش».. من العراق إلى سوريا– صحيفة السفير –العدد ١٢٦١٨– ١––١١–٢٠١٣

٤ – al–tamimi، Aymaenn Jawad – the Dawn of the Islamic state of Iraq and ash–sham– Hudson Institute–11 –march – 2014

http://www.hudson.org/research/10169–the–dawn–of–the–islamic–state–of–iraq–and–ash–sham

٥– ليستر، تشارلز – تحديد معالم الدولة الإسلامية–مركز بروكنجز الدوحة – رقم ١٣ – كانون الأول ٢٠١٤

http://www.brookings.edu/ar/research/reports2/2014/12/profiling–islamic–state–lister

٦–مكاسب «داعش» في العراق حصيلة سنوات من الإعداد– صحيفة الشرق الأوسط – العدد١٢٩٦٥ /١٧ حزيران ٢٠١٤

٧– كاييه، رومان – الكون يحارب «داعش»... ولا يهزمها– نقلا عن صحيفة الأخبار اللبنانية – ١٣–٢–٢٠١٤ – نشرت المادة بالتوافق مع الكاتب / المقال باللغة الفرنسية في جريدة Orient XXI)

٨– طليس، حسن – داعش من الألف إلى الياء– موقع بانوراما الشرق الأوسط – ٢٣–١ – ٢٠١٣–٨

http://www.mepanorama.com/394035/%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4–%D9%85%D9%8.... /

٩– ليستر، تشارلز – القاعدة تتنصل من داعش –موقع بروكنغز –٣ –شباط–٢٠١٤

http://www.brookings.edu/ar/research/opinions/2014/02/03–al–qaeda–rejects–isis–lister

١٠– الظواهري بكلمة لـ«حقن الدماء»: داعش فرع للقاعدة وعلى «النصرة» وقف العدوان –موقع سي ان ان بالعربية – ٣–٥–٢٠١٤

http://arabic.cnn.com/middleeast/2014/05/03/zawahiri–isis–nusra

١١–الناطق الرسمي باسم «الدولة الإسلامية» يرد على أمير «تنظيم القاعدة»... بلا لف ودوران– موقع فرانس ٢٤ – ١٢–٥–٢٠١٤

http://www.france24.com/ar/20140512–%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9

١٢–دياث، نعومي راميريث– مستقبل السلفية المقاتلة بسوريا – مركز الجزيرة للدراسات – ٢٨ – ك٢– ٢٠١٤ –

http://studies.aljazeera.net/reports/2014/01/20141231130531582.htm

١٣–مكاسب داعش في العراق – مصدر سابق

١٤–سيد أحمد– رفعت – بالوثائق: القصة الكاملة للتنظيم الذي صنعته امريكا .. ويحاربه العالم داعش خلافة الدم والنار – ط١ –دار الكتاب العربي – دمشق – القاهرة – ٢٠١٥– ص ٨٢–٨٣––ص٧٢—٧٣–٧٥

١٥–سركيس قصارجيان –فضيحة «شاحنات الإغاثة» إلى سوريا تهزّ الحكومة التركية–صحيفة الأخبار – العدد ٢٦٠٣ – ١ حزيران ٢٠١٥

١٦– علي، عبد الله سليمان – شورى المجاهدين» في غزة يدعم البغدادي– «داعش» يفرض معادلته على «صقور الشام»– صحيفة السفير – ٦–٢–٢٠١٤

١٧– العبد، طارق – تنظيم «داعش»: الصدام مع الجميع –صحيفة السفير – ١٨–٩–٢٠١٣

١٨– طليس حسين – داعش من الألف الى الياء– موقع بانوراما الشرق الأوسط – ٢٣–١٢–٢٠١٣

http://www.mepanorama.net/394035

١٩– علي، عبد الله سليمان – شورى المجاهدين –مصدر سابق

٢٠– علي، عبد الله سليمان – شورى المجاهدين –مصدر سابق

٢١– معلومات عن انشقاق في «داعش» – بعد ثبوت انحرافات – عناصر من التنظيم تقطع رؤوس ثلاثة علويين في عدرا قرب دمشق– صحيفة الشرق الاوسط –١٩–ك١–٢٠١٣

٢٢–طليس، حسين – مصدر سابق

٢٣– جابو، عارف – ما هو لغز قوة داعش وهل هناك إستراتيجية لمواجهته؟– موقع Deutsche Welle – ٢٩–٧–٢٠١٤

http://www.dw.de/%D9%85%D8%A7–%D9%87%D9%88–%D9%84%D8%BA%D8%B2–%D9%82%D9%88%D8%A9–

٢٤– رئيس اللجنة القيادية في «الكردستاني» جميل بايك لـ«السفير»:توجيهاتنا ضرب «داعش» أينما كان.. والتدخل الدولي ليس كافياً –صحيفة السفير – ١٧–٩–٢٠١٤

٢٥– أبو زيد ، ماريو – بين الدولة الإسلامية والدولة الإسلامية في العراق والشام ... الإرهاب يطوِّر أساليبه – مركز كارنيغي للشرق الأوسط – ١٤–٧–٢٠١٤

http://carnegieendowment.org/2014/07/14/%D8%A8%D9%8A%D9%86––%

٢٦– كاييه ، رومان – مصدر سابق

٢٧– في سوريا.. هل تنهي العشائر أسطورة «داعش»؟– بوابة الحركات الإسلامية في سوريا – ١–٨– ٢٠١٤ –

http://www.islamist–movements.com/3118

٢٨–سلامة ، هادي – عشائر سورية بايعت «داعش»... وأخرى عراقية ستحاربه– صحيفة الحياة – العدد١٨٧٢٥ –١١–٧–٢٠١٤

٢٩–التميمي، محمد – ٨ قبائل سنّية تعلن التطوّع لقتال داعش – صحيفة الحياة – العدد ١٨٨١٣ – ٧–١٠–٢٠١٤

٣٠– بدرخان ، عبد الوهاب – مجزرة البونمر ترعب القبائل العراقية الراغبة في محاربة الإرهاب–– إذاعة مونت كارلو الدولية – ٣–١١–٢٠١٤

http://www.mc–doualiya.com/chronicles/decryptage–mcd/20141103

٣١– ليستر، تشارلز – مصدر سابق

٣٢– «الجهاديون» يخطفون الموصل ويتقدمون... ونزوح عشرات آلاف العراقيين– عاصفة «داعش»: النفط والدم– صحيفة السفير– ١١–٦–٢٠١٤

٣٣– «داعش» يهدد كردستان– صحيفة النهار –العدد ٢٥٤٩٩– ٤–٧–٢٠١٤

٣٤– «داعش» تفرض الحجاب... و٤ نساء انتحرن بعد تعرضهن للاغتصاب – صحيفة النهار– ١٣–٦–٢٠١٤

٣٥– سيد احمد، رفعت–ص ٢٧–٢٨

٣٦–انتهاكات «داعش» في عام: لم يسلم منها أحد– صحيفة الأخبار – العدد ٢٦١٢ – ١١ حزيران ٢٠١٥

٣٧– سورية: التعذيب المروع وعمليات القتل دون محاكمة في مراكز الحجز السرية التابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام– موقع منظمة العفو الدولية – ١٩–١٢–٢٠١٣ / http://www.amnesty.org/en/node/44914

٣٨– العبد، طارق – «داعش» يخطف ٥٠ كرديا في ريف حلب – صحيفة السفير – العدد ١٢٦٤٥–٦–١٢–٢٠١٣

٣٩–معلومات عن انشقاق في «داعش» بعد ثبوت انحرافات مصدر سابق –مصدر سابق

٤٠– إرهابيو «داعش» يواصلون نبش المقابر وتدمير أضرحة الأولياء في ريف حلب–صحيفة الديار – العدد ٨٨٩٠– ٣–١٢–٢٠١٣

٤١– سيد احمد، رفعت –ص ١٠٣

٤٢– العلي، رامي – داعش يطبق قوانينه في ولايته الدستورية صحيفة الحياة – العدد ١٨٥٧١– ٧–٢–٢٠١٤

٤٣– أحمد، طارق – داعش تُلزم النساء بالعباءة– موقع مدن – ٣١–١٠–٢٠١٣

http://www.almodon.com/ArabWorld/Articles/%D8%AF%D8%A7%D8%

٤٤–علي، عبد الله سليمان – يقودها والي داعش في الساحل أبو أيمن العراقي «غزوة الخير» في «ولاية الخير» : صراع على النفط – صحيفة السفير – ١٦–١٢–٢٠١٣

٤٥–الذيب، رضوان – مالك سيارة المعمورة اعترف بأن داعش فخختها ودوره لوجستي ...صحيفة الديار – العدد ٨٨٧٩– ٢١–١١–٢٠١٣

٤٦– «داعش» يتبنى عملية حارة حريك ويتوعد «حزب الله» – وكالة الأنباء المركزية –لبنان – ٤–٢–٢٠١٤

http://www.almarkazia.com/Analysis/Article?ID=92322

٤٧– الحسيني، علي – تنظيم «داعش» صار بيننا فخذوا حذركم!– صحيفة الأفكار

http://www.alafkar.net/print_details.php?type=local&id=917

٤٨– Sciutto، Jim– Crawford، Jamie–. Carter Chelsea J،ISIS can 'muster' between 20،000 and – 31،500 fighters، CIA says–cnn– 12–9–2014

/http://edition.cnn.com/2014/09/11/world/meast/isis–syria–iraq

٤٩– مناع، هيثم – ج–١ – مصدر سابق

٥٠–من هي «داعش»؟– صحيفة النهار – ٧–١–٢٠١٤

٥١–مجلة فورين بوليسي الأمريكية: لهذه الأسباب يهاجر التونسيون للانضمام إلى «داعش»–موقع الصباح نيوز –١٣–٩–٢٠١٤

/http://www.assabahnews.tn/article/91210

٥٢–٥ بريطانيين ينضمون الى «داعش» كل أسبوع – صحيفة النهار – ٢٢–ت١–٢٠١٤

٥٣– داعش أنشأت معسكرا لتدريب الأطفال على تنفيذ الهجمات الانتحارية– موقع ناو ليبانون – ٢٩–١٠–٢٠١٣

% http://www.newlebanon.info/articles/lebanon_now/171399/%D

٥٤– European jihadists–It ain't half hot here، mum– the economist—30–8–2014

http://www.economist.com/news/middle–east–and–africa/21614226–why–and–how–wester – ers–go–fight–syria–and–iraq–it–aint–half–hot–here–mum

٥٥– مناع ، هيثم –شبكات التمويل والدعم – ج–٤ –

٥٦– مسؤول عراقي لـ«النهار»: لهذا تحرير الموصل صعبٌ جداً– صحيفة النهار ٨–١٠–٢٠١٤

٥٧– مناع، هيثم – ج٤– مصدر سابق

٥٨– مصدر سابق –ج ٤

٥٩– al–tamimi، Aymaenn Jawad–IBID –

٦٠– Tran، Mark – How has Isis grown so powerful and who will stop it? – Q&A– 16–6–2014–http://www.theguardian.com/world/2014/jun/16/isis–islamic–state–iraq–levant–q–and–a
٦١– سيد أحمد– رفعت– ص:٨٨
٦٢–عنجريني، صهيب – من وجوه «داعش» – صحيفة السفير – العدد ١٢٦١٨– ١–١١–٢٠١٣
٦٣ – طليس حسن – مصدر سابق
٦٤–سيد احمد، رفعت – داعش خلافة الدم والنار – ص– ٣٣٠
٦٥–من وجوه «داعش » – مصدر سابق
٦٦– علي، عبد الله سليمان – يقودها والي داعش في الساحل أبو أيمن العراقي– مصدر سابق
٦٧– جمال، محمد – حلم الدولة الصعب – صحيفة السفير – العدد ١٢٨٠٤– ٢٤–٦–٢٠١٤
٦٨– ابو هنية، حسن – البناء الهيكلي لتنظيم «الدولة الإسلامية»– مركز الجزيرة للدراسات – ٢–ت٢–٢٠١٤
http://studies.aljazeera.net/files/isil/2014/11/2014112363816513973.htm
٦٩– ليستر، تشارلز – تحديد معالم الدولة الإسلامية–مركز بروكنجز الدوحة – مصدر سابق
٧٠– ابو هنية، حسن – البناء الهيكلي لتنظيم «الدولة الإسلامية»– مصدر سابق